الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 24 أيلـول 2013
العدد 2112 السنة الثامنة
mardi 24 septembre 2013 nº 2112 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

عون لكوادره: استعدوا لاختيار رئيس جديد للتيار [3]

نصرالله: كشفنا مفجري الرويس [2]

قضية حشيشو
الخاطف بلا محاكمة [8 ـ 9]

زوجة المخطوف نجاة حشيشو تتّجه للتمييز في الحكم الصادر أمس عن محكمة جنايات صيدا بتبرئة المتهمين (مروان بوحيدر)

قضية

«إخوان» مصر
العودة إلى **المحظورة**

18

تحقيق

معجزة الأقساط المدرسية
الإبهار الدائم

10

06
الأسد: نسيطر على الكيميائي بالكامل و«جنيف 2» وهم بلا وقف دعم المسلحين

14
الذكورية عوّمت جورج صليبي ... والقنوات العربيّة تتاجر بنائل طرابلسي

20
اختبار أميركي لـ«مرونة» روحاني وقلق إسرائيلي من تكرار «فخ» كوريا مع طهران

22
تل أبيب ـ نيروبي: تاريخ من العلاقات الحميمة يعود إلى ما قبل تأسيس كينيا

28
«كرسي اعتراف المطرانيّة» يحل أزمة الحكمة: تنازلات قواتيّة وحنكة عونيّة

قضية اليوم

نصرالله: كشفنا مفجري الرويس

رحّب الأمين العام لحزب الله بالقوة الأمنية في الضاحية التي كذّبت اتهام البعض الحزب بممارسة الأمن الذاتي وكشف عن نتائج حاسمة بأن جهة تكفيرية تقف وراء تفجير الرويس

دعا نصرالله سكان الضاحية إلى التعاون مع إجراءات القوى الامنية (مروان طحطح)

وصف الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله انتشار القوة الأمنية في الضاحية الجنوبية بـ«القرار الوطني»، نافياً أن يكون الحزب مارس الأمن الذاتي، لكنه اضطر إلى اتخاذ إجراءات بعد تفجيري بئر العبد والرويس. وقال: «اتصلنا بالدولة منذ الانفجار، ولكن الدولة قالت إنها تحتاج إلى وقت لتحمل مسؤولياتها». وكشف أن منفذي انفجار الرويس ينتمون إلى جهة تكفيرية تعمل في إطار المعارضة السورية. وفي الموضوع الحكومي، شدد على تمثيل الأطراف السياسية بحسب حجمها النيابي، موضحاً أن صيغة 8-8-8 هي في الحقيقة 10 وزراء لـ«14 آذار» و8 لـ«8 آذار» و6 للوسطيين.

مواقف نصرالله جاءت خلال كلمة متلفزة بثتها «قناة المنار» مساء أمس تناول فيها المستجدات في لبنان والمنطقة واستهلها بالترحيب بخطوة انتشار القوة الامنية في الضاحية الجنوبية، مقدّراً «هذا القرار الوطني»، وآملاً «أن تتحمل الدولة ومسؤولوها واجباتهم القانونية تجاه كل المناطق اللبنانية». وأكد دعمه المناشدات التي خرجت من طرابلس، متمنياً أن «تكون كل المناطق محصنة بسياج الدولة».

ودعا سكان الضاحية والوافدين اليها «إلى أقصى درجات التعاون مع إجراءات القوى الامنية وتقديم كل المساعدة لهم». ونفى أن يكون حزب الله مارس الامن الذاتي، موضحاً أنه «قمنا بالاجراءات الأمنية لأننا اضطررنا إلى منع دخول سيارات مفخخة». وقال: «اتصلنا بالدولة منذ الانفجار، ولكن الدولة قالت إنها تحتاج إلى وقت لتحمل مسؤولياتها».

ولفت الى أن «البعض ذهب ليتّهم حزب الله بأنه يريد أمناً ذاتياً ويستكمل دويلته»، موضحاً أن وقائع الانتشار الأمني في الضاحية أمس تكذب هذه الاتهامات، ومعتبراً أنه لو أن «حزب الله يستكمل دويلته لا يستجيب لما جرى اليوم (أمس)».

وتوجه إلى المسؤولين بالقول: «اليوم الضاحية بالكامل هي في عهدتكم وأنتم جديرون بتحمل هذه المسؤولية، وهذا دليل على إيماننا بمشروع الدولة، عندما تأتمن القوى في الضاحية الدولة على أمنها وسلامتها فهذا يعبّر عن هذا الخيار».

وأعلن أنه «توصلنا الى نتائج حاسمة، وأصبحت محددة لدينا بوضوح الجهة التي تقف خلف تفجير الرويس، ومن هي وأين تقيم والجهة المشغّلة»، موضحاً أن «هذه الجهة تكفيرية تعمل في إطار المعارضة السورية وتنطلق من الاراضي السورية، والنتيجة نفسها توصلت اليها الاجهزة الرسمية».

من جهة أخرى، سخر نصرالله من مقولة تسليم سوريا حزب الله سلاحاً كيميائياً، وقال: «هذا اتهام مضحك. وكأن نقل الكيميائي كنقل القمح أو الطحين». وحذر من «أن هذه الاتهامات الخطيرة لها تداعيات خطيرة على لبنان»، نافياً «هذه الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة».

وقال: «لم نسأل الإخوة في سوريا أن ينقلوا إلينا الكيميائي ولن نفعل مستقبلاً، كذلك فإن هناك محاذير دينية، والأمر محسوم عندنا. فهذا النوع من السلاح حتى استخدامه في الحرب النفسية ليس وارداً».

في سياق آخر، نفى نصرالله أن يكون حزب الله أنشأ شبكة اتصالات سلكية في زحلة. وإذ أوضح «أن البقاع وبعلبك جزء من المعركة مع العدو»، لفت إلى أنه «قبل سنوات تم مدّ كابل في طرف مدينة زحلة وليس في داخل المدينة، وذلك لوصل الخطوط وليس أكثر، وما حصل قبل أيام أن الشباب كانوا يقومون بصيانة الكابل»، معتبراً أن «البعض كان يخوض معركة وهمية عمّا جرى في زحلة».

وعن موضوع الحوار، أكد «أننا مستعدون للمشاركة بمعزل عمّن يشارك من هذا البعض أو لن يشارك، وأننا سنشارك في طاولة الحوار إذا دعا اليها رئيس الجمهورية ميشال سليمان، ولنناقش عليها التدخل في سوريا ومن فعل ذلك». وشدد على أنه «لا خيار أمام اللبنانيين إلا مناقشة بعضهم بعضاً».

وسأل: «ألا يعدّ تدخلاً كتابة الخطب والبيانات التي تنادي الرئيس الاميركي باراك أوباما بالعدوان العسكري على سوريا الذي لو حصل لكانت له تداعيات خطيرة على العالم وخاصة لبنان؟»، لافتاً الى «أننا نريد أن نناقش في الحوار أيهما أخطر مناشدة أوباما التدخل في سوريا أو ما يقوم به شبابنا فيها؟».

وعن تشكيل الحكومة، أشار نصرالله إلى أنه «من اللحظة الاولى التي كلف فيها رئيس الحكومة المكلف تمام سلام قال تيار المستقبل وبعض حلفائه إنهم لا يريدون مشاركة حزب الله في الحكومة، ورفضوا معادلة الجيش والشعب والمقاومة»، وقال: «نحن لم نضع أي فيتو، وبالتالي من يكون الذي يعطّل الحكومة؟». وأضاف: «قالوا، في ما بعد، نقبل بمشاركة حزب الله لكن بشرطين؛ الأول لا معادلة ثلاثية ولا ثلث ضامناً، نحن نضع شرطاً علناً وبشكل واضح، أن تمثل القوى السياسية في الحكومة بحسب حجمها النيابي».

وعن حكومة الـ8-8-8، رأى نصرالله أن «هذه الفكرة غير حقيقية، ورئيس الحكومة الذي وافقنا على تكليفه (تمام سلام) هو جزء من 14 آذار والوزير الذي سيسميه سيكون ملتزماً معه بالقرار السياسي، وهذا يعني أن قوى 14 آذار سيكون لها 10 وزراء». ونصح بتشكيل «حكومة وحدة وطنية بحسب حجم تمثيل الناس».

الدولة تكفر عن ذنبها تجاه الض

ازدحمت الضاحية بالأمن أمس. أمن داخلي وأمن عام وجيش. اختفى رجال حزب الله تماماً. لقد نُفّذت الخطة الأمنية بنجاح، مع تعاون الأهالي الذين أملوا أن تتوسع الخطة لمكافحة بعض الظواهر المخلّة بالأمن. كثّفت الدولة حضورها، أمنياً، فكان لها رش الأرز وباقات الزهور... ولسان «منطقة المقاومة» كان ينطق أمس... «حلَلْتِ أهلاً»

محمد نزال

«لقد كان عناصر حزب الله، في الضاحية، يملأون الفراغ الحاصل نتيجة عدم قيام الدولة بواجباتها». الكلام لوزير الداخلية مروان شربل. قاله من قلب الضاحية، أمس، مع إعلانه انطلاق الخطة الأمنية. هو ضابط أمن، ويعرف جيداً تلك العبارة السمجة: «ليس لدينا عديد كافٍ».

ما حصل أمس، مع مدّ القوى الأمنية في الضاحية بنحو 1000 رجل أمن إضافي، إنما هو، في نظر كثيرين هناك، «تكفير عن ذنب الدولة القديم تجاه الضاحية وأهلها». بعض المخافر في الضاحية لديها عديد عناصر أمنيين أقل مما لدى بعض السياسيين والزعماء على مساحة لبنان. أولئك السياسيون الذي يفرضون على رجال أمنهم الخاص، بلباسهم المرقط، القيام بأشغال خاصة لا تمت إلى «خدمة الوطن» بصلة. ليس أقل تلك الأشغال «كزدرة» كلب المدام أو إيصال الأولاد إلى مرابع السهر! لقد حاول شربل، خلال الأشهر الأخيرة، سحب هؤلاء الأمنيين من عمل «السخرة» لإرسالهم إلى أماكن الحاجة، ومنها الضاحية، لكن من دون نتيجة. لم يكن أمامه، أخيراً، إلا أن يطلب استدعاء الاحتياط في قوى الأمن الداخلي.

عصر أمس كانت منطقة الأوزاعي، عند مقر قيادة سرية الضاحية في الدرك، تعجّ بالصحافيين والناس الذين جاؤوا ليشهدوا انطلاق الحملة الأمنية. أطل شربل من هناك، وإلى جانبه قائد سرية الضاحية المقدم محمد ضامن، ليخاطب الأهالي ويتمنى عليهم «التجاوب مع الأجهزة الأمنية لحماية أبناء الضاحية وكل اللبنانيين. ففي الضاحية دولة ومخافر، ونحن عززناها، ونأمل زيادة العديد لنوزعهم على المناطق». وأضاف: «لن نسحب القوى الأمنية من الضاحية ما دام الوضع الأمني يستدعي ذلك، فنحن موجودون في الضاحية وسنكون موجودين في طرابلس».

انطلقت الحملة الأمنية. أول محطة لشربل ورجال الأمن، بعد الأوزاعي، كانت عند طريق المطار (مفرق عين الدلبة). عند وصول الموكب رشّ بعض الأهالي الأرز، في ظل غياب عناصر حزب الله. لقد اختفوا تماماً. ربما كانوا يشاهدون ما يحصل لكن كسائر المواطنين. خرجت آمال شمص من بين الحشود، محتضنة باقة من الورد، وراحت توزعها على رجال الأمن الواقفين عند الحاجز. لحق بها الصحافيون وأشبعوها صوراً. توجهت إلى الآلية الكحلية التي يعلوها رجال من «فهود» قوى الأمن، ووزعت عليهم ورودها. جاءتها صحافية أجنبية، تتكلم العربية بصعوبة، وسألتها عن رأيها في الخطة الأمنية والانتشار الحاصل. أجابت شمص: «نحن نثق بمنطق الدولة، ومجيء الدولة اليوم بهذا الزخم إلى الضاحية يعزز ثقتنا بها».

كان حسان منذر، صاحب محل تصليح الدراجات النارية، يهز رأسه مع تلك الكلمات. دعا المصورين إلى أخذ لقطة

ولفت نصرالله الى أن بعض الدول الخليجية، وتحديداً السعودية، تصرّ «على اتهام حزب الله باحتلال سوريا، ويُبنى على هذا الأمر للقول إن ما يجري في سوريا ليس صراع دول ومشاريع وأمم، بل هناك قوة احتلال ومقاومة لمواجهة هذا الاحتلال ومن واجب الدول العربية مساعدة المقاومة لمواجهة هذا الاحتلال، هذا من جهة. ومن جهة ثانية، تبني على هذا الأمر خطوات انتقامية من حزب الله»، وأشار إلى أن «فيتو 14 آذار على مشاركة حزب الله في الحكومة هو فيتو سعودي، ومعاقبة اللبنانيين في الخليج تحت عنوان معاقبة حزب الله». وأوضح أن «عدد الحرس الثوري في سوريا لا يتجاوز عشرات الافراد وهم موجودون منذ عام 1982». وسأل: «هل يصدق عاقل في لبنان وسوريا والعالم أن حزب الله يملك القدرة على احتلال سوريا؟». ولفت الى أن «هذا المحور يعتذر عن فشله بالقول إن حزباً احتل سوريا». وقال: «ما يسمى الائتلاف الوطني السوري ألا يتهم المتطرفين بالسيطرة على أراض سورية؟ أليس هذا احتلالاً؟ ومن يقف وراءه؟»، معتبراً أن «من يتحدث عن احتلال في سوريا لا يدعو العالم لإرسال جيوشه لاحتلالها».

ووجه نصرالله «دعوة مخلصة وصادقة على ضوء الوقائع في سوريا والمنطقة والعالم وعلى ضوء التجربة الاخيرة التي عاشتها المنطقة والرهانات»، وطالب السعودية والدول الخليجية وتركيا بأن يراجعوا موقفهم»، مؤكداً أن «الرهان على الحسم العسكري والنجاح العسكري رهان فاشل ومدمر». وقال: «ضعوا أحقادكم جانباً وفكّروا في شعوب المنطقة. نجاة سوريا والجميع فيها وشعوب المنطقة وقطع الطريق على الفتن، هو بالحل السياسي».

وعن وصف حزب الله بالمنظمة الارهابية من قبل نظام البحرين، أوضح نصرالله أن «الإصرار الجديد لدى حكومة البحرين هو تجريم أي اتصال بحزب الله، وهذا موقف سياسي يدل على ضعفكم وهزالكم».

> فيتو «14 آذار» على مشاركة حزب الله في الحكومة سعودي
>
> لدينا محاذير دينية تحول دون حصولنا على سلاح كيميائي

احية... أمنيًا

> شربل: لن نسحب القوى الأمنية من الضاحية ما دام الوضع الأمني يتطلب ذلك

له في محله، مكتفياً بالقول مع ابتسامة خفيفة: «منيح صار عنا دولة».

مشى شربل نحو الحاجز، وأخذ دور رجل الأمن، ليسأل سائق إحدى السيارات: «هل لديك ملاحظات معينة؟ هل يزعجك أن يُطلب منك فتح صندوق السيارة؟». أجابه السائق: «بالعكس، هذا ما نتمناه أن يحصل للحفاظ على أمننا». ركب في موكبه وانتقل إلى حارة حريك وراقب المشهد من هناك. في ذلك الوقت كانت دوريات قوى الأمن الداخلي والأمن العام والجيش اللبناني تجوب الضاحية كلها. من حدود الشويفات إلى المريجة وبرج البراجنة وبئر العبد والغبيري والشياح (...). بدا لافتاً حضور الأمن العام، بأسلحته المميزة، في منطقة الشياح ومحيطها. خلال الأيام الماضية حاول بعض السياسيين الغمز من قناة الأمن العام وعلاقته بحزب الله، لكن شربل عندما سُئل عن الأمر انفعل قليلاً، قائلاً: «هم مدربون لهذه المهمات، وقد تخرجت دفعات منهم أخيراً بعد تدريبات قاسية مثل التي يمر بها الأمن الداخلي والجيش، وبالتالي هم يمارسون دورهم الفعلي الآن، وعيب أن يتحدث أحد عن أقنعة وما شاكل». بلغت حواجز الأمن الداخلي والأمن العام حوالى 46 حاجزاً إلى جانب حوالى 20 حاجزاً للجيش اللبناني.

عجّت الضاحية، أمس، بالأمن. صحيح أن لدى بعض الناس هناك حساسية تجاه البدلة الرمادية المرقطة، على عكس بدلة الجيش، لكن لم يُسجل حتى ليل أمس أي حادث أمني أو عدم امتثال. تلك النظرة إلى الأمن الداخلي تعود أسبابها إلى السياسة، فربما يكون أفظع ما ارتكبه «تيار المستقبل» في تاريخه هو صبغ ذاك الجهاز بلونه، ما أضاف سلبية إلى النظرة التقليدية السلبية بين اللبنانيين إلى ذاك الجهاز. كان سهلاً ملاحظة أن أهالي الضاحية، أمس، كانوا متعاونين، مع أملهم أن توسع صلاحية الخطة الأمنية لوضع حدّ لكثير من الأعمال الشاذة.

تقرير

عون: سأتنحى خلال 6 أشهر

عون ليس مرشحاً لرئاسة الجمهورية (أرشيف)

قرر النائب ميشال عون ترك رئاسة التيار الوطني الحر. بدا الحديث الجدي لأول مرة بينه وبين القياديين والكوادر على ضرورة تحويل التيار الى مؤسسة. التغيير بدا في بعض الهيئات واللجان. أما على مستوى القيادة، فالدخان الأبيض سيطلع خلال 6 أشهر

ليا القزي

كان أحد القادة في الجيش اللبناني المقرّب جداً من النائب ميشال عون يردد دائماً «نريد أن نكون عونيين من دون عون». لم يقلها كرهاً منه لشخص العماد، بل لأنه مثل كثر في التيار الوطني الحر يرغبون في أن يبنوا مؤسسة تبقى وتستمر، بغض النظر عمن يكون على رأسها.

منذ اليوم الذي وقف فيه عون على شرفة القصر الجمهوري في بعبدا، رافعاً يديه الى العلى، محيياً الجماهير الزاحفة الى «قصر الشعب» تبايعه الولاء والشرعية، ولدت تلك الحالة التي سميت «العونيين»، وأخذ الناس يرددون: «ما منترك عون وما منرضى بدالو». بقيت هذه الحلقة تتسع وتكبر، بالرغم من المضايقات الكثيرة التي واجهتها. كثر ركبوا الطائرة ليلحقوا به الى فرنسا، حيث نفي لخمسة عشر عاماً. آخرون ناضلوا في وطنهم وعلى طريقتهم. لم يصب هؤلاء داء الانقسام والخلافات التي أصابت تيار المستقبل بعد هجرة رئيسه سعد الدين الحريري، بل جمعتهم القضية. بقيت هذه الموجة تتضخم حتى تحولت الى تسونامي جارفة في دربها الأخضر واليابس في أيار 2005 «يوم العودة والتغيير». خاض التيار أول انتخابات نيابية بنجاح، فاستطاع أن يفرض نفسه محاوراً أساسياً في الداخل. في السنين التالية، بدأت الهزات تضرب هذا الجسد. كان في كل مرة يحاول أن يلتقط ما سقط منه، بيد أن الخسائر أصبحت كثيرة، أما أصعبها فهو المناكفات داخل البيت الواحد. البعض انكفأ في منزله بعدما «سلم سلاحه». والبعض الآخر حرد لعدم توليه المنصب الذي يطمح إليه. لم يعد أحد يحترم هيبة هذا الجسم، وأبسط مثال على ذلك عدم الالتزام بالنظام الداخلي أو ما عرف بـ«الكتاب البرتقالي»، ومن بنوده انتخاب المسؤولين والهيئات المحلية.

> عود عون المقربين منه على عدم الإفصاح عن جميع خططه

ساءت الأمور إلى حد وصف وضع التيار بـ«الجسد المبتور الأعضاء ولا شيء يعمل فيه إلا الرأس». هذه الأمور جعلت الناس يتساءلون عما سيكون عليه وضع التيار بعد غياب عون عنه؟ من سيخلفه؟ هل سيتفق النواب والكوادر وأبناء عون على هذا الشخص؟

منذ قرابة الشهرين، بدا موضوع رئاسة التيار يستحوذ على أولويات العماد. لم يكن أحد على علم بذلك إلا من يحيطون به دائماً في الرابية الذين يتلقّفون أحاديثه وهم يمرّون من غرفة الى أخرى. استغل عون اللقاء الأسبوعي الذي يعقده كل يوم سبت في الرابية للكوادر المخوّلة الحديث في الإعلام لبحث هذا الأمر. كانت «المرة الأولى التي يطرح فيها عون على المحازبين موضوع استمرارية التيار من بعده»، استناداً الى أحد المشاركين في اللقاء. طلب منهم غربلة الأسماء: لن أبقى رئيساً للتيار. وخلال ستة أشهر، يجب اختيار من ترونه الأكفأ والأقدر على تأمين استمرارية التيار». لم يحدد الوسيلة التي ستعتمد: الانتخاب أو التعيين. كما أنه لم يسمّ أحداً. يضيف القيادي العوني: «إن الجنرال مقتنع بأن تسليم الأمانة لخلفه وهو موجود أفضل، منعاً لأي نزاعات على السلطة». كما أن التوقيت الحالي هو الأفضل «بسبب عدم وجود ملفات داخلية داهمة تشغل بال القوى السياسية. هل في التوقيت أيضاً تحضير لترشح عون الى رئاسة الجمهورية؟ ينفي القيادي ذلك: «لقد أعلن لنا أنه غير مرشح هذه المرة، فهو مقتنع أكثر من قبل بصعوبة الدرب». لم يعلّق أحد من المشاركين في الاجتماع: ناجي الحايك، بسام الهاشم، روجيه عازار، سليم عون، ماريو عون، طوني نصر الله، غابي جبرايل وجورج ياسمين. جميعهم أيّدوا رغبة عمادهم.

يعلّق أحد حاضري اللقاء على ما جرى فيه بالقول إنه «يجب بناء جهاز مركزي يعيش مع الجنرال لفترة، يتشرب طريقة تفكيره، ويتعلم القيادة منه ليصار بعدها الى أن يفرز أبناء عون من بينهم شخصاً يكون قادراً على قيادة السفينة». يبرر الأمر بأن «الناس التزموا شخص عون، فالذي أعطيَ له لم ينله أحد آخر، فلا يطمح أحد إلى خلافته». يؤكد المصدر أن رأي الجنرال أساسي، «ولكن يجب أن نعود إلى النظام الداخلي إذا ما أردنا تغيير الرئيس».

عوّد عون الإعلام والمقرّبين منه على عدم الإفصاح عن جميع خططه. هي ربما شخصيته العسكرية التي لا تزال طاغية. لا أحد يعرف حقيقة دافعه الى تغيير رئيس ونائب رئيس التيار في غضون ستة أشهر، لكن الأكيد أن هذه الخطوة لن تكون يتيمة. فهو قد بدأ فعلاً مرحلة تغيير بعض اللجان والهيئات في التيار، حلّ لجنة الانتخابات التي كان يرأسها طوني مخيبر. ومنعاً لأي إشكاليات إعلامية، حل بالتزامن لجنة البلديات برئاسة مالك أبي نادر. غيّر منسق الكورة جورج عطا الله. وفي جبيل، استقال المنسق، غير الحاضر أصلاً، غابريال عبود، إلا أن الأمر لم يعلن بعد. أما في الشوف، فقد عاد عون عن قرار حل هيئة الشوف برئاسة غسان عطا الله. في التيار اليوم، ثمة من يجزم بأن المحاولة الحالية لمأسسة التيار تمهيداً لتنحي عون لن تكون كسابقاتها. «هذه المرة، الجنرال جدي للغاية».

عطلة الاضحى
شرم الشيخ
من ١٢ الى ١٠/١٦، من ١٥ الى ١٠/١٩
ومن ١٦ الى ١٠/٢٠
اسطمبول
من ١٥ الى ١٠/١٩ ومن ١٦ الى ١٠/٢٠
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com

تقرير

سليمان يدخل التمديد من باب الحك

حملة الضغط مستمرة لتشكيل حكومة بمعايير داخلية بحتة. في المقابل، تستمر المفاوضات الإقليمية لإنضاج تسويات ستكون الحكومة اللبنانية أحد تجلياتها

هيام القصيفي

مرة جديدة لم تنعقد أمس الهيئة العامة لمجلس النواب، ولا يرجّح أن تنعقد مرة جديدة ما ظل الخلاف مستحكماً بين الرافضين والمؤيدين لانعقادها في الشكل والمضمون اللذين يتمسك بهما الرئيس نبيه بري.

لكنّ ثمة سؤالاً أبعد من جدول الأعمال، ومن النزاع على المشاريع المطروحة: إذا كان المجلس الممدّد له لم يتمكن من الاجتماع بنصاب عادي وبجدول أعمال عادي، فكيف يمكن أن يجتمع بعد ستة أشهر من الآن لانتخاب رئيس للجمهورية بنصاب الثلثين؟

من المبكر الإجابة عن السؤال، كما هو مبكر الكلام عن انتخابات رئاسة الجمهورية. لكن يبدو أن الوسط السياسي مستعجل لفتح هذا الملف وبدء غربلة الأسماء المرشحة، بقدر ما هو متمهّل في تأليف الحكومة. والحديث عن قدرة المجلس النيابي على الاجتماع، حتى لطرح الثقة على الحكومة العتيدة، إنما يدخل ضمن هذا الإطار، لأن تأليف الحكومة أولاً وانتخاب رئيس للجمهورية ثانياً معلقان على آفاق التسوية الخارجية التي تسمح بهذا المسار الدستوري الطبيعي. والمشكلة المزمنة تكمن في استعجال اللبنانيين الوصول إلى استنتاجات سريعة ومبكرة في توقعات الحرب، كما في مسار المفاوضات في المنطقة، لرسم صورة أولية عن ماهية التسوية التي ستلحظ لبنان، وتسمح تالياً بتشكيل حكومة وانتخاب الرئيس العتيد.

والاستعجال بدا أخيراً في حملة الضغط المضادة التي بدأت تتحدث عن مخاض جديد لتأليف الحكومة بعد عودة رئيس الجمهورية من نيويورك، بعدما خرجت الى الضوء معلومات عن تعثر التأليف قبل أسبوع.

ومع أن الحكومة مطلب أساسي وضروري بعدما دخل لبنان مرحلة سياسية وأمنية صعبة، إلا أن الواقع يدل على أن شيئاً لم يتغير، حتى تتبدل المعادلات المطروحة للتأليف. فلبنان ينتظر جملة مواعيد ضاغطة تتعدى أزمته الداخلية بتشكيل حكومة، ليس لقاء الرئيس الاميركي باراك أوباما والرئيس ميشال سليمان أحدها. وهو يترقب تبلور نتيجة المفاوضات الاميركية الروسية في شأن سوريا، والاهم نتيجة الاتصالات الاميركية الإيرانية وما يمكن أن تتركه من تأثيرات تتعلق بجملة ملفات عالقة، إضافة الى الموعد المنتظر للقاء مكة بين العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز والرئيس الإيراني حسن روحاني، رغم أن لقاء مكة عام 2007 مع الرئيس أحمدي نجاد لم يغيّر من طبيعة التشنجات في المنطقة.

أما داخلياً فلا تزال اللعبة الخلافية مستحكمة بين فريقين، مع العلم بأنه منذ استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي دخل عنصران إضافيان على خط الأزمة، يتمثلان في وضع الاتحاد الاوروبي الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب، وانغماس الحزب أكثر فأكثر في الحرب السورية.

ورغم أن فكرة حكومة تكنوقراط تخطّاها الزمن، واقتنع فريق 14 آذار بتشكيل حكومة سياسية، لا يزال عنصر الخلاف مستحكماً بين الطرفين، إن لجهة إدخال حزب الله لبنان في حرب سوريا، ورفض قوى 14 آذار القبول ببيان وزاري شبيه بالبيانات الوزارية السابقة، فضلاً عن توزع الحصص الداخلية بين القوى السياسية المؤثرة. وثمة من يربط في الوسط السياسي المناوئ لرئيس الجمهورية بين التأليف الحكومي وبين انتخابات الرئاسة المقبلة على خلفية الاعتقاد أن رئيس الجمهورية ينظر الى القرار الاقليمي والدولي بتشكيل حكومة جديدة في ختام عهده على أنه مؤشر أساسي في مرحلة التسويات الى طيّ صفحة التمديد له، لأن أي حكومة سياسية جامعة قد تكون (ولو مع حصة له فيها) بديلاً من التمديد في حال لم تتمخض التسويات عن

إذا سلكت المفاوضات الاقليمية مسارها الطبيعي، فيمكن حينئذ تشكيل حكومة جديدة (هيثم الموسوي)

تقرير

«جند الشام» حليف «النصرة» وملجأ المطلوب

يؤكد أحد قادة «جند الشام» هيثم الشعبي أن لتنظيمه مساهمة فاعلة في الأحداث في سوريا إلى جانب «جبهة النصرة». ويكشف ان التنظيم ساعد الشيخ احمد الأسير في معركته ضد الجيش

ناصر شرارة

لا تزال السيارة التي فكّك تنظيم «جند الشام» المدفع الرشاش عنها، وخبّأه داخل سخان للمياه لتهريبه الى طرابلس قبل اكثر من شهر، مركونة أمام منزل هيثم الشعبي. على الأغلب، كانت عملية التهريب تهدف إلى إيصال الرشاش الى الداخل السوري حيث يشارك التنظيم في القتال الى جانب «جبهة النصرة». لا ينكر الشعبي هذه المشاركة، ويكشف انه زار سوريا مرتين منذ بدء الأحداث فيها قبل حوالى سنتين ونصف السنة، وقاتل في منطقتي القلمون والقصير، وظل في الأخيرة ستة أشهر تقريباً. كما قاتل شهرين في بلدة ربلة (المسيحية) في ريف القصير. يقسم باليمين المعظمة ثلاث مرات ان جماعته لم تعتد على المسيحيين هناك؛ ومن فعل ذلك هم «عصابات الجيش السوري الحر». يقول: «نعم كنا ندخل الى الدير في ربلة، للأكل والشرب وتأمين بعض حاجاتنا. ولكننا لم نعتد» على أحد. ويشير الى أن «عدد شهدائنا في سوريا بلغ عشرين عنصراً»، لكنه يؤكد ان عناصر التنظيم «لا يذهبون الى هناك كمجموعات، بل كأشخاص، ونحن نؤمّن لهم التواصل مع جبهة النصرة التي لنا علاقات وثيقة معها». ويوضح الشعبي ان أكبر وجود عسكري لـ «جند الشام»، في سوريا، هو في «القلمون حيث ينسق مقاتلونا مع جبهة النصرة، وفي قلعة الحصن التي نعمل فيها بشكل مستقل».

لا ينكر الشعبي مشاركة جماعته في أحداث عسكرية داخل لبنان. «ساندنا الشيخ الأحمد الأسير من خلال فتح اشتباك من مواقعنا مع الجيش اللبناني بهدف تخفيف الضغط العسكري عنه». لكنه ينهي الحوار سريعاً حول أحداث عبرا بالقول: «لقد تسرع الشيخ الأسير. مع ذلك لم يكن ممكناً أن نقبل بإهانته من دون إبداء ولو شيئاً من الدعم الرمزي له».

يدرك الشعبي ان صورة التيار الذي ينتمي اليه قبيحة في الاعلام العالمي. يسأل: «ما الذي يجب فعله لتحسين صورتنا؟». ينصت باهتمام إلى فكرة إحضار الاعلام لالتقاط صورة لجهاديين متشددين يحرسون مصلين في كنيسة في اي مكان في سوريا. ولكن هل هذه فكرة قابلة للتطبيق، أو بكلام أدق، هل يمكن، فقهياً، لـ«جبهة النصرة» أو «دولة الإسلام في العراق والشام» أو المجموعات الاسلامية المتشددة الموافقة عليها؟ يتجنّب الشعبي الاجابة، ويحاول ـ في المقابل ـ تظهير خلاصة موقفه كسلفي أصولي متشدد من قضية الأقليات: «نحن، أهل السنة، بحر، ومصير الأقليات ان تعيش ضمن حكم اسلامي. لسنا على خلاف مع الشيعة بل مع حزب الله. قليلون يعلمون ان داخل المنطقة التي تسيطر عليها جند الشام في مخيم عين الحلوة عشرين عائلة شيعية. أتحدى أحداً ان يدّعي اننا نسيء معاملتهم. نحن نريد اقامة حكم الاسلام وتثبيت مبادئ الشريعة الاسلامية. هذه أهدافنا وهذا ما نريده».

هموم المخيم

يجمع أكثر من مصدر في عين الحلوة على تضخّم عدد عناصر «جند الشام» في الآونة الاخيرة. ويعزو ذلك الى قناعة المطلوبين داخل المخيم بأن التنظيم لن يسلمهم الى الدولة اللبنانية، على نحو ما تفعله حركة فتح. ولذلك، تشير مصادر الى أن نسبة عالية من المطلوبين الأساسيين انضمت الى صفوف التنظيم. وواقع الحال في المخيم يشير الى وجود ثلاث ظواهر اجتماعية تطغى حاليا على حديث ناسه، هي: النازحون الفلسطينيون من سوريا الذين يقدّرون بأربعين ألفا؛ والمطلوبون للدولة الذين يتضخم عددهم يوميا وكثيرون منهم تدوّن اسماؤهم على لائحة «الفارين من العدالة» من دون سبب جوهري. والمخبرون من أبناء المخيم الذين يعملون لمصلحة الاستخبارات اللبنانية، وهؤلاء يرى الشعبي «ان سفك دمهم حلال».

أمراء عين الحلوة

يستخدم الشعبي لقب «الأمير» للإشارة إلى الشيخ أسامة الشهابي، أمير تنظيم «فتح الإسلام». وتعزز هذه الاشارة معلومات شاعت اخيراً، عن ان قادة المجموعات الخمس في التعمير، المحسوبة على مناخ «القاعدة»، توحدت في ما بينها، وهي تنتظر فتوى من «أبو محمد الجولاني» للإعلان عن نفسها كفرع لـ «جبهة النصرة» في لبنان، تحت «إمرة» الشهابي المقيم في المخيم، بحسب مصادر امنية.

اما بلال بدر، المصنف كأحد قادة المجموعات الخمس، فلا أثر له داخل المخيم، فيما يكرر عارفوه قصته الشائعة: بدأ حياته التنظيمية مع حركة فتح، وبعد مقتل صديقه على أيدي أحد

رسائل إلى المحرر

انقلاب اللينو

لا يأبه مسؤولو الفصائل الفلسطينية لمصير المخيمات التي يعيشون فيها. اليوم نرى حركة انشقاق يقودها محمود عيسى «اللينو» في حركة تحرير فلسطين «فتح»، التي هي العمود الفقري لمنظمة التحرير. يعيد اللينو اليوم تكرار الانقلاب الذي قام به القيادي الفتحاوي السابق محمد دحلان على الشهيد ياسر عرفات. حينها قال له أبو عمار «قاتل أبيه لا يرثه»، واليوم يريد اللينو والمنشقون معه قتل حركة فتح وشقّ صفّها في لبنان. على قيادة منظمة التحرير، وعلى رأسها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إقصاء اللينو من منصبه، لأنه خارج فتح سيكون مثل السمكة خارج الماء. ببساطة، هذه الخلافات على المناصب في حركة فتح هي التي أضعفت منظمة التحرير، ما منح القوة للإسلاميين على حسابها. الى مسؤولي فتح، أغلقوا دكاكينكم وعودوا الى الحركة الأم، فلا المناصب دائمة، وسيسجّل التاريخ أنكم ستكونون سبب دمار مخيماتنا.

عباس مشعل

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

ـومة

اسم الرئيس العتيد، واضطر الرعاة الاقليميون الى فترة فراغ مضبوطة الايقاع. وإذا كانت تجربة الدوحة 2 ليست في الأفق بحسب هؤلاء، تبقى الخشية من أن يكون تأخير التأليف بهدف ضمان التمديد كحاجة في ظل

حكومة تصريف أعمال ومجلس نيابي ممدّد له.

لكن التمديد في هذه الحال يحتاج الى تعديل دستوري. وبحسب مصادر مطلعة، فإن رئيس الجمهورية حتى لو كان ميّالاً الى التمديد، فإنه سيكون أكثر الاطراف حاجة الى حكومة جديدة له فيها حصة، تحيل مشروع قانون التعديل على المجلس النيابي. وهو ما لا تستطيع الحكومة الحالية أن تقوم به.

من هنا، لا يمكن تصور تأليف حكومة، على أهميتها وضرورتها، بالمعنى الحصري الضيق، ما دامت التسوية الاقليمية متأرجحة بين واشنطن وموسكو وطهران، وتحتاج الى وقت لبلورة معالمها، سواء بالنسبة الى مؤتمر جنيف أو تدمير الاسلحة الكيميائية. أما إذا سلكت المفاوضات الاقليمية مسارها الطبيعي، فيمكن حينئذ بدء جولة جديدة من الحوارات الداخلية التي يمكن أن تفضي في نهاية المطاف الى تشكيل حكومة جديدة، وبدء الاعداد لانتخاب رئيس جديد.

ولأن توقيت الاتفاق الاقليمي والدولي لتشكيل حكومة جديدة مرتبط بعوامل متشابكة، فسيكون قرار التأليف أبعد من شكل الحكومة وبيانها الوزاري، وسيتخطى بأشواط فكرة الحصص. فهو سيكون محصوراً بهوية الطرف الاقليمي الذي سيكون قادراً على ضمان استمراريتها أو فرطها حين تدعو الحاجة، إذا تعثر على الطريق تنفيذ أي من بنود التسويات الاقليمية، سواء في ما يتعلق بتدمير الكيميائي السوري أو فتح الملف النووي الإيراني، أو حتى مسار الانتخابات العراقية. حينها تصبح حكومة لبنان، كما حصل منذ عام 2005 حتى اليوم، واحد من تجليات الخلافات الاقليمية والدولية. فإما أن تطير الحكومة وبعدها الانتخابات الرئاسية، أو تكون المعبر من أجل الوصول الى عهد رئاسي جديد يعكس صورة ما هو مطلوب للمنطقة.

تقرير

«مبادرة» من هيئة العلماء لإنهاء أزمة دار الفتوى

عبد الكافي الصمد

هدفان أرادهما وفد هيئة علماء المسلمين في لبنان برئاسة الشيخ سالم الرافعي من لقائه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى امس، في زيارة بدت أبعد من كونها «طبيعية».

مطلعون على أجواء التحضيرات للزيارة أوضحوا لـ«الأخبار» أنها «تأتي في إطار زيارات عدّة قامت بها الهيئة في الأيام الأخيرة إلى المسؤولين لشكرهم على مواقفهم بعد انفجاري طرابلس اللذين وقعا في 23 آب الماضي أمام مسجدي التقوى والسلام».

وعلى هذا الأساس زار وفد الهيئة كلا من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام، إضافة إلى وزير الداخلية مروان شربل، ما جعل زيارة المفتي قباني تبدو «منطقية» في هذا السياق. فالأخير زار طرابلس متفقداً ومستنكراً التفجيرين فيها.

لكن زيارة وفد الهيئة قبّاني كانت أبعد من عنوان «الشكر»، لأن هيئة العلماء برأي المطلعين على الزيارة كانت تواجه تحفظاً من مشايخ «بيارتة» منضوين فيها، كون ملف دار الفتوى و قباني يعني نظرياً مشايخ العاصمة أكثر من سواهم، ويرفضون اللقاء مع قباني أو الحوار والتواصل معه، ويُصرّون على مقاطعته، لا بل إن بعضهم رفع ضده دعاوى أمام القضاء.

وبرأي المطلعين فإن الزيارة كانت فرصة لتأبط وفد الهيئة «مبادرة» لحل أزمة دار الفتوى، علهم يقنعون قباني بقبولها، وتقضي بأن يبقى الأخير في منصبه حتى نهاية ولايته، على أن تجري انتخابات جديدة للمجلس الإسلامي الشرعي الأعلى في أقرب وقت، وتجاوز الخلافات حول عضوية الهيئة الناخبة، لأنها النقطة التي لا تزال تعوق التوصل إلى تفاهم بين قباني وخصومه.

ولا يخفي المطلعون على الزيارة، أنها تهدف إلى «إيجاد مخرج مشرف لأزمة دار الفتوى، وإصلاح الوضع فيها، لأنه يكفينا بهدلة وشماتة الآخرين بنا، ولأن استفحال هذه الأزمة أكثر يضرّ بالطائفة السّنية كلها بلا استثناء».

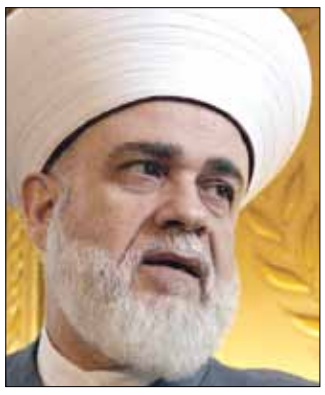

> قباني أنهى اللقاء متذرعاً بأن لديه مواعيد أخرى

وتشير مصادر الهيئة إلى أن رؤساء الحكومات السابقين أبلغوا الهيئة أنهم لن يعزلوا قباني عن منصبه الذي سيبقى يشغله حتى موعد «تقاعده» في آذار 2014.

وهيئة العلماء كانت قد بدأت تطرح نفسها ركناً سياسياً ـ دينياً له ثقله على الساحة السّنية في لبنان، تضم في صفوفها قرابة 400 شيخ من كل لبنان من بينهم من يحتلون منصب الإفتاء مثل مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا الذي كان حاضراً اللقاء أمس، ومفتي البقاع الغربي وراشيا الشيخ بسام طراف.

غير أن الشيخ الرافعي، الرئيس الدوري للهيئة حالياً، بدا متحفّظاً ومقلاً كثيراً في الكلام إثر اللقاء الذي دام قرابة ساعة، وهو أكد لـ«الأخبار» أن الزيارة هي «من أجل شكر المفتي قباني على زيارته إلى طرابلس بعد التفجيرين وتفقده المسجدين والجرحى»، موضحاً ردّاً على سؤال أننا «تناولنا بقية المواضيع على الساحة السّنية مع سماحته بشكل عابر».

عدم خروج «الدخان الأبيض» أمس من دار الفتوى بعد زيارة الوفد قباني، الذي كشفت معلومات أنه أنهى اللقاء متذرّعاً بأن لديه مواعيد أخرى، فسرته مصادر الهيئة بأن الأخير «سوف يستفيد من الزيارة سياسياً وإعلامياً وتصويرها على أنها إنهاء لحملة المقاطعة ضده، وأنه لا يمكن لأي طرف تجاوزه لأنه قانوناً هو مفتي الجمهورية اللبنانية، ما قد يدفعه إلى التمسك أكثر بمواقفه».

وكان الشيخ الرافعي قد صرح بعد اللقاء بأن الزيارة هي «لشكر سماحته على زيارته إلى طرابلس بعد التفجيرين في مسجدي التقوى والسلام وتفقده للمسجدين والاطلاع على أوضاع الناس». وأضاف: «تباحثنا مع سماحة المفتي في ضرورة الإسراع بكشف الجناة وعدم تسييس هذه القضية، لأن ما يخفف الألم عند الناس هو أن يشعروا بمعاقبة الجناة، لا أن توضع الملفات في الأدراج بضغط سياسي من هنا أو هناك، وهذا ما لا نرضى به».

ما قل ودل

خفّف الجيش من إجراءاته المتشددة ضد حماس عند مداخل مخيمات الجنوب. فقد كان كوادر الحركة، من دون استثناء، يخضعون عند الحواجز

للتفتيش والتدقيق في هوياتهم وسبب دخولهم إلى المخيمات وخروجهم منها، ومن بينهم مسؤول العلاقات الدولية وممثلها السابق في لبنان أسامة حمدان. وكانت العلاقة قد توترت بين الطرفين بعد أقل من شهرين، عندما طلب من الحركة تسليم محسوبين عليها مشتبه في تورطهم في إطلاق الصواريخ على الضاحية الجنوبية.

علم وخبر

روكز يخرج من المغاوير

تتداول أوساط عسكرية بمعلومات تفيد بأنه في إطار التشكيلات التي ينوي قائد الجيش إجراءها قريباً لكبار ضباط المؤسسة العسكرية، سيجري إعفاء قائد الفوج المجوقل العميد جورج نادر من منصبه، وتعيينه ملحقاً عسكرياً في باريس، لـ«كونه سيُحال على التقاعد بعد عام واحد، ولم تعد سنّه ورتبته تسمحان له بقيادة الفوج»، على حدّ قول الاوساط العسكرية. كذلك ستتضمن التشكيلات إعفاء قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز من منصبه، «للأسباب ذاتها». وسيجري تعيين قائد منطقة جنوب الليطاني العميد الركن جورج شريم ملحقاً عسكرياً في واشنطن.

من الشمال إلى «داعش»

أشارت مصادر أمنية الى أن عدداً من الشخصيات والتنظيمات الأصولية في الشمال، التي كانت على علاقة واتصال بتنظيم «جبهة النصرة» في سوريا، قد قطعت علاقتها بالتنظيم المذكور لمصلحة الاتصال بتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

ـين [2]

> تسرع الأسير ومع ذلك لم يكن ممكنا ان نقبل بإهانته

عناصرها أقسم بالانتقام له، وذهب الى حضن «جند الشام». والانطباع السائد عنه أنه «آدمي» وذو سلوك حسن.

توفيق طه، المصنف على انه الأخطر بين زملائه الخمسة، امكن مصادفته امام «مسجد النور» وهو يستقل، برفقة سائقه، سيارة مرسيدس «مفيّمة».

وجميع هؤلاء، تؤكّد تقارير الاستخبارات المحلية والعالمية ارتباطهم الوثيق بتنظيم «القاعدة» في عين الحلوة. فيما ينفون هذا التصنيف مع تأكيدهم انهم يعتنقون أفكار التنظيم العقائدية.

وبعيداً عن صورتهم في الاعلام وسجلات الامن، يعيش قادة «جند الاسلام»، وشقيقاته من التنظيمات، حياتهم داخل المخيم كأناس عاديين من دون اغفال «هيبة» ترافق تنقلاتهم، وهي نشأت من انطباع نشأ بين أهالي المخيم بأنهم ارهابيون خطرون. وتشارك في رسم صورتهم هذه وسائل الاعلام ووقائع ارتكبوها بأنفسهم.

يؤكد الشعبي «أننا لسنا جسماً من خارج بيئة المخيم، ولا نريد الاحتراب الداخلي فيه، لأن ذلك سيلحق بنا الخسارة بغض النظر عن نتيجته العسكرية». ويضيف: «نحن مع التواصل مع باقي أطياف الفصائل الفلسطينية»، لكنه يوضح «أننا لسنا مشاركين في القوة الفلسطينية المشتركة المشكّلة قبل ايام لحفظ الامن في المخيم».

وهنا قصة أخرى تتردد تفاصيل عن كواليسها داخل المخيم، خلاصتها ـ بحسب أكثر من مصدر من فصائل مختلفة ـ أنه كان مقررا لهذه القوة ان تتشكل من 150 عنصرا. وعندما تعذر ذلك، شكلت من خمسين فردا يداومون مناصفة على فترتين طوال النهار. وهناك شكوك حول استمرارهم في العمل خلال الليل. ويتقاضى كل عنصر من افراد القوة 200 دولار يقال ان حركة «حماس» تسددها، ولذلك تم اسناد مهمة نائب قائد القوة لأحد قياديها. والانطباع السائد عن هذه القوة، بحسب احد قادة «فتح»، بأنها قوة تنظيم سير وفي أحسن احوالها «رسالة طمأنة» ليس اكثر.

(هذا التحقيق تنشره «الأخبار» بالتعاون مع شركة فرنس نيوز تلفزيون / ليفانتيكس).

cmc
SPECIAL BUILDING PRODUCTS
Baushrieh - 01 510 132 - cmclb.com

- WATERPROOFING — مواد لمنع النش
- ADHESIVES & GROUTS — لواصق وروبة للبلاط
- CONCRETE TREATMENT — مواد معالجة الباطون
- PAINTS & CORNICES — دهانات وكرانيش
- POOLS & SPORT COURTS — مسابح وملاعب رياضة

Watta	Chekka	Saida	Zouk	Zahle
01 301482	06 540062	07 721234	09 226440	08 930911

لا تزال واشنطن تبحث عن مبرّر للحرب، برأي الرئيس السوري، رغم الاتفاق الروسي ـ الأميركي «غير المقلق» بالنسبة إلى سلاح دمشق الكيميائي، علماً بأن أيّ عمل سياسي بالنسبة إلى دمشق سيكون وهمياً إن لم يقترن بوقف دعم المسلحين واحتضانهم

الأسد: نسيطر على الكيميائي بالكامل و«جنيف 2» وهم بلا وقف دعم المسلحين

الحرب لم تنتهِ. هي جولة، وواشنطن ستبحث عن مبررات جديدة للتدخل في سوريا. الرئيس السوري بشار الأسد المتيقّن من قدرة جيشه على استكمال نجاحاته، لا يرى مخرجاً سوى بالحل السياسي الذي يجب أن يقترن بوقف دعم المسلحين.

وانتقد الرئيس السوري الولايات المتحدة لتهديدها بمهاجمة سوريا، موضحاً أنها تبحث عن «مبرر للحرب»، لافتاً، في مقابلة مع التلفزيون الصيني، إلى أنّ «الولايات المتحدة لم تتوقف عن الحرب على سوريا لأن هناك فقط اتفاقاً سورياً روسياً بالنسبة إلى تسليم الأسلحة الكيميائية، بل لأن هناك رفضاً عالمياً ورفضاً داخل الولايات المتحدة للحرب». وأضاف «ما دامت الولايات المتحدة ودول غربية تريد الاستمرار في سياسة الهيمنة على الدول الأخرى، فيجب أن نبقى قلقين بغض النظر عن الأزمة الحالية».

وحول مشروع القرار الدولي بشأن الأسلحة الكيميائية السورية، أكد الرئيس السوري أن القرار لا يثير قلقه، مشيراً إلى أن بلاده تنتج هذا النوع من السلاح منذ عقود، نظراً إلى كونها في حالة حرب ولديها أراض محتلة. وأضاف أن «لدى سوريا كميّات من الأسلحة الكيميائية، لكن الجيش السوري هيّأ نفسه للقتال بالأسلحة التقليدية»، لافتاً إلى أن «الأسلحة الكيميائية في سوريا موجودة في مناطق ومواقع آمنة والجيش يسيطر عليها بنحو كامل».

من جهة أخرى، كشف الأسد أن ما تحصل عليه سوريا من روسيا بشكل أساسي «هو أسلحة الدفاع الجوي المضادة للطائرات... لأن الخطر الأكبر علينا يأتي من خلال الطائرات الإسرائيلية».

مع «جنيف 2» ووقف دعم الإرهاب

وفي ما خص مؤتمر «جنيف 2»، أكد الأسد أن سوريا منذ البداية دعمت مبادرة جنيف وتبني آمالاً على المؤتمر، لإيمانها بأن العمل السياسي هو الطريق لحل المشاكل الكبرى. وأشار إلى أن «أول عامل يؤمن النجاح لمؤتمر جنيف هو إيقاف الأعمال الإرهابية وإيقاف دخول الإرهابيين من خارج سوريا وإيقاف إمداد هؤلاء الإرهابيين بالسلاح والمال... إن لم نقم بذلك فأي عمل سياسي يكون وهمياً».

واتهم بعض الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، بعرقلة انعقاد مؤتمر «جنيف 2»، موضحاً «يريدون أن نصل إلى مؤتمر جنيف وقد تحقق شيء على الأرض من الناحية العسكرية لمصلحة الإرهابيين... أيضاً هناك سبب آخر هو أنهم لم يتمكنوا حتى الآن من توحيد ما يسمونه المعارضة، ولكن نعتقد كما تعتقد روسيا والصين بأن الوقت الآن مناسب للقيام بهذه الخطوة».

وفي ما يخص مسألة الترشح للرئاسة عام 2014، قال الأسد «هذا يعتمد على رغبة الشعب السوري»، مضيفاً أن من البديهي أن يريد جزء من الشعب السوري ترشحه ولا يريد جزء آخر.

وأشار إلى أن «الوضع الآن هو لمصلحة الجيش. ولذلك كان الجيش يتقدم خلال الأشهر الأخيرة لأن القسم الأكبر من السوريين يدعمه، خاصة بعد أن عرفت الغالبية من المجتمع السوري بأن ما يحصل هو إرهاب وليس عملية إصلاح».

من جهة أخرى، اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن أي تدخل عسكري في سوريا سيكون بمثابة «عدوان» ينتهك القانون الدولي ويزعزع الوضع في المنطقة. وأضاف، في اجتماع مجلس «منظمة معاهدة الأمن الجماعي» في سوتشي، إنه لا يجوز للمنظمة أن تتجاهل قضية سوريا، موضحاً أن «العصابات التي تنشط على أراضي هذه الدول لم تظهر من العدم ولن تذهب إلى العدم. إن قضية انتشار الإرهاب من دولة إلى أخرى واقعية تماماً وقد تطال مصالح أي من دولنا». وأعلن أن زعماء دول المنظمة أكدوا ضرورة التسوية السلمية للأزمة السورية وعدم جواز شن عدوان خارجي على دمشق.

«الأسلحة الكيميائية موجودة في مواقع آمنة والجيش يسيطر عليها» (أ ف ب)

> **مناع: حجم خسائر سوريا قد تجاوز 350 مليار دولار خلال 30 شهراً**

بكين مستعدة لإرسال خبرائها

في السياق، أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي، خلال اجتماعه بالأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، استعداد بلاده لإرسال خبراء ينضمون إلى عملية فحص الأسلحة الكيميائية السورية وتدميرها، موضحاً في الوقت نفسه أن عملية تدمير الأسلحة الكيميائية السورية يجب أن تجري بالتزامن مع التسوية السياسية للأزمة.

أنقرة متخوّفة من «جهاديي الحدود»

من جهة ثانية، أقرّ الرئيس التركي عبدالله غول بتسلل متشددين قادمين من سوريا إلى تركيا، معبّراً، على هامش أعمال الدورة الـ68 للجمعية العامة للأمم المتحدة، عن قلقه من اقتراب جماعات

«داعش» تهاجم «النصرة» في ريف الحسكة

فتح مقاتلو «الدولة الاسلامية في العراق والشام» معركة مفاجئة مع «جبهة النصرة» لدى سيطرتهم على مقرّ لها في منطقة الشدادي في ريف الحسكة.

وصادر مقاتلو «داعش» أسلحة ومعدات نفطية من المقرّ «مع ورود أنباء عن مصرع مقاتلين اثنين من جبهة النصرة». في موازاة ذلك، رفضت «الدولة الإسلامية» في حلب نقض اتفاق أعزاز الموقّع مع «لواء عاصفة الشمال»، بعد إصدار الأخير بياناً أعلن فيه عدم تنفيذ «داعش» للاتفاق باستكمال الإفراج عن المعتقلين لديها.

وانسحب مقاتلو «داعش» من بلدة حزانو الإدلبية بعد اقتحامها أول من أمس.

إلى ذلك، أفادت «تنسيقيات» معارضة في حلب أنّ «مقاتلين معارضين سيطروا على خمسة وعشرين قرية في ريف مدينة السفيرة»، في الأيام الأخيرة.

في المقابل، واصل الجيش السوري تقدّمه، أمس، في حي برزة وفي بلودان في ريف دمشق.

معلولا تُصلب من جديد في قلب دمشق

لم ينجح ضرب معلولا في خلخلة توازن القوى لكنه حوّلها إلى خط تماس عنيف. رواية المهجرين تقول إنّها حرب طائفية بامتياز، وفي العاصمة تكتمل صورة الجرح السوري على مذبح التشرد

دمشق ـ **عمر الشيخ**

وحيدة بقيت الكنائس هناك على تخوم الجبال ونيران المعارك تشتعل حولها حتى طالت بعضها منذ أيام. غادر أهل معلولا بيوتهم نحو التشرد، تاركين خلفهم أيقونات السلام لتشهد على وحشية الحرب الطاحنة في سوريا. نزح جزء من سكانها باتجاه قرية عين التينة (شمال غرب دمشق 50 كلم)، والجزء الآخر منهم جاء إلى كنائس وبيوت باب توما، وباب شرقي وسط دمشق القديمة. في الأحوال العادية ثمة بيوت اصطياف في معلولا البلد لبعض العائلات المسيحية المقيمة في دمشق، ولكنها اليوم فقدت ولن تعود قريباً، علقت قلوب الأهالي ونجا أغلبهم من سيوف «النصرة» و«داعش»!

في قلب دمشق، حيث الأحياء المسيحية، توجّه مهجرو معلولا (15 ألف نسمة) التي دخلت خط النار منذ أيام، إلى هناك، وفي ذاكرتهم مشاهد عن العودة الحقيقية للعصور الجاهلية. «دخلوا بعد تفجير حاجز معلولا عند القوس، من المدخل الشرقي والمدخل الغربي للبلد، أطلقوا النار في الهواء وأخبروا سكان معلولا المسيحيين ألا يخرجوا لأنهم كانوا يبحثون عن عائلات محددة تعمل في اللجان الشعبية، كانوا يحملون سيوفاً ويلبسون كالأفغان وتنظيم القاعدة»، يروي جورج أحد المهجرين لـ«الأخبار»، والذي رفض ذكر كنيته بسبب «تهديدات المسلحين»، كما يقول.

هنالك أناس مسلمون من عائلة دياب وقمر من قلب معلولا كانوا يجولون مع المسلحين بعد اقتحام البلدة: «ليدلّوا على المطلوبين ممن يوالون النظام ويحملون السلاح دفاعاً عن معلولا، هؤلاء شكلوا حاضنة اجتماعية للمسلحين وسهّلوا لهم احتلال فندق سفير معلولا منذ ستة أشهر بعد أن استجروهم من مناطق يبرود، ورأس العين، والجبّة، وبخعة، وجبعدين، وحوش عرب»، يضيف جورج.

قاومت «اللجان الشعبية» في معلولا لمدة ثلاثة أيام قبل دخول مسلحي المعارضة حتى نفدت ذخيرتهم وسقط منهم أربعة قتلى، لينسحبوا وتدخل «جبهة النصرة»، «ولكن قبل ذلك سبق عملية إشعال المنطقة عسكرياً، محاولات إثارة النعرات الطائفية بين أهل المنطقة من اسلام ومسيحية، كافتعال مشاجرة بين أطفال من ديانة مختلفة، ليدخل عناصر الجيش الحر ويهدّد الموالين بحجة ما حدث»، يشير فراس فرح لـ«الأخبار»، وهو أحد سكان باب توما ولديه منزل في معلولا لا يعرف عنه شيئاً! حاولت المعارضة المسلحة جرّ المنطقة بأي ثمن للصراع المسلح، رغم أن مكاسبها السياسية فيها لا تشكل أي ثقل لدى الرأي العام، لكن معلومات بحسب ما روى الأهالي لـ«الأخبار» رجحت أن معلولا إلى جانب دير مارسركيس الذي يقع على قمة جبلية يتمركز فوقه قناصو المسلحين، تشكل حماية استراتيجية لظهر مناطق القلمون الطافحة بـ«جبهة النصرة» وألوية المعارضة المسلحة. وكانت معلولا هي الهدف الثاني بعد احتلال الدير الجبلي، إضافة إلى ذلك لم يتردد هؤلاء بطرحهم المجرّح للأهالي حين كانو يشتمون رموزهم الدينية ويجبرون بعضهم على التخلي عن عقيدته المسيحية من أجل أفكارهم المشبوهة.

لم يحمل أهل معلولا من الأيام الأولى لمعارك مدينتهم إلا الحزن والأسى على الأمكنة والذكريات التي لا تتحمل رصاصة واحدة، بسبب بنيتها الخشبية الطينية الهشة، كيف بها مع أصوات وارتدادات المدافع والهاون والقنص؟ لاحقاً دخل الجيش السوري بعدما أجرى سلسلة عملية للحفاظ على بنية المدينة الأثرية حتى وصل إلى ساحة معلولا ليفرغها، ويؤمن خروج المدنيين ممن بقوا، لتتحول معلولا إلى خط تماس مع القلمون.

لم يكن يوجد لجان منظمة وحواجز ضمن المدينة طيلة فترة الأزمة، كان هنالك حاجز في مدخل المدينة وآخر عند فندق «السفير». «لم يرغب أهل المدينة بحمل السلاح بشكل واضح، كي لا يحدث أي استفزاز بين الأهالي، وهذا الشيء

إسرائيل والعدوان على سوريا
دوافع وموانع

أسدل الستار على التدخل العسكري الخارجي في سوريا في هذه المرحلة، وأقل ما يقال، إنه تأجل إلى مرحلة اخرى خصوصاً أنّ سياسة السيف الأميركي المصلت باتت أكثر من ضرورة في مواجهة دمشق وحلفائها بعد فشل الرهانات على المعارضة المسلحة

علي حيدر

أجواء ما قبل الاتفاق الروسي ـ الأميركي حول وضع السلاح الكيميائي السوري تحت المراقبة الدولية، وتحديداً الحراك والموقف الإسرائيليين، تجاه الدفع للعدوان ومن ثم الامتناع عنه، مناسبة لدراسة موقع وموقف تل أبيب من حالة التوثب الأميركي الأخيرة، الذي كان يفترض أن يترجم تدخلاً مباشراً بهدف تغيير موازين القوى الداخلية، وأين تقف من أطرافها المتحاربين. وهي مناسبة، أيضاً، لكشف حدود القدرة الإسرائيلية الفعلية على تحمل أكلاف عملية عسكرية خارجية ضد سوريا، وتبعاً لها، الكشف عن حدود هذه القدرة، في تحمّل أثمان حرب قد تشن من قبلها، أو من قبل غيرها، على لبنان.

بات واضحاً أن نظرة تل أبيب للعدوان الأميركي على سوريا، أولاً، كانت تحمل من ناحيتها فرصة كبيرة جداً لتحقيق مصالحها، الأمر الذي دفعها للحث عليه، سواء لدى الإدارة الأميركية أو لدى الكونغرس، بما يشمل تحريك اللوبي الصهيوني في واشنطن، للضغط على أعضاء الكونغرس. مع ذلك، أكدت تسريبات المصادر على اختلافها، ومن ثم الاقرار غير المباشر، بأنّ القيادة الإسرائيلية سارعت إلى تشجيع الإدارة الأميركية على قبول المبادرة الروسية بوضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت اشراف دولي، وبحسب تعبير الاعلام العبري «تنفست إسرائيل الصعداء»، بعد أن ابتعدت العملية العسكرية الأميركية، واتضح أنها لن تدفع أثمانها.

ولا جدال بأن العدوان العسكري الأميركي الجدي، والذي يستهدف تقويض قدرة سوريا الاستراتيجية، بما يشمل القدرة الصاروخية البعيدة المدى والأسلحة غير التقليدية، هو مطلب إسرائيلي لذاته، لما تشكله القدرة العسكرية السورية من تهديد استراتيجي على الدولة العبرية. وهو هدف، تزداد الحاجة إليه، ربطاً بالحلف القائم بين سوريا برئاسة الرئيس بشار الأسد، والجمهورية الإسلامية في إيران، العدو الأول للكيان الإسرائيلي، وربطاً بما تشكله سوريا من عمق استراتيجي لحزب الله في لبنان، الذي يعد بدوره، خطراً استراتيجياً على إسرائيل، بحسب توصيفات المؤسسة العسكرية.

يُعد اسقاط النظام في سوريا، أو نزعه من محور المقاومة على الأقل، مطلباً إسرائيلياً قديماً، رأت تل أبيب أن من شأنه إيجاد الحلول لمعظم التهديدات التي تواجهها، بدءاً من احتواء الخطر الإيراني على إسرائيل، وصولاً إلى محاصرة حزب الله، وهذا الرهان بات أكثر الحاحاً، في مرحلة ما بعد فشل حرب عام 2006، أي فشل الخيار العسكري المباشر ضد حزب الله، وسقوط كل الرهانات التي كانت قائمة على إحداث تحول قسري في التوجهات الإيرانية، واجهاض مسار تطورها العلمي والتسليحي والنووي، بل إن الحاجة زادت أكثر، مع انسحاب القوات الأميركية من العراق، والتحاق العراق ـ بمعنى من المعاني ـ بالمحور المعادي لإسرائيل.

ونظّرت تل أبيب طويلاً لسقوط النظام في سوريا، وللفائدة التي ستجنيها جراء ذلك. وكان المعيار الأساسي الذي قاربت فيه الحدث السوري، هو تأثيره السلبي أو الإيجابي، على أولويتها القصوى، والمتمثل بتقويض النظام في إيران والحد من تهديده، وتحديداً ما يرتبط بالقدرات النووية الإيرانية. بل لم تُخفِ إسرائيل موقفها، وأعلنت مراراً أنها تفضل سيطرة تنظيم القاعدة على سوريا، إن كان الخيار بينه وبين نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وهو ما صدر أخيراً على لسان قائد المنطقة الشمالية اللواء يائير غولان، وقبله السفير الإسرائيلي في واشنطن مايكل أورن، وقبلهما عندما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون، خلال لقائه مع رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية مارتن دمبسي، بأن الأولوية الإسرائيلية العليا منع محور المقاومة من الانتصار في سوريا.

جاءت «واقعة» الكيميائي السوري، والتهديد الأميركي بالعدوان، ليختبر قدرة ونوايا إسرائيل، أمام أعدائها وأمام حلفائها. بين عدوان محدود، قدرت تل أبيب ابتداءً أنه لن يجبي منها اثماناً، فسارعت إلى الترحيب به وإن ضمنياً، ورأت أنه سيحقق مصالحها، وبين عدوان تبين لاحقاً أنها ستكون وقوده، حتى ولو كان محدوداً، «فتنسفت الصعداء» بعد أن تبيّن سقوطه.

مع ذلك لم تكن تل أبيب، في أي من الموردين، لترفض العدوان مهما كانت أثمانه، لأن تداعيات الرفض المبني على الخشية من الرد المقابل ومن

> **نظرت تل أبيب طويلا لسقوط النظام في سوريا وللفائدة التي ستجنيها من ذلك**

أثمانه، سيؤثر سلباً بل وكارثياً، على الموقف الإسرائيلي أمام اعدائها وبرمته، بما يشمل تقويض فاعلية التهويل بالعدوان العسكري ضد ساحات التهديد، أي تهويل كان، وفي مقدمتهم إيران، كما أنها ستكون في موقف ضعيف للغاية أمام حلفائها، وتحديداً أميركا، فإن لم تكن لتتحمل أثمان العدوان على سوريا، فهي لن تتحمل بالتأكيد أثمان العدوان الذي تهدد به إيران، وأيضاً الذي تلوح به إسرائيل أمام الاذن الأميركية والغرب، لتدفعه أكثر إلى التشدد في مواجهة البرنامج النووي الإيراني. أي أنّ «أخاك مجبر، لا بطل».

من هنا يمكن التوصل إلى النتيجة التالية: إسرائيل لا تندفع بذاتها، إلى شن عدوان ترى بأنّ أثمانه ستكون مرتفعة، أو أن من شأنها أن تتحول إلى أن تكون مرتفعة، كما أنها لا تدفع غيرها إلى شنّ هذا العدوان، طالما أن أثمانه المقدرة، ستكون مرتفعة عليها تحديداً. هذا ما حصل أخيراً في سوريا، خلال «الواقعة الكيميائية»، وهو المقدر أن يحصل في لبنان، وبالتأكيد سيكون حاضراً أمام أي تهديد أو مواجهة، إسرائيلية أو غير إسرائيلية، ضد إيران.

من هنا أيضاً، يمكن التأكيد، وإن بمفعول رجعي، على أسلوب ومضمون الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة في سوريا، حيث سعت تل أبيب إلى الفصل ما بين ساحتي الاستهداف والأهداف: ساحة النظام السوري وأهدافه، وساحة توريد السلاح الاستراتيجي إلى حزب الله في لبنان. وحتى الساعة مرّر النظام السوري وحلفاؤه الضربات الإسرائيلية، التي لم تكن تعني، بحسب قراءتهم لأهداف الضربات، سعياً نحو اسقاط النظام أو تقويض موقفه القتالي ضد المعارضة، بمعنى تغيير ميزان القوى ميدانياً. لكن هل سينسحب ذلك على الآتي؟ خاصة في ظل تموضع ميداني جديد للاطراف المتقاتلة في سوريا، وفي ظل تراجع فرص التدخل العسكري الخارجي في المرحلة الحالية. أم أن قراءة محور المقاومة لأي اعتداء من هذا النوع ستختلف وبالتالي سيختلف معها الموقف العملاني. الأيام والأشهر المقبلة ستكشف ذلك.

جهادية من الحدود التركية.

في سياق آخر، لفت رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية، إلى أن 80% من عناصر «الجيش الحر» هم من «المتشددين الإسلاميين والمتطرفين». ورأى أنه «لا يوجد فارق كبير بين تلك التنظيمات المتشددة الموالية للقاعدة وجماعة الإخوان المسلمين». واعتبر «تركيا كغيرها من الدول، تحاول تحقيق أطماعها من خلال أزمات الربيع العربي، ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يريد إحياء الإمبراطورية العثمانية». إلى ذلك، أكد رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» في الخارج، هيثم مناع، أن «حجم خسائر سوريا قد تجاوز 350 مليار دولار خلال الثلاثين شهراً الأخيرة»، مرجّحاً أن «يستطيع السوريون تجاوز مأساتهم بنهاية هذا العقد».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

كانوا يدفعوننا إليه بأي ثمن»، تروي مريانا أبو حمدان لـ«الأخبار». تؤكد أنّ الدولة لم تكن مستعدة لمثل هذه المعركة «رغم الخطر المحدق بالمناطق المسيحية حول معلولا بسبب التصاقها بمنطقة القلمون حيث بؤرة المسلحين المرتبطة مع حدود لبنان، عدا الكم الهائل للمسلحين الذين جاؤوا من القصير واحتلوا مزارع ريما قرب يبرود»، تضيف.

في دمشق يمكن أن تجد رائحة الجراح في كل زقاق قديم. هناك حيث رفضت العاصمة أن تعتبر النازحين غرباء، واحتضنت وجعهم على أرضها فانتشروا في باحة كنيسة الزيتون وطرقات طالع الفضة وكنيسة الصليب في باب شرقي.

«نحن لا نقول إن تعايشنا مع الاسلام انتهى، فأهلنا في عين التينة من مسلمين أغاثوا بعض أهالي معلولا وأمّنوا لهم البيوت والطعام والأمان، لكن المسلمين الجيران (20 بالمئة من سكان معلولا) خانونا وغدروا بنا»، بشيء من السواد يروي جوزيف لـ«الأخبار» بعدما شاهد من نافذة بيته في معلولا، جيرانه وهم يجرون بعض «الشبيّحة» نحو الموت!

«حديث الأقليات»

الأحاديث في قلب دمشق عن توتر الأقليات لم يعد مخفياً، الجميع بات يعيش في تفتت اجتماعي يقاومه شريحة اجتماعية بسيطة تتمتع بالوعي الثقافي والحياتي المكتسب من صراعات الأزمة، فالناس في عاصمة الأمويين تعرف جيداً أن ورقة معلولا لخلخلة التوازن في ما بعدها أي قدسيا والهامة، والمعركة المقبلة كما يتوقع البعض هي في منطقة صيدنايا المسيحية أيضاً، والتي تبعد عدة كيلومترات قليلة من قوس ريف دمشق الشمالي، حيث يطوقها الجيش السوري تحسباً لأي معركة. أمّا في دير مار تقلا، الذي قال عنه أهالي معلولا «إن

> **في دمشق يمكن أن تجد رائحة الجراح في كل زقاق قديم**

رئيسته قالت ما قالته تحت التهديد بأن المسلحين يساعدونهم ويحمون الدير!»، ولكن معلومات بثها الإعلام الرسمي السوري منذ يومين أشارت إلى أن الدير بات تحت سيطرة الجيش السوري.

إغاثة في قلب دمشق

رغم ذلك بادرت حملة «معلولا قلب دمشق»، التي انطلقت منذ أيام في كنيسة الزيتون، لاحتضان النازحين من معلولا الذين جاؤوا بالثياب التي عليهم فقط، كما يقال، بلا مأوى أو مال أو حتى أوراق ثبوتية لهم. الأهالي في باب شرقي وما حولها اجتمعوا كفرق اغاثة جماعية بعد تدخّل الهلال الأحمر ومكتب الأمم المتحدة في سوريا، ووزارة الشؤون الاجتماعية، وقاموا بتنظيم حملة تطوعية لإيجاد مساكن وغذاء للنازحين. مصدر مسؤول عن الحملة، رفض ذكر اسمه، صرّح لـ«الأخبار» أنّه «منذ الأيام الأولى لمعارك معلولا، ضغطت الأحياء المسيحية هنا وامتلأت باحة كنيسة الزيتون، وبعض البيوت، بأهالي معلولا، فجاء متبرعون من مختلف الفعاليات الاجتماعية ليقدموا مساعدتهم، إضافة إلى راهبات الراعي الصالح قدموا مساعدات مالية لإسعاف من يفترش أرض الكنيسة على الأقل، بعد يومين من ذلك بدأنا بتنظيم قواعد بيانات لحصر الأسماء واحتياجاتهم، كان هنالك جزء من مهجري معلولا في ضواحي دمشق وريفها وهنا في الشام القديمة، حاولنا جمعهم». وأضاف المصدر أنّ «الدعم كان منظماً عن طريق الهلال الأحمر السوري وتضمن فرشات نوم، وأغطية، وسلالاً غذائية كانت توزع كل يومين على 33 عائلة، وتحتوي على السكر والأرز والزيت والفول والحمص وحاجيات غذائية أخرى، وكان لفريق شباب دمشق التطوعي مهام توزيع الوجبات لأهلنا الضيوف».

في كنيسة الزيتون تزامن إطلاق هذه الحملة مع وجود محافظ دمشق بشر الصبان، ووزير الأوقاف محمد عبد الستار ومنظموا الحملة، الذين دعوا كل أهالي معلولا لإقامة الصلاة في الكنيسة، في خطوة للئم الجراح التي أصابهم. كذلك وعد الصبان بتقديم كل العون للحملة إضافة إلى تسهيلات لتسجيل طلاب المدارس الذين هجروا من معلولا دون الحاجة لأوراق ثبوتية، وتقديم العون لهم في مدارس دمشق. لكن الطرفة التي لا تحتمل أن مدير إحدى المدارس طلب من أولياء أمور بعض الطلاب أن يذهبوا إلى معلولا كي يحضروا كشف درجات لأبنائهم من أجل التأكد من مقاربة الصف المناسب لعمره في العاصمة!

تقرير

خطف محيي الدين حشيشو
تبرئة المتهمين لا تشمل «القوات اللبنانية»

بعد 31 عاماً على خطف ميليشيا القوات اللبنانية محيي الدين حشيشو، برأت محكمة جنايات صيدا، أمس، ثلاثة متهمين لعدم كفاية الأدلة، لتفتح صفحة جديدة في رحلة بحث عائلات المفقودين عن العدالة المطمورة في المقابر الجماعية

الخيار الأكثر ترجيحاً رفع دعوى جديدة ضد القوات اللبنانية لتقصيرها في تقديم الأدلة (مروان بوحيدر)

بسام القنطار

«براءة» ... كان بإمكان القاضية رلى جدايل أن تعلن خلاصة حكم في قضية خطف محيي الدين حشيشو تحت قوس العدالة في محكمة جنايات صيدا، لكنها فضّلت أن يسلّم باليد عبر قلم المحكمة.

«سيسلّم القرار عبر القلم كما جرت العادة»، تقول القاضية جدايل لـ«الأخبار». يستحق الحكم بجريمة الخطف الوحيدة خلال حقبة الحرب الأهلية التي سلكت طريقها الى القضاء، أن ينطق به في قاعة المحكمة. لكن تلاوة الحكم كانت ستضع هيئة محكمة الجنايات في مواجهة غير ودودة مع عدد من أهالي المخطوفين الذين جلسوا في القاعة الى جانب نجاة النقوزي، زوجة محيي الدين حشيشو، التي حضرت خصيصاً من الولايات المتحدة الأميركية، لسماع الحكم الذي انتظرته 31 عاماً!

الى جانب نجاة، جلست رفيقات الدرب: وداد حلواني ومريم قصير وسوسن الهرباوي وغيرهن من زوجات وأمهات وشقيقات عدد من المخطوفين. في المقابل، جلست زوجات المتهمين الثلاثة بالخطف: فؤاد شاكر ونصر محفوظ وسعيد قزحيا، الذين أدخلوا السجن الاثنين الماضي بعد انتهاء جلسة المرافعة الأخيرة، قبل أن يخلى سبيلهم أمس من نظارة قصر العدل في صيدا، بعدما أُعلنت براءتهم من التهم المنسوبة إليهم «لعدم كفاية الدليل بحقهم وإلا للشكّ». الحكم الذي صدم الأهالي لا يحمل سوى إيجابية وحيدة تتعلق بتثبيته الاجتهاد الذي يقول بعدم شمول قانون العفو جرائم الخطف كونها متمادية ولا تسقط بمرور الزمن أو بالتقادم.

وتبيّن لمحكمة الجنايات، المؤلفة من الرئيسة الأولى رلى جدايل والمستشارين الياس الحاج عساف وهدى الحاج، أنه أُحيل أمام هذه المحكمة المتهمون الثلاثة: فؤاد الياس شاكر، ونصر طانيوس محفوظ وسعيد وديع قزحيًا، وذلك كي يحاكموا بجناية المادة /569/ عقوبات لعلّةِ اشتراكهم بتاريخ 1982/9/15 في خطف المواطن اللبناني محيي الدين حشيشو، وتبيّن أن زوجة المخطوف، نجاة محمد النقوزي، قد اتخذت صفة الادعاء الشخصي بحق المتهمين الثلاثة، وتبيّن، بنتيجة المحاكمة العلنية، أنه على أثر اغتيال رئيس الجمهورية السابق بشير الجميل بتاريخ 1982/9/14 انتشرت حالة من البلبلة والغضب، وفي عبرا استيقظ الأهالي في اليوم التالي على أصوات طائرات مروحية إسرائيلية وأصوات لمكبرات صوت تناشد الأهالي ملازمة بيوتهم وعدم التجول.

وبحسب وقائع الحكم، «استيقظ الشاهد فادي سليم داغر على هذه الأصوات، فخرج الى حديقة منزله لاستطلاع الأمر، ورأى من هناك المتهم نصر محفوظ (...) وفي هذه الأثناء، مرت قربهما سيارات من بينها سيارة عسكرية تحمل علم القوات اللبنانية، وتجاوزتهما قليلاً حتى بلغت الجامعة اليسوعية، فالتفّت السيارات هناك وعادت نحوهما وتوقفت بالقرب منهما، وسأل أحد الموجودين فيها عن منزل محيي الدين حشيشو، فتولى الشاهد إرشادهم الى ذلك المنزل ولكن بشكل غير واضح وغير دقيق، ثم دخل على الفور الى منزله ولم يعرف ماذا فعل المتهم محفوظ. بعد ذلك، توجهت المجموعة المسلحة إلى منزل حشيشو الذي كان في حينه مسؤولاً في الحزب الشيوعي، وعمدت الى اقتياده بالقوة من منزله. وقد أفاد المتهم نصر محفوظ بأنه أثناء التحقيق معه خضع بتاريخ 1982/9/14 لامتحانات في الجامعة اليسوعية في عبرا، وأنه كان من المفترض استكمال الامتحانات في اليوم التالي، وأنه كان بتاريخ 1982/9/15 في طريقه لاستطلاع مصير تلك الامتحانات بعد حادث الاغتيال، فوجد الجامعة مقفلة».

وقد حددت المدعية أسماء المتهمين باعتبارهم من عداد المجموعة الخاطفة بناءً على معلومات أدلى بها الشهود، ولا سيما منهم سليم داغر، والد الشاهد فادي داغر، وباسم صافي وداني صافي، وهما من جيران حشيشو، لكن الشاهد سليم داغر توفي قبل بدء التحقيق الابتدائي، فتعذر الاستماع الى إفادته بسبب وفاته، فيما نفى الشاهد داني صافي أمام المحكمة معرفته بالمخطوف وبالمتهمين، كما نفى انتسابه وشقيقه إلى القوات اللبنانية في حينه، ونفى كذلك تزويده المدعية بأسماء أشخاص شاركوا في عملية الخطف.

أما الشاهد باسم صافي، فقد أعطى في التحقيق الأولي إفادة ضمن المحضر رقم 302/904 نفى فيها أن يكون قد تعرّف على المسلحين الذين أقدموا على خطف حشيشو، كما نفى أن يكون وشقيقه داني قد زود المدعية زوجة المخطوف بأسماء الخاطفين.

كما أدلى الشاهد طارق حشيشو من جهته في التحقيق الأولي بإفادة أكد

ليست هي المرة الأولى التي يبرأ فيها المتهمون

آمال خليل

كان المتجمعون أمام قصر العدل في صيدا بانتظار صدور الحكم في قضية خطف محيي الدين حشيشو، أقل من واحد وثلاثين، أي عدد السنوات التي مرت على اختطافه من منزله في عبرا على أيدي عناصر من القوات اللبنانية في مثل هذا الشهر. التوقيت الذي يكون فيه الناشطون والناشطات في أعمالهم أو جامعاتهم ومدارسهم، أثّر على نسبة تلبية دعوة المنظمات الشبابية اليسارية إلى الاعتصام أمام القصر، بالتزامن مع موعد النطق بالحكم. ظنّ الجيش والقوى الأمنية أن المعتصمين آتون لتنفيذ جرم أكثر قذارة من جريمة إخفاء حشيشو. فانتشر العناصر في محيط الاعتصام وتأهبوا بسلاحهم وآلياتهم على المداخل المؤدية إلى القصر، المقفل في الأساس بالعوائق الاسمنتية والحديدية.

ضاعت أجساد المعتصمين داخل الطوق الأمني، لكن صور حشيشو اخترقته. طال الانتظار تحت حر الشمس الذي أصبح أثقل بعد قرار الرئيسة الأولى القاضية رولا جدايل منع الدخول حتى إلى حرم قصر العدل لغير المعنيين مباشرة بالقضية من أهل وموكلين، لأسباب أمنية.

انتظار نجاة النقوزي، زوجة حشيشو، طال داخل قاعة الجلسات وهي تترقب نطق جدايل بحكم العدالة. بين الحين والآخر، خرجت نجاة لتحية المتضامنين معها، برفقة مريم السعيدي والدة المفقود في الفترة ذاتها ماهر قصير وسوسن شقيقة المفقود أحمد الهرباوي. نظرت في وجوههم بحسرة، فيما انهالت دموعها، وناشدتهم أن يغادروا خوفاً عليهم من أشعة الشمس ولـ«خبرتها بالنطرة الطويلة». خطر لها أن تسألهم عن أعمارهم لتكتشف أن معظمهم ولدوا بعد الخامس عشر من أيلول عام 1982. أخبرتهم أن كلاً من أولادها الأربعة شعر بثقل السنوات الـ 31. فإذا أحصينا عمر معاناتنا، فإنها فاقت 150 عاماً. الأرقام عالية في ذهن نجاة، عدد الحزن والوحدة والجلسات التي حضرتها حتى النهاية. أرقام عالية بخلاف من سار معها في صيدا على درب الجلجلة.

إلى جانبها أمس، كان مسؤول الحزب الديموقراطي الشعبي في صيدا غسان عبدو، والمسؤول في الحزب الشيوعي اللبناني فياض النميري، وصلاح السكافي ممثلاً التنظيم الشعبي الناصري. في هذا الوقت، صودف خروج رئيس جمعية تجار صيدا، الكادر في تيار المستقبل، علي الشريف من قصر العدل حيث كان يقوم بمراجعة خاصة به. مر بسيارته بين المتجمّعين قبل أن يقرر لاحقاً الترجل والتوجه إليهم. قال

> ضاعت أجساد المعتصمين داخل الطوق الأمني

«وأنا أيضاً أريد أن أقف معكم». وقفة لم تدم ثواني حتى عاد إلى سيارته. حينها استوقفته نجاة لتعاتبه على عدم مساهمة تيار المستقبل في دعم قضيتها. أخذ الشريف يبرر لها ويؤكد تضامن تياره مع قضيتها.

الحزب الديموقراطي الشعبي سارع الى إدانة حكم جدايل بتبرئة المتهمين بخطف حشيشو، واعتبره ضربة قاضية للعدالة المرتجاة وطعنة في صدر الحقيقة. وقال إن القضاء اللبناني الذي أطلق سراح العملاء المدانين بالعمالة، ليس غريباً عليه أن يبرّئ خاطفي كبار المناضلين الوطنيين.

هكذا، وجّه رفاق حشيشو جام غضبهم على جدايل. لكن، هل كانت هذه القاضية هي أول من عفا عن خاطفي حشيشو؟ قبل 31 عاماً، خُطف المناضل من أمام منزله، واتهمت القوات اللبنانية بارتكاب هذه الجريمة. إلا أن فاعليات صيداوية عدّة لم تنتظر حتى حكم القضاء، بل بادرت في السنوات الماضية الى فتح الباب واسعاً أمام حضور القوات اللبنانية السياسي في المدينة ومنطقتها، بما

يستدل من إفادات الشهود التي أوردها الحكم أن عدداً منهم أنكروا ما أدلوا به أمام المدعية لأسباب غير معلومة

الخطف وإلزامهم بتعويض رمزي قدره ليرة لبنانية واحدة، فيما كرر ممثل النيابة العامة مآل الادّعاء وطلب تطبيق مواد الاتهام بحق المتهمين الثلاثة، ثم ترافع وكيل كل من المتهمين وطلب البراءة لموكله، أما المتهمون فقد طلبوا البراءة في كلامهم الأخير أمام المحكمة. يستدل من إفادات الشهود التي أوردها الحكم أن هؤلاء أنكروا ما أدلوا به أمام المدعية لأسباب غير معلومة، كالشاهدين باسم ودانـي صافي. أما في حال الشاهد فادي داغر، فيتبيّن أن شهادته جاءت ضعيفة وغير مفصلة وخصوصاً لجهة إثبات مدى ضلوع المتهم محفوظ في عملية الخطف. وفي غياب نظام لحماية الشهود في أصول المحاكمات اللبنانية، ستبقى قضايا جرائم الحرب بعيدة عن الوصول الى قرائن دامغة ومؤكدة، ولا سيما الجرائم التي ارتكبتها ميليشيات أتاح لها قانون العفو أن تكون شريكة في السلطة الجديدة.

وبحسب خلاصة القرار، تبيّن للمحكمة «أن إفادة الشاهد داغر لا تكفي لبيان مشاركة المتهم محفوظ في المجموعة المسلحة، ولا سيما أن المتهم لم يكن في عداد تلك المجموعة عند حضورها للسؤال عن منزل حشيشو، ولم يتبيّن انضمامه إليها بعد دخول الشاهد داغر الى منزله».

لكن الخلاصة غير المنطقية التي توصل إليها القضاة «أن استغراب الجهة المدّعية من وجود المتهم محفوظ بعيداً عن قريته، غداة اغتيال الجميل، للسؤال عن مصير الامتحانات في مقر جامعته في عبرا رغم حظر التجول المفروض هناك، لا يشكل دليلاً كافياً على أن المتهم المذكور كان في عداد مجموعة الخاطفين، ولا سيما أنه كان بالفعل في الشارع المؤدي الى الجامعة، ولم يتبيّن ما يثبت التقيد التام بحظر التجول في حينه مع استمرار المروحيات الإسرائيلية بالدعوة إليه». وهذا يعني أن محفوظ ورغم سماعه المتكرر لأمر حظر التجول، قرر القدوم الى جامعته في لبعا، وأن وجوده هناك بالتزامن مع عملية الخطف كان مجرد صدفة، وأن عدم تعرفه على أي من الخاطفين أمر طبيعي!

هل تنسحب تبرئة المتهمين الثلاثة لتشمل الجهة الخاطفة أي القوات اللبنانية؟ «قطعاً لا»، تجيب حشيشو التي تدرس مع موكلها الخيارات المتاحة بعد صدور القرار، وأبرزها تمييز الحكم. ولعل الخيار الأكثر ترجيحاً أن ترفع دعوى جديدة ضد القوات اللبنانية لضلوعها بعملية الخطف، بل لتقصيرها في تقديم الأدلة التي تساعد على كشف مصير حشيشو، وإنهاء معاناة واحدة من أصل 17 ألف عائلة مفقود. ومن المقرر أن تعقد لجنة أهالي المفقودين مؤتمراً صحافياً ظهر يوم الجمعة المقبل في مسرح دوار الشمس في الطيونة للتعليق على الحكم.

فيها أنه شاهد أثناء احتجازه في ثكنة كفرفالوس، التي كانت تابعة في حينه للقوات اللبنانية، شخصاً معصوب العينين ومكبل اليدين يشبه الى حد بعيد محيي الدين حشيشو، مضيفاً إنه لا يعرف أياً من الأشخاص الذين أقدموا على خطفه أو على خطف حشيشو، وكرر أقواله هذه لدى استماعه أمام المحكمة.

وقد ترافع وكيل المدعية المحامي نزار صاغية، طالباً تجريم المتهمين بجرم

فيها قرى شرقي صيدا التي تُتهم القوات اللبنانية بأنها السبب وراء تهجير أهلها في شباط عام 1985. قبل عام ونصف، عادت القوات إلى عبرا من بوابة أحمد الأسير، جمعته معها لقاءات ودية وتنسيقية. وقبل مدّة، تم الكشف عن اجتماعات دورية تعقد بين كوادر في القوات ومنسقية تيار المستقبل في صيدا والجنوب، وصار نائبا صيدا بهية الحريري وفؤاد السنيورة يوزّعان أخبار استقبالهما على قياديين قوّاتيين في مجدليون.

أهل محيي الدين حشيشو ورفاقه لا يريدون من المحكمة إلا العدالة، أن تعلن هوية المجرم ومصير المخطوف. لا يريدون أن تنتصر وجهة النظر الأخرى، تلك التي سبق للنائبة الحريري أن عبّرت عنها، عندما عبّرت عن استيائها من «إعادة عقارب الساعة الى الوراء، وفتح صفحات الحرب البغيضة ... فالماضي عبرة نتّعظ منها وليس شماعة نعود إليها لنكء الجراح كلما دعت الحاجة» ... العدالة ليست شمّاعة، والحقيقة ليست سكيناً، هذا ما أراد المعتصمون قوله أمس.

سياحة

أزمة السياحة: النمط غير مستدام

هناك تحوّلات كبيرة تشهدها القطاعات السياحية في لبنان. المؤسسات اللبنانية كانت تعتمد على نوع من السياح لم يعد يأتي إلى لبنان وبات تركيز مخاطر أعمالها بنسبة كبيرة في هذا النوع من الأعمال يمثّل خطراً وجودياً عليها. هذه الأزمة تكشف عن عورات وشوائب الشبكة السائدة والتحولات التي يجب أن تطرأ عليها مستقبلاً

محمد وهبة

أكثر من ثلاثة مواسم مرّت على لبنان في ظل غياب السياح الخليجيين. تدنّي أعداد الوافدين بنسبة 9,6% ينبئ بأن لبنان فقد فئة من السياح الأثرياء. المتضررون المباشرون هم المؤسسات التي أنشئت لاستقطاب هذه الأقلية، أما الباقون فأضرارهم لم تبلغ مرحلة التعبير عن كارثة. هذا الموسم أثبت أيضاً أن أزمة السياحة هي أزمة نمط اعتمد على سياح أثرياء يرفعون أسعار الأصول المحلية.

حتى الآن، وباستثناء المؤشرات السلبية المحدودة، لم يشهد قطاع السياحة إفلاسات أو حالات توقف عن العمل. الجميع على يقين بأن هناك مشكلة جديّة، وأن السياحة تضررت جدّاً بفعل الأحداث الجارية هنا وفي المحيط. لكن مظاهر هذه المشكلة لم تتكشف بعد. عملياً، يمكن القول إن غالبية حالات الإقفال المسجّلة في قطاع المطاعم والمقاهي سببها الرئيسي كلفة الإيجار المرتفعة أصلاً، وهذه الحالات تتركّز في مناطق معيّنة تخصصت في خدمة سياح خليجيين، مثل وسط بيروت وعاليه وبحمدون وسواهما. بالنسبة إلى وسط بيروت، أقفل عدد كبير من المطاعم والمقاهي بسبب عقود الإيجار الباهظة، وقد ورد ذلك في تقرير الإدارة المرفوع إلى الجمعية العمومية لشركة «سوليدير»، الذي أشار إلى صعوبات تواجهها المؤسسات في دفع الإيجار المستحق. ففي نهاية 2011، بلغت قيمة المستحقات غير المسددة نحو 33 مليون دولار، وارتفعت في نهاية 2012 إلى 38,7 مليون دولار. لكن المفارقة أن إيرادات سوليدير من الإيجارات في عام 2012 ارتفعت إلى 54,3 مليون دولار بزيادة نسبتها 9% لأنها تمكنت من تأجير مساحات إضافية! اللافت أن سوليدير ترفض أي تفاوض على بدلات الإيجار وهي تصرّ على أن يدفع المستثمر أو صاحب المطعم كلفة باهظة للإيجار تتراوح من 600 دولار للمتر المربع الواحد في شوارع مغمورة، وصولاً إلى 1500 دولار على الواجهة البحرية الجديدة.

تتركّز الإيجارات الجديدة في «زيتونة باي» (الاسم الأصلي هو خليج سان جورج)، إلا أن عدداً من المؤسسات في هذه المنطقة أقفل بسبب كلفة الإيجار

المؤسسات المأزومة هي تلك التي تعتمد على الزبائن الخليجيين الأثرياء

المرتفعة جداً. وبحسب أمين صندوق نقابة المطاعم في لبنان، زياد كامل، فإن إدارة «سوليدير» رفضت التفاوض على سعر الإيجار ولم تخفض سنتاً واحداً في خليج سان جورج، علماً بأن «الإيجار يعدّ باهظاً مقارنة مع نوعية الزبائن المفترضين في هذه المنطقة والذين يجب أن يكونوا سياحاً عرباً ومغتربين لبنانيين بنسبة 75%، فيما الاعتماد على الزبائن المحليين لا تتجاوز نسبته 25%». ويعتقد كامل أن مقارنة الإيجار في منطقة الواجهة البحرية مع الأوضاع الحالية ومع إيرادات المؤسسات، توجب خفضه حتى تتمكن هذه المؤسسات من الصمود».

يلفت كامل الى مفارقة تكمن في ضعف نشاط المؤسسات في وسط بيروت، يقابله نشاط زائد في المؤسسات العاملة في المتن، التي تعتمد على الزبون المحلي بنسبة كبيرة».

هذه المعادلة التي تفرق بين الزبون المحلي والزبون الخليجي أو المغترب تنطبق أيضاً على ما يحصل في مناطق الاصطياف مثل عاليه وبحمدون التي كانت تعتمد على الخليجيين بصورة أساسية. بحمدون كانت تعتمد على الكويتيين وخسرت هذه الفئة، أما عاليه فلا تعمل مؤسساتها السياحية بأكثر من 40% من طاقتها.

إذاً، هل تفسّر إحصاءات وزارة السياحة عن أعداد الوافدين ما يحصل في ما خصّ الحركة السياحية؟ تشير الإحصاءات الى أن الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية سجّلت انخفاضاً في عدد الوافدين بنسبة 9,6% فقط. القادمون من دول أفريقيا بلغ عددهم 43268 شخصاً، والقادمون من أميركا 149978 شخصاً، والقادمون من الدول العربية 272603 أشخاص، والقادمون من آسيا 81612 شخصاً، ومن أوروبا بلغ عددهم 312195 شخصاً، ومن أوقيانيا 30604 أشخاص، و820 شخصاً من دول مختلفة.

هذا التراجع في السيّاح لا يفسّر كل الضجيج حول «موت» المؤسسات السياحية، فالتراجع في أعداد الوافدين ليس كبيراً الى هذا الحد، ولكن يجب الانتباه الى أن الفئة التي غابت عن لبنان هي فئة قليلة مقتدرة وذات قدرة شرائية مرتفعة جداً، وبالتالي بات على المؤسسات السياحية أن تتكيّف مع نمط مختلف، ولا ضير من إعادة النظر بالأعمال لتصبح أكثر استهدافاً لأنواع مختلفة من السياحة.

البعض يرجح أن تراجع السياح الوافدين هو بنسبة أكبر مما تشير إليه الأرقام. كما أن بعض النشاط ناتج من النازحين السوريين، إلا أن وجود عدد كبير من النازحين في لبنان يحمل الكثير من التناقضات، إذ بينهم فئة مقتدرة ويمكنها أن تتحوّل إلى قدرة شرائية كبيرة، لكن الفئة الأكبر هي من طبقات أدنى وسطى وفقيرة، وصولاً إلى فقيرة جداً، وبالتالي فإن وجودهم في لبنان يجسّد عبئاً وليس بديلاً من فئة السياح الأثرياء، بمفهوم حسابات القطاع، علماً بأن «حركة السوريين بالسفر من بيروت، زادت بيع التذاكر بنسبة 17% لجهة قيمتها، وبنسبة 34% لجهة عددها»، يقول رئيس نقابة أصحاب مكاتب وكالات السفر جان عبود.

تبقى إشارة مهمّة، فالعراقيون باتوا يمثّلون أكثر من 39% من مجمل السياح العرب، فهم يأتون إلى لبنان بقدرات شرائية متوسطة، ويستهدفون خدمات الاستشفاء، وهم الذين يحرّكون سوق الإيجارات السكنية، مع النازحين السوريين.

كل هذا التحوّل يصبّ في تفسير أزمة المؤسسات السياحية على أنها أزمة بنيوية تتصل بنمط السياحة السائد، فالفنادق خارج منطقة بيروت تعاني أصلاً من تدني نسب الإشغال، وبالتالي فإن معالجتها تستوجب إجراءات لا تتعلق بالأزمة الحالية. أما أكثر المتضرّرين، فهم المؤسسات التي أنشئت بهدف استقطاب زبائن أثرياء، سواء خليجيين كانوا أو لبنانيين مغتربين.

النمط السياحي القائم كان يرفع قيمة الأصول في لبنان (مروان طحطح)

معجزة الأقساط المدرسية الإبهار ال

العام الماضي، شمّت المدارس الخاصة رائحة سلسلة الرتب والرواتب، فاستبقت القانون وزادت أقساطها. هذا العام، لم تستطع تلك المدارس التذرّع بالسلسلة العالقة، ولكنها استعاضت بذرائع أخرى منها الغلاء المعيشي الذي لم يُصرف بعد في معظمها، وسنوات التدرّج للمعلمين. فزادت على قاعدة الاستباق. أما من لم يفعل لعدم وجود ما يبرّر، فينتظر موسم إعداد الموازنات المدرسية كي يقرّر. القرار المؤجل لا يعني الإعفاء أبداً، فقد يكون الآتي مع الموازنات أصعب

الزيادة في «الخاصة» آتية آتية

راجانا حمية

ما الذي تغيّر في حكاية أقساط المدارس الخاصة؟ هذا السؤال هو حزورة هذا العام، وأقدر الناس على الإجابة عليه هم أولياء أمور الطلاب. أجوبة كثيرة ستأتي على ألسنة هؤلاء، لكنها متشابهة: هي «الزودات» اللاحقة بأبسط الأشياء كالزيّ المدرسي والقرطاسية التي وصلت في إحدى المدارس المرموقة في منطقة كليمنصو إلى حدود 700 دولار أميركي.

لكن هذه الإجابات باتت من «البديهيات» التي يكرّرها «الملدوغون» عاماً تلو آخر. أما الجواب الحقيقي عن الحزورة فهو أن معظم المدارس، والمكنّاة بالمرموقة خصوصاً، سترجئ مفاجآتها إلى حين «إعداد الموازنة المدرسية». أي بحلول الدفعة الثانية من الأقساط.

تغيّر التوقيت فقط. هذه المرة، لن تسبق الزودة دخول الطلاب. ستتريّث الكثير من إدارات المدارس قبل أن تقرّرها. أرجأتها، وإن كانت آتية لا محالة، لا لأنها تنوي مراعاة المثقلين من أقساطها، وإنما «لتحسبها صح»، يقول أحد المعلمين.

مدفوعة بهذا السبب، لم تتخذ إدارات المدارس قرارها بالزودة الاستباقية على غرار ما حصل العام الماضي، عندما طالبت الأهالي بزيادة على الأقساط «على ريحة» سلسلة الرتب والرواتب. وهي التي وصلت في بعض الحالات إلى حدود مليوني ليرة لبنانية. هذا العام، لم تستبق إلا في ما ندر، تاركة الأمور حتى الدفعة الثانية من القسط التي تبدأ في «كوانين». وفي هذا الإطار، يشير الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار إلى أنه «في المبدأ، لا يمكن إقرار الزيادة على الأقساط أو عدمها إلا عندما تعد موازنة المدارس». فلننتظر. وفي فترة الانتظار هذه، يشير الأب عازار إلى أن المدارس تتقاضى الدفعة الأولى من القسط والتي تقدر بـ«30% من قيمة القسط الإجمالية». مع ذلك، لا يعمّم. فثمّة مدارس «قد تكون زادت لأسباب، ربما لأنها مجبرة على إعطاء سنوات تدرج لمعلّميها أو أنها لم تعطهم العام الماضي بدلات غلاء المعيشة». وفي كلّ الأحوال «كل مدرسة لها خصوصيتها». وهذا ما يحصل أيضاً في مؤسسات أخرى كالمقاصد والكثير من المدارس «العلمانية».

أما من استبق الزيادة هذا العام، فقد «تذرّع» بزيادة الغلاء المعيشي الذي لم يتقاضاه معظم معلمي التعليم الخاص. تلك التي يقسمها عماد الأشقر، رئيس مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم العالي، إلى قسمين «مدارس لم تعط للمعلمين بدل الغلاء العام الماضي وتجري مشاورات مع الأهل والنقابة لدفعها الآن، والأخرى التي تقاضت من الوزارة البدلات العام الماضي ولم تعطها وتريد إعطاءها الآن». على كل حال، الصنفان استبقا هذا العام، بناء على طلب الأساتذة بسلفة على الحساب، تعطى لهم قبل صدور القانون، أسوة بما حصل مع معلمي القطاع العام. وقد يكون من الأفضل هنا «التوافق في ما بينهم، كنقابة معلمين ومؤسسات تربوية ولجان أهل برعاية وزارة التربية للتوافق على الكيفية»، يقول الأشقر.

إذاً، هناك من استبق. وضربته التي طالت البعض من أهالي الطلاب، والتي قد تطالهم مرة أخرى فيما لو كانت الزودة غير كافية، وصلت في بعض الأماكن إلى حدود 600 ألف ليرة لبنانية. وهي التي لم تقلّ أيضاً في أماكن أخرى عن حدود 150 ألف ليرة، كما هي الحال في مدارس جمعية التعليم الديني التي تزيد «مضطرة» كونها ملزمة «بدفع قيمة التدرج السنوي للمعلمين»، يقول المدير العام للجمعية محمد سماحة. قد تكون الـ150 ألفاً محمولة بالنسبة لكثيرين، ولكن بالتأكيد أن الـ600 ألف ليست مبلغاً سهلاً على الأهالي. ولمن لا يعرف، تساوي هذه القيمة نصف راتب معلم وعسكري. فماذا لو كانت هذه القيمة ستدفع مرتين أو 3 حسب عدد الأطفال؟ ماذا يفعل الموظف البسيط حينها.

أحد هؤلاء البسطاء مثلاً كان يدفع العام الماضي 800 ألف ليرة لبنانية، وهي قيمة الدفعة الأولى من القسط. أما هذا العام فقد دفع مليوناً و460 ألف ليرة لبنانية، أي بزيادة 660 ألف ليرة لبنانية. تضاف إليها قيمة الزي المدرسي. والأنكى من كل ذلك أنه سيشتري زي ابنته من محل معروف للألبسة استحدثت له المدرسة غرفة في حرمها! وهنا، لا مجال للنقاش. ثمة مبلغ سيدفع عاجلاً أو آجلاً. لا أحد قادر على الإعتراض، وإلا الثمن «خسارة المقعد المدرسي»، يتابع.

هو دفع، وربما توقع الزيادة على الدفعة الثانية التي ستحل قريباً. لكن، ثمة من لم يدفع ولا يعرف كم ستكون القيمة، لذا أبقى ماله في جيبه تحسباً للآتي... لا محالة. ليكون السؤال المطروح: ما الذي تفعله لجان الأهل في مثل هذه الحالات؟ أليست هي المخولة الإطلاع على الموازنة المدرسية وإبداء رأيها قبل إعادتها إلى الإدارة؟ ما الذي تفعله فيما لو تخطت الزيادة نسبة الـ10% المتفق عليها؟ هذه الأخيرة لم تفعل شيئاً إلى الآن. ربما لأن الضربات الاستباقية ليست كافية كي تتحرك. ولكنها تنتظر هي الأخرى ريثما تتقرر تلك الزيادات. وهو ما يقول رئيس اتحاد لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية في كسروان . الفتوح. وعلى أساس هذا الأمر تتحرك. لكن، مهلاً، ما الذي فعلته في السنوات الماضي؟ هنا، يقول أحد الأساتذة، والوالد في آن لطفلين في إحدى المدارس الخاصة، إن «لجان الأهل أثبتت بأنها صنيعة المدارس، وأن ما يجب على الأهل فعله اليوم هو العمل على تشكيل لجان أهل تمثلهم».

ولكن، هل المسؤولية تقع على اللجان فقط؟ أين دور الأهل أنفسهم في انتخاب لجانهم؟ فليطلعوا هؤلاء على هذا المثال: في إحدى المدارس التي تضم 3800 تلميذ، لم يحضر إلى انتخاب لجنة الأهل إلا 164 عائلة. هل تبقى المسؤولية على اللجان وحدها؟ «بالتأكيد لا»، يقول الأشقر. والدليل؟ أن «هناك لجنة في إحدى مدارس طرابلس العام الماضي مثلاً رفضت التوقيع على الموازنة المدرسية، فأحلناها إلى القضاء وقد صدر الحكم بعدم شرعية الزيادات». ولذلك، المطلوب هنا هو تفعيل دور هذه اللجان «فلتحكّم ضميرها وإن كانت تجد ما لا يستوجب توقيعها في الموازنات فلتفعل ونحن كوزارة نكمل دورنا».

أما بالنسبة إلى المدارس، فيقول الأشقر «توافقنا مع المدارس على الالتزام بمضمون القانون 515 وقد

> **لا يمكن إقرار الزيادة على الأقساط أو عدمها إلا عندما تعد موازنة المدارس (هيثم الموسوي)**

> **أثبتت لجان الأهل عجزها بما أنها صنيعة إدارات المدارس**

دعم «الرسمي»

بما أن الحديث عن الزيادات على الأقساط صار أمراً واقعاً مطلع كل عام. قد يكون من المفيد السؤال عن الحل. فما الذي يمكن أن يريح الأهالي من الملايين التي لا تثبت على حال في المدارس التي تخضع أقساطها للبورصة؟ ربما، هناك حل واحد هو دعوة الدولة للقيام بعملية تأهيل وإصلاح للقطاع التربوي الرسمي. وهي مطالبة أصلاً بذلك. ولهذه المطالبة أسباب، قد تكون أولاها حماية الأهل من تعسف المدارس الخاصة ولا تكون آخرها «تنقية القطاع التعليمي من المؤسسات التجارية».

دائم

مما استبق به. هذا الواقع يبقي الأهالي على أهبّة الاستعداد لأي مفاجأة جديدة تطلّ عليهم، من خلال ورقة تصلهم مع أولادهم تنبئهم بحاجة المدارس إلى المزيد من الأموال. لم يتفوّق أحد على المدارس الخاصة في القدرة على الإبهار الدائم والمتجدّد. فترى الأهالي متحسّبين دائماً، يركضون في كلّ الاتجاهات ليؤمّنوا لها كلفة هذا الإعجاز. منهم من يبحث عن عمل إضافي، ومنهم من يقترض، فيما يجد آخرون أنفسهم أمام الخيار الأسوأ: إبقاء الأولاد في البيت في انتظار الفرج

«قجة» الأهالي تفتح في أيلول

بات «تجميع» القسط هاجسًا يلاحق معظم الأهالي عند بداية كل سنة دراسية. وفي ظلّ تردّي الأوضاع الاقتصادية يصبح هذا الهاجس عبئًا يرهقُ كاهلهم. فكيف يتدبّر هؤلاء أمورهم؟

هديل فرفور

يتفاءل الكثيرون بحلول شهر أيلول. إلا أن هذه المشاعر تذوي سريعاً أمام الاستحقاقات التي يفرضها هذا الشهر على اللبنانيين. فلا يعود الاكتئاب فقط نتيجة طبيعية لفصل الخريف الذي طرق الأبواب، بل أيضاً للأقساط المدرسية القادرة كلّ عام على إذهال أهالي التلاميذ، الذين يقعون سنوياً فريسة غلاء الأقساط في المدارس الخاصة، فيجدون أنفسهم مجبرين على دفع مبالغ تتجاوز مداخيلهم بأضعاف.

عبير، أمّ لثلاثة أطفال، لا يتعدى دخل زوجها الـ500$، وهي مجبرة على إدخال أولادها إلى مدرسة خاصة بسبب عدم وجود مدرسة رسمية ابتدائية قريبة من مكان سكنها، مستواها جيد. وعلى الرغم من أن مدرسة ابنائها تعّد الأرخص بين المدارس الخاصة، إلّا أن تأمين أقساطها يبقى عبئًا تعانيه. تأخذ عبير نفسًا عميقًا قبل أن تبدأ بـ«تلاوة» التكاليف التي حفظتها عن ظهر قلب، لتخلص إلى أن الولد الواحد يكلّف أكثر من مليون و200 الف ليرة. وعن سؤالها كيف تدبّر أمورها، تضحك قائلة «نعمل طوال السنة كي نستطيع تغطية المصاريف، ويكون ذلك على حساب الكثير من الاولويات». فتذكر انها تعمد خلال الصيف إلى ««تصميد» الدفعة الأولى بعد الكثير من التقشّف»، فضلًا عن «حرتقات أقوم بها مقابل مبالغ مادية، مثل رعاية أطفال أقاربي، أو قيام زوجي بالاعتناء بحدائق الجيران». تقول هذا الكلام، وتستدرك سريعاً «المهم يتعلموا الأولاد»، كي لا تبدو كأنها تتذمّر من مسؤولياتها تجاه أولادها، لكنها لا تخفي غضبها وهي تتكلم عن تقاعس الدولة عن تأمين ابسط الحقوق لمواطنيها، أو على الأقل حمايتهم من الاستغلال التجاري الذي تمارسه عليهم المدارس الخاصة.

أما رباب، فتعلن اكتئابها الموسمي كلما أطلّ أيلول، نتيجة إحساسها بالضغط المترتّب عن المستحقات الكثيرة، وأهمّها الاقساط المدرسية لولديها. تقول: «أبقى طوال هذا الشهر متوترة وخائفة من عدم تمكني من تجميع الدفعة الاولى». رباب تتكلّف على الطفل الواحد حوالى 4 ملايين ل.ل. ما يضطر زوجها إلى العمل ليلًا كسائق تاكسي، فيما تقوم هي بإعطاء دروس خصوصية. تتنهّد رباب وتقول «اللي بدو يعيش بلبنان ما بيكفيه ولا 20 شغل!».

المعاناة لا تقتصر على ذوي المداخيل المحدودة، إذ يعاني أصحاب المداخيل المتوسطة همّ غلاء القسط المدرسي ايضاً. فيعمد رامي، وهو أب لطفلين، إلى تنظيم «جمعيات» مع زملائه في العمل ليؤمن القسط

> **يوفر الأهالي أموال العمل الإضافي صيفاً للمدارس شتاء**

الأول من مصاريف تتجاوز الـ12 الف دولار سنويًا . يحمل الرجل قلماً وورقة ليسجّل ما يدفعه خلال العام، وتبدأ حساباته «يترتب علي ان أدفع عند بداية العام حوالى 6 آلاف دولار، على أن أسدّد بقية المبلغ خلال الاشهر الباقية، فضلا عن دفعي ألف دولار نهاية السنة كرسم حجز للطالب في السنة المقبلة، يعني عمليًا، عاطول إلك جواتون مصاري».

أمّا جهاد، ولكي يستطيع تسديد القسط السنوي لابنته، البالغ 6 آلاف دولار، فهو لا يكتفي بعمل واحد. يعمل في مكانين، كما يحمل بعض العمل إلى منزله أيضاً. ويسأل جهاد، من دون ان ينتظر جواباً، عن كلفة الطالب في لبنان حتى يتخرّج من المدرسة ومن ثمّ الجامعة، «كلفة تتطلّب منا أن نعمل عشرات السنوات كي نسدّد قسمًا منها». هذا عدا عما يسميه «فزلكات» المدارس الخاصة، وآخرها ما جرى مع صديقه، الذي الزم بشراء قرطاسية من مكتبة المدرسة بلغ سعرها 650 دولاراً «على الرغم من ان نوعيتها اقلّ من العادية» يقول منفعلًا.

ليس خافيًا على العديد من الاهالي السياسات التجارية التي تعتمدها معظم المدارس الخاصة من اجل ربحها المادي، لكن معظم هؤلاء الاهالي يجمعون على ان لا بديل عنها، طالما ان المدارس الرسمية، وخاصة الابتدائية منها، لا تستطيع منافستها على المستوى التعليمي وعلى مستوى الاهتمام بالطالب ومتابعته، وبالتالي فهم يحمّلون الدولة مسؤولية جعلهم يتحملون عبئًا وجب ان يكون حقاً يقدّم إليهم مجاناً.

ردينة وأخواتها «ما سقطوا»

57 مليون طفل حول العالم لا يذهبون إلى المدرسة، بحسب إحصاءات منظمتي اليونكسو وأنقذوا الطفولة. في لبنان، لا أرقام، بل شعارات حول «التعليم للجميع»، الذي ينسفه الواقع في ظلّ وجود كثيرين لا يرتادون المدرسة بسبب الفقر

زينب محسن

لا تنهمك عائلة المقداد بتجهيز أطفالها للذهاب إلى المدرسة كباقي العائلات، فهم ببساطة لن يذهبوا هذا العام إلى المدرسة!

تجلس الأم، التي لا تقوى على الوقوف أصلاً، على الشرفة. المرض يُنهك جسدها والهموم كذلك، لكنها لا تزال تبتسم في وجوه المارّة، تراقب انشغال من هم حولها من الجيران بأولادهم. هذه استطاعت الحصول على منحة، وتلك اشترت الكتب وبدأت بتجليدها، والثالثة تنتظر نهاية الشهر لتشتري القرطاسية والحقائب المدرسية. تعرف أنهم بالكاد استطاعوا تسجيل أولادهم في المدرسة، لكنهم تدبّروا أمورهم، أما هي، فقد أثقلت كاهلها الديون وتكاليف علاج مرضها الخبيث.

يصعب عليها تصديق أن بناتها الثلاث لن يذهبن هذا العام إلى المدرسة. هي لا تطمح إلى إرسالهم إلى أيّ من المدارس التي تتعدى أقساطها ملايين الليرات. تكلّف فتياتها 300 ألف ليرة لبنانية في المدرسة الرسمية، لا تستطيع هذه العائلة تأمينها لحجز مقاعد لهنّ! فما يؤمّنه الأب من أموال يصرف على علاج الأم المصابة بمرض السرطان، وكل محاولات الطرق على أبواب وزارة الصحة والجمعيات الخيرية والدينية باءت بالفشل، وما استطاع تأمينه لهذا العام لم يكف إلا لتسجيل ابنه الصغير.

ليس السبب جندرياً، بل ارتفاع رسوم التسجيل في المدرسة الرسمية. فردينة، الابنة المتفوقة، حملت في جيبها 100 ألف ليرة وأسرعت للتسجيل في مدرستها في الصف السابع. هناك فوجئت بأن رسم التسجيل ارتفع25 ألف ليرة، لم تكن تملكها، فاضطرت إلى تسجيل أخيها الصغير، الذي لم يتعدّ رسم تسجيله ذلك المبلغ الذي في جيبها. إذاً، المدرسة الرسمية هي أيضاً رفعت رسوم التسجيل بنسبة 30% عن العام السابق، من 72 ألفاً إلى 92 ألفاً للمرحلة الابتدائية، ومن 92 ألفاً إلى 117 ألفاً للمرحلة المتوسطة. صحيح أن الارتفاع بسيط بالنسبة إلى البعض، إذ يراوح بين 20 و25 ألف ليرة لبنانية فقط، إلا أنه قضى على حلم ردينة بأن تصبح طبيبة في يوم من الأيام!

أمور كثيرة قد تقضي على أحلام الأطفال، وليس فقط زيادة الـ30% على رسوم المدرسة الرسمية. هناك «الإفادة» التي تقف اليوم حائلاً أمام انتساب أولاد زهرة إلى المدرسة. ففي العام الماضي، تدهور وضع العائلة الاقتصادي على نحو كبير، ما اضطرّها إلى نقل الأولاد من مدرسة خاصة إلى أخرى رسمية. كانت الإجراءات الإدارية تقتضي الحصول على إفادة مدرسية من المدرسة السابقة، تؤكد نجاح التلميذ في صفه ليرتفع إلى صف أعلى، لكن المدرسة الخاصة امتنعت عن ذلك لعدم تسديد كامل الأقساط المدرسية المتوجبة عليهم. يومها، استبدلتها الأم بإفادة من وزارة التربية، ريثما تكون قد سدّدت الأقساط، فمرّ العام الدراسي الفائت على خير.

أما هذا العام، فقد أصرّت المدرسة الرسمية على الحصول على تلك الإفادة، كما أصرّت المدرسة الخاصة على الامتناع عن تقديمها، بحيث لم يعد هناك من حلّ أمام زهرة إلا أن تستدين لتسدّد الأقساط المتوجبة عليها، أو أن تلزم أولادها بالبقاء في المنزل هذا العام. تخنقها دمعتها وهي تروي ما لم تكن تصدّقه يوماً: أن يصبح الدخول إلى المدرسة صعباً إلى هذا الحدّ. يبكيها أنها قد تكون عاجزة اليوم عن تنفيذ الوعد الذي قطعته على نفسها بأن يتعلم أولادها جمعياً بعدما حُرمت منه في صغرها.

قد تكون لينا وسميرة، الأكثر حظاً هذا العام. فهما تستعدان للعودة إلى المدرسة بعد... عام كامل من الانقطاع، لا بعد ثلاثة أشهر من العطلة الصيفية. لا تخفيان سعادتهما، تقلّبان صفحات الكتب وتحاولان أن تتذكّرا بعض الدروس، ربما تحتاجان إلى أكثر من ذلك لتنشيط ذاكرتيهما، لكن ذلك البريق في عينيهما يعكس لهفة للعلم لا يعرفها إلا من حُرم منه. عام كامل أمضتاه في المنزل، فوالدهما فضّل إبقاءهما في المنزل على إرسالهما إلى مدرسة رسمية، بعدما عجز عن سداد أقساط المدرسة الخاصة، وعندما تحسّنت الأحوال هذا العام عاد لتسجيلهما في المدرسة الخاصة.

وضع في الأساس لتنظيم الموازنة المدرسية ووضع أصول تحديد الأقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية».

هذا القانون انتهى مفعوله ولم يطرح في الجلسة العامة لمجلس النواب إلى الآن «رغم أننا طرحناه للتعديل أو التمديد»، إلا أنه «يفترض أن يبقى الحاكم وأن تعمل المدارس على أساسه»، يتابع الأشقر. وهو القانون الذي تعدّ أهم النقاط فيه «توزيع قيمة الأقساط (مع الإشارة إلى أن ذلك لا يعني أن تكون الأقساط موحدة في جميع المدارس الخاصة) على أساس 65% كحد أدنى رواتب للأساتذة، و35% كحد أقصى لسائر النفقات والأعباء الأخرى». وهنا، قد يحصل الطوفان، فكلما ارتفعت النسب، كلما صارت الزودة أمراً واقعاً.

هذه «الواقعية» التي يرفضها الأشقر في جميع الحالات، «وإن كان لا بد منها، فليحكّموا ضميرهم». وهو مطلب مزدوج بدأه الأهل وتكمله الوزارة.

فنون بصرية

مروان قصاب باشي: صورة الفنان في شبابه

يعيدنا الفنان السوري إلى الطبعات الأولية من واقعيته التشخيصية التي أخلت المكان لاحقاً للوجوه البشرية وحدها. معرضه «أعمال مبكرة» في «مركز بيروت للمعارض» فرصة لمعاينة هذه التجربة المتفردة التي اغتنت من داخلها ولم تتعرض لتعديلات دراماتيكية

حسين بن حمزة

بأعمال مبكّرة وغير معروفة على نطاق واسع، يدعونا مروان قصاب باشي (1934) للتعرّف إلى المراحل التأسيسية لتجربته التشكيلية التي ذاعت شهرتها بعد ذلك. الرسام السوري الذي درس الفن في برلين (1957 ـ 1963)، واستقر فيها منذ ذلك الوقت، انحاز منذ بداياته إلى ممارسة واقعية تكاد تكتفي بالجسد البشري وحده. واقعية استقبلت تأثيرات سريالية وانطباعية وتعبيرية، لكنها ظلت محافظة على شكلانيتها البسيطة والدقيقة التي يلجم فيها الرسام أي جماليات مجانية أو ثرثرات لونية زائدة عن الحاجة. هناك مزاجٌ منظّم وشديد العقلانية في هذه الأعمال التي يمكن وضعها اليوم في سياقها الزمني، والقول إنها كانت مختلفة أو منجزة على حدة، أو غير مكترثة كثيراً بالممارسات التي نشأ عليها المحترف السوري المعاصر. لقد جرّب مروان (وهو الاسم المختصر لشهرته حالياً) أن يحدّد مجاله الحيوي في رسم الأجساد مع هوامش تحريفية واضحة في القياسات والانطباعات التي تصنعها لدى المتلقي. هناك نوع من التقبيح المبسّط في أشكال وملامح هذه الأجساد المنجزة بين عامي 1962 – 1972 في معرض «أعمال مبكّرة»، الذي يحتضنه «مركز بيروت للمعارض» كمحطة أولى، قبل أن ينتقل إلى باريس وفيينا وبورتو وغيرها من العواصم والمتاحف العالمية.

يضم المعرض 44 لوحة زيتية ومائية، إضافةً إلى التخطيطات والاسكتشات الأولية المرسومة بأقلام الرصاص لأغلب هذه اللوحات. هناك قيمة توثيقية وتاريخية في عرض التخطيطات مع اللوحات. كأن المطلوب أن نربط بين المنجزات الراهنة للرسام، وبواكيره الأولى. ربطٌ لا يخلو من وجاهة بالطبع، إلا أنه يكشف أن قصاب باشي حفر منذ البداية في الموضع نفسه، باستثناء أن الأجساد التي نراها هنا جرى التخلي عن أطرافها وجذوعها بالتدريج، ومُنحت مساحة اللوحات التالية للوجوه التي تحولت إلى فن شخصي كامل. هكذا، حالما يُذكر اسم مروان تُستدعى وجوهه أمامنا بسرعة. صحيح أنه رسم طبيعة صامتة في بعض الفترات، واشتغل على موضوع الدمية، لكن ضرباته ومشحاته وتبقيعاته اللونية والخطية لم تتغير كثيراً. الوجه هو هوية هذا الفن الذي تدرّج بحذر ومهارة داخل مادته المفضّلة. الأعمال المبكرة التي نراها الآن في زمن مستقبليّ بالنسبة إليها ليست غائرة كثيراً في زمن إنجازها. الحفر في الموضع نفسه اكتسب مذاقاً صوفياً وهوسياً مع مرور الزمن في هذا التكرار الشكلاني الذي يسميه الرسام نفسه «المتتاليات». كأن هذه التجربة الطويلة لم تتعرض لتعديلات أو منعطفات دراماتيكية. التعديلات الطفيفة والحاسمة موجودة في الجزئيات والتفاصيل. وإذا حصرنا الملاحظات في الأعمال المعروضة فقط، فإنها توحي لنا أحياناً بأننا نشاهد مشروعاً واحداً استمر عشر سنوات. كأن الرسام قيّد مخيلته بهذه الأجساد والوجوه، التي نميز بينها وجه الشاعر العراقي بدر شاكر السياب، المنجز بعد عام واحد من رحيله سنة 1964. يتكرر السياب في أكثر من لوحة. إلى جواره، نرى وجه الكاتب الأردني الراحل مؤنس الرزاز، ثم أوتوبورتريه للفنان نفسه. ما نظنّ أنّه وجه الفنان في شبابه يتكرر في لوحات كثيرة. أحياناً يكون وحيداً، وأحياناً أخرى يحظى بشريك أو شريكة. في الحالتين، ترسل التشخيصات ذبذبات سريالية وكاريكاتورية خفيفة. الدقة ليست مطلوبة هنا إلا لكي تُلوى ملامحها وخطوطها، وتستجيب لرغبة الفنان في إظهار ضجرها الداخلي وأسئلتها الوجودية. الأعمال المعلّقة بحسب الترتيب الزمني لإنجازها، تُظهر في نهايتها بداية المرحلة التي ستُخصص للرأس وحده. لا نزال نشاهد يداً أو جزءاً من الجذع، ولا يزال الوجه مرئياً بكامل خطوطه، لكنه يتماوج في حالة برزخية بين مرحلتين، قبل أن يتحوّل في السنوات التالية إلى تضاريس وأطلال تجريدية تحدّق في المشاهد بثرائها التعبيري والتجريبي لا بقوة البورتريه التقليدية. القوة التي انتُزعت منها على أي حال.

> يضم المعرض 44 لوحة زيتية ومائية والتخطيطات والاسكتشات الأولية المرسومة بأقلام الرصاص

من دون عنوان (زيت على كانفاس ــ 146 × 114 سنتم ــ 1966)

اللوحة والكلمة

لا يمكن الحديث عن تجربة مروان قصاب باشي من دون ربطها بالواقع السياسي والثقافي العربي. واقعية وجوهه كانت بمثابة بؤرة تنوالد منها أسئلة كثيرة. الوجوه المتكررة تذكرنا بالعوالم السردية التي يكتب فيها بعض الروائيين رواية واحدة. لعل علاقته بالروائي الراحل عبد الرحمن منيف كانت تظهيراً لهذا الجانب، الذي تُوِّج بكتابين والكثير من المراسلات. لقد رسم الفنان السوري الذي نضجت تجربته في برلين لوحةً واحدة بطبعات منقحة ومزيدة. الوجه المرسوم صار مزاجاً وأسلوباً كما تصير الكتابة نبرةً وحساسية لغوية. ولعلّ الحضور المتكرر لشاعر مثل السياب، وروائي آخر مثل الرزّاز في المعرض، هو إشارة مبكرة إلى علاقة الرسام بالكلمات، التي بدأت حروفها وترميزاتها تحتل مساحة الوجوه في أعماله الأحدث بدلاً من الملامح الواقعية.

«أعمال مبكّرة»: حتى 27 تشرين الأول (أكتوبر) ـ «مركز بيروت للمعارض» (بيال . بيروت). للاستعلام: 01/962000

نقد

Beirut Art Fair سوق المزاج... المعولم

اختتمت أول من أمس الأحد النسخة الرابعة من معرض Beirut Art Fair الذي شاركت فيه 15 دولة و47 غاليري. التظاهرة التي تطمح إلى محاكاة تظاهرات فنية سبقتها في مدن أوروبية وعربية، لا تزال تفتقر إلى المشاركات الأجنبية القوية، وإلى حضور عربي أكثر تنوعاً سواء على مستوى الأسماء أو الغاليريات، ولكنها في الوقت نفسه تشتغل على تطوير الحدث البيروتي، وعلى استثمار اسم المدينة كمختبر حداثي منفتح على التجريب والفنون المعاصرة، من أجل جذب المزادات والغاليريات وكبار المقتنين أيضاً، ومن أجل فتح آفاق ومسارات جديدة أمام الفنانين اللبنانيين، وخصوصاً الأسماء الشابة التي شهدت الدورة الحالية مشاركة كثيفة لها.

الفكرة الأساسية لهذا النوع من المواعيد الفنية أنّها تقترح حواراً سريعاً ومهماً بين تجارب وحساسيات آتية من بيئات مختلفة، ولكن زوار المعرض لا يتأخرون في اكتشاف أنّ المزاج المعولم سبق له أن صنع صلاتٍ قوية بين هذه التجارب، وأنّ وجودها المتجاور في لحظة واحدة لا يعكس تباينات مفصلية. هكذا، يصبح الحدث سوقاً لما هو رائج حالياً في سوق الفن العالمي.

صفة السوق تجعل انعقاده لأيام قليلة طبيعياً، حيث من المفترض أن تجري عمليات بيع واقتناء من قبل جهات فنية أو من الهواة الأفراد. مشاركة أعمال من جنوب شرق آسيا كان جديداً هذا العام، إضافة إلى تظاهرة «أسبوع الفن في بيروت» الموازية للمعرض التي تضمنت عرض منحوتات ومجسمات لفنانين لبنانيين وعرب وأجانب في أماكن متعددة من العاصمة منهم: حسين ماضي، وسلوى روضة شقير، ومنى حاطوم، ومصطفى علي، وفيليب باسكوا.

المعرض نفسه تميز بمشاركات مميزة للغاليريات اللبنانية، فعرضت «غاليري جانين ربيز» لأسماء مخضرمة وشابة مثل: إيفيت اشقر، وريم الجندي، ومازن كرباج، وساندرا عيسى، وقدمت «غاليري أجيال» خلطة من التجارب المتقاربة مثل: أسامة بعلبكي، وعمر فاخوري، وشذى شرف الدين.

أسماء لافتة أخرى توزعت على غاليريات أخرى، نذكر منها: آني كوركدجيان في «آرت سيركل»، وكارولين ثابت في «آرت فاكتوم»، وأحمد معلا في «مارك هاشم»، بينما شارك جان مارك نحاس في برفورمانس مباشر. ومن بين الأسماء الأجنبية، تميزت أعمال لآندي هوب، وداميان هيرست، إضافةً إلى أعمال من الفيليبين وإندونيسيا وماليزيا. أخيراً، نذكر الجناح الصغير الذي خصص لتوقيع كتالوغ Generation war الذي يحتوي على صور فوتوغرافية من زمن الحرب الأهلية، حيث كانت صور سامر معضاد وزملائه تخلق صلة وصل مؤلمة بين حروب سابقة وراهنة لا شفاء منها على ما يبدو.

> كتالوغ يحتوي على صور فوتوغرافية من زمن الحرب الأهلية

حسين...

بينالي البندقية

«جيل في الانتظار» على حافة الصحراء

خلال الدورة الـ55 من «مهرجان البندقية» الذي يُختتم اليوم، فرضت الأعمال السعودية حضورها بقوة. تجهيز وفيديو وصور فوتوغرافية تضيء على واقع المرأة ومعاناتها التي باتت على وشك الانفجار

مريم عبد الله

حين تنتقل الصحراء لتطفو داخل لوحة تعيش في أحد قصور البندقية الإيطالية، لا يرجع ذلك إلى المؤثرات الافتراضية أو المشاهد المتخيّلة أو إلى حالة درامية ما. هذا هو الفن الذي بات في متناول الجمهور السعودي والعالمي عبر الإنترنت، لكن هذه المرة من خلال معرض نقل مباشرة على تويتر وانستغرام وفايسبوك في موازاة تقديمه ضمن الدورة 55 من «مهرجان البندقية» الذي يُختتم اليوم.

مجموعة «حافة الصحراء» السعودية التي شاركت عام 2011 في البندقية عبر معرضها «مستقبل وعد»، تعود هذه السنة من خلال «ريزوما .جيل في الانتظار». المعرض المشارك في الدورة 55 نسّقته الناقدة الفنية سارة رازا المقيمة في لندن، جاء صدى لذاكرة جيل جديد من الفنانين السعوديين. هنا، وسائط تعبير جديدة وتفاصيل بصرية امتزج فيها التقني والفلسفة والعلوم لتضيء على الفنون الإبداعية للقرن الـ 21 في السعودية. مفهوم «الريزوم» الذي طرحه المعرض، هو الجزء المدفون من ساق النبات في التربة الذي يُطلق الجذور في اتجاه جانبي وليس إلى أعلى كما هو معتاد. ولعل هذا أكثر ما يدلّ ويعبّر عن تحديات الفن السعودي الحديث وتحرّر مشاريعه وتقنياته المبتكرة التي تدعو إلى نوع آخر من الحكم على هذا البلد. لجأت الأعمال إلى الوسائط الحديثة، موظّفة الإنترنت، والفيديو آرت والتصوير الفوتوغرافي والنسيج والتركيب والمجسمات، إضافة إلى أعمال الفنانين التي قدمتها قناتا «تلفاز 11» على يوتيوب و U_Turn بهدف خلق واقع افتراضي. مشهد فني غيّر سماء البندقية، صنعته نخبة مستقلة من الفنانين السعوديين، منهم: عبد الكريم القاسم، عبدالله العثمان، عهد العمودي، أحمد عنقاوي، بسمة فلمبان، بتول الشمراني، دانا عورتاني، إيمان الجبرين، إياد مغازل، هبة عابد، هدى بيضون، ملأ العمودي، محمد مكي، إضافة إلى مؤسّسي Edge Of Arabia أحمد ماطر وعبد الناصر غارم.

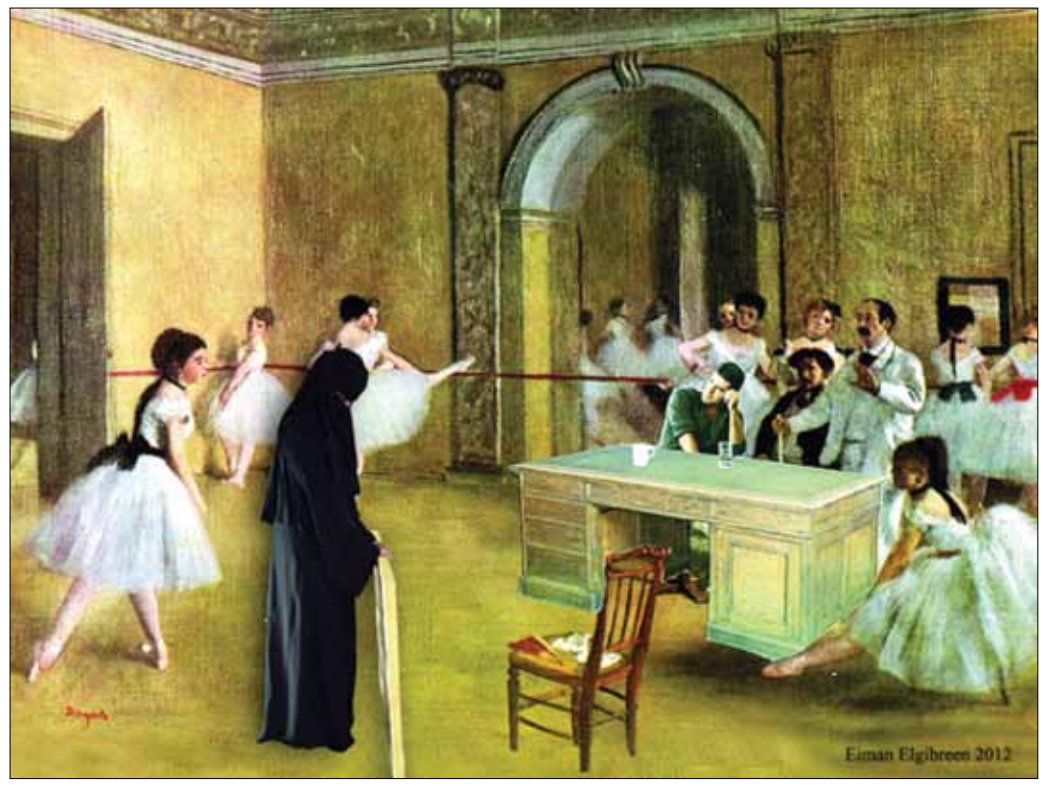

من عمل ايمان الجبرين «لا تحاكمني»

> منع تجهيز ماجد الثبيتي بسبب توجيهه نقداً مباشراً لتشدد المملكة

هذه الفعالية بدأت مع الرقابة التي منعت عملاً تركيبياً للفنان ماجد الثبيتي بتوصية من وزارة الإعلام والثقافة السعودية، كاشفة بذلك عن لعنة لا يمكن إزاحتها، ومسلمة بعدم استقلالية المعرض ذي التمويل الأجنبي. جهز الثبيتي تجهيزاً لعلم السعودية، تتساقط منه الكلمات المكتوبة عليه (لا اله إلا الله) لتبقى كلمة «لا» إلى جانب السيف. عمل يترجم رسالة عنيفة عن توجه المملكة المتشدد إلى كل ما يخص الدين أو المرأة. هذه الأخيرة تظهر في عمل إيمان الجبرين «لا تحاكمني.. فقط انظر إلى أعمالي». استعانت الفنانة السعودية بعمل لفنان الغرافيتي الفرنسي دوجا الذي انتقد اختيار راقصات الباليه وفق مواصفاتهن الجسدية، فرسم صف رقص باليه في القرن التاسع عشر، ليأتي بعدها نظيره البريطاني بانكسي ويضيف شخصية عضو لجنة برنامج American Idol سايمون كاول إلى اللوحة. وها هي الفنانة السعودية تضيف قراءة ثالثة عبر إدخال نسائها المنقبات بزيهن الأسود إلى فضاء اللوحة. ومن خلال قنينة غاز صبغتها بالأسود، تحيلنا عهد العمودي في «هيّا شي» إلى الكارثة النسوية القابلة للانفجار تحت وطأة التقاليد الخانقة. بينما تدخلنا الفنانة هبة عابد إلى الحداثة اللغوية في الخطاب العصري عبر عملها «فقدت في النقل الحرفي» الذي تركب فيه صوراً وأشكالاً لكتابة العربية بالحروف اللاتينية على مواقع التواصل، وادخال لعبة الأرقام على اللغة الهجينة.

هذا الحضور النسائي الكثيف في المعرض الإيطالي، لا يتوانى عن تظهير عالم المرأة السعودية ومعاناتها. في «لبسي اليوم»، جسّدت نوف الحميري صوراً لـ 18 فتاة في أماكن مختلفة يرتدين الزي الموحد (العباءة)، يعبّر هذا العمل عن واقع النساء المتشابه إلى حد تغييب الشخصية الفردية لكل منهن.

نُقل معظم هذه الأعمال على فايسبوك من خلال صفحة Greenbox Museum of Contemporary Art from Saudi Arabia المخصصة لعرض أعمال سعودية معاصرة. أرنوت هيلب المؤسس الهولندي لهذا المتحف الإبداعي، اكتشف أحد أعمال الفنانين السعوديين عبر مواقع الانترنت بالمصادفة، مما ألهمه فكرة تأسيس ثاني أكبر متحف في العالم الافتراضي. يحتوي المتحف اليوم على أعمال فنية حديثة تضمّ تجارب أداء وفيديو آرت وصور أشعة سينية وأعمالاً مصممة على الورق. هذا ما يشكل محاولة لخلق نواة متحف حصري يجمع الاعمال المعاصرة من الفنانين في المملكة العربية السعودية أمثال أحمد ماطر، وعبد الناصر غارم وآخرين. متحف Greenbox الدائم يسمح لزواره في كلّ العالم بالدخول ولو افتراضياً لالقاء نظرة من العين السحرية على صناعة فنية فريدة ومعاصرة في هذا البلد المحافظ.

http://www.greenboxmuseum.com

أدولف هتلر
الفيلم الوثيقة

أوردت صحيفة «لوموند» أنّ أول شريط أميركي مناهض للنازية يعود إلى عام 1933، سيُعرض في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في نيويورك بعد اكتشاف نسخته الوحيدة وترميمها في مكتبة في بروكسل. وكان الفيلم الطويل «هتلر... حكم الإرهاب»، قد عُدّ مفقوداً إلى أن عُثر عليه في علبة معدنية على أحد رفوف أرشيف «مكتبة بلجيكا الملكية». وقال مسؤول المجموعات الرقمية في المكتبة برونو ميستداغ: «أثار فضولي العنوان. وبعد البحث والتدقيق، تنبّهنا إلى أنّنا نملك النسخة الوحيدة الباقية».

هذا الوثائقي بالأسود والأبيض (65 دقيقة) كان قد أنجزه كورنيليوس فاندربيلت (1898 ـ 1974) المتحدّر من عائلة أميركية صناعية غنية ومعروفة. في بداية الثلاثينيات من القرن المنصرم، جال الناشر الأميركي أوروبا وحطّ في برلين في 5 آذار (مارس) 1933، أي في يوم فوز الحزب النازي في الانتخابات التشريعية. هكذا، صوّر حشود المناصرين لأدولف هتلر، والاستعراضات العسكرية، لكن أيضاً هرب اليهود. عُرض الفيلم في نيسان (أبريل) 1934 في سينما في برودواي في نيويورك، وكان «النجاح هائلاً والصالة مليئة» وفق ما يقول برونو ميستداغ. إلا أنّ حياة الفيلم كانت قصيرة، بعدما توقّف عرضه بسبب احتجاج سفير ألمانيا في واشنطن يومها، وحرص الأميركيين على علاقة جيدة مع برلين. وفي سبيل إعادة عرضه، أُخضع الشريط عام 1939 لتعديلات جديدة مع إدخال صور اجتياح بولندا. مع ذلك، لم يجد طريقه إلى العرض.

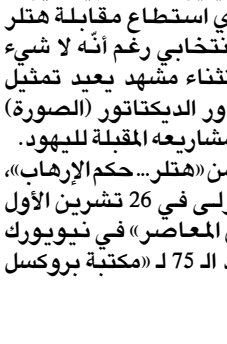

> اكتشاف «هتلر... حكم الإرهاب» أول فيلم اميركي مناهض للنازية في «مكتبة بروكسل الملكية»

اليوم، يرى برونو ميستداغ أنّ أهمية الشريط جمالية وفنية بقدر ما هي تاريخية، فـ «هو شهادة أساسية على تلك المرحلة». كان كورنيليوس فاندربيلت يؤكّد أنّه الأميركي الوحيد الذي استطاع مقابلة هتلر لبضع دقائق لدى فوزه الانتخابي رغم أنّه لا شيء يثبت ذلك في الفيلم، باستثناء مشهد يعيد تمثيل الواقعة حيث ممثل يؤدي دور الديكتاتور (الصورة) ويسأله مخرج الشريط عن مشاريعه المقبلة لليهود. بعد ترميم النسخة الأخيرة من «هتلر... حكم الإرهاب»، سيُعرض العمل للمرة الأولى في 26 تشرين الأول (أكتوبر) في «متحف الفن المعاصر» في نيويورك في مناسبة الاحتفال بالعيد الـ 75 لـ «مكتبة بروكسل الملكية».

فلاش

■ صدرت رواية **هيثم حسين** (1978) الجديدة تحت عنوان «**إبرة الرعب**» (**منشورات ضفاف/ بيروت، الاختلاف / الجزائر**). في هذا العمل، تتداخل المحاور، ويكثر العنف لدى الشخصيات، من خلال تطرق الكاتب إلى الفساد والتهميش وتجارة البشر والتطرف والتحول الجنسي. هذا السياق الروائي، يذهب أيضاً إلى الدور الذي أدّاه بعض السوريّين خلال الحرب الأهلية اللبنانية، متجولاً في أماكن نائية بدءاً من قرية تقع في شمالي شرقي سوريا، مروراً بدمشق وريفها وصولاً إلى بيروت.

■ عن عمر يناهز 78 عاماً، توفي الممثل العالمي المغربي **حميدو بن مسعود** الملقب بـ«**حميدو**» في أحد مستشفيات باريس بعد صراع طويل مع المرض. شكّل «حميدو» أحد أهم أعمدة السينما المغربية. خلال رحلته الفنية الطويلة، شارك في حوالي خمسين فيلماً سينمائياً وتلفزيونياً إلى جانب الأعمال المسرحية في فرنسا والمغرب والولايات المتحدة، منها «**رونين**» للمخرج الأميركي **جون فرانك هيمر** و«**سباي كايم**» **لتوني سكوت**، كما شارك في الجزء الرابع من السلسلة الفرنسية التلفزيونية «**عائشة**».

■ بين فيلمي «**غدي**» **لأمين درة** و«**قصة ثواني**» **لالارا سابا** الذي نال جوائز عالمية عدة، رشحت «**وزارة الثقافة اللبنانية**» فيلم «غدي» عن لبنان لجوائز «**الأوسكار**»، على أمل أن يكون من بين الأفلام الخمسة التي ستتنافس على جائزة أفضل فيلم أجنبي في الحدث السنوي في حال اختياره ضمن القائمة القصيرة. وفي حديث لوكالة «فرانس برس»، قال أحد أعضاء لجنة الاختيار، الأكاديمي والناقد السينمائي إميل شاهين إنّ أعضاء اللجنة الموكلة بهذه المهمة من قبل وزارة الثقافة اللبنانية، أجمعوا على اختيار «غدي». ويتناول الشريط الذي كتب قصته جورج خباز (الصورة) وأخرجه أمين درة، موضوع الاختلاف من خلال قصة تعكس نظرة المجتمع القاسية إلى ولد مصاب بداء «**متلازمة داون**»، ويشارك في التمثيل كل من جورج خباز وأنطوان ملتقى وكميل سلامة ومنى طايع.

■ أعلنت «**نقش غاليري**» في المؤتمر الصحافي الذي عقدته أخيراً عن اطلاق مهرجانها «**أيام نقش للأفلام القصيرة**» الذي ينطلق في 26 أيلول (سبتمبر) ويستمر ثلاثة أيام في «مجمع السيف» في العاصمة البحرينية. ويضمّ المهرجان هذه السنة أكثر من 85 فيلماً من 11 دولة هي: البحرين، السعودية، سلطنة عمان، الكويت، الامارات، العراق، لبنان، مصر، تونس، بريطانيا وفرنسا. تضم هذه الأعمال أكثر من 10 أفلام ستعرض للمرة الأولى، فيما سيعرض بعضها بشكل خاص للمشاركة في «أيام نقش للأفلام». وتضم «جوائز نقش للإبداع» 8 جوائز هي من بينها أفضل فيلم، أفضل اخراج، أفضل تصوير سينمائي، أفضل سيناريو...

■ بعدما أحيا حفلة طربية تحت عنوان «**الهوى غلاب**»، يضرب «**مترو المدينة**» موعداً جديداً مع المطرب **عبد الكريم الشعار** عند التاسعة والنصف من مساء السبت 19 تشرين الأول (أكتوبر). في الأمسية، يغني الشعار «**حطّيت على القلب إيدي**» و«**الأولة في الغرام**» (**كلمات بيروم التونسي وألحان زكريا أحمد**) ترافقه الفرقة الموسيقية بقيادة عازف العود اللبناني **زياد الأحمدية**. للاستعلام: 76/309363

ديمقراطية show

لؤي المقداد v/s أكرم مكنا الذكورية عومت جورج صليبي!

وسام كنعان

بخطى واثقة، حقّق مذيع تلفزيون «الجديد» جورج صليبي حلمه حين تفوّق على مذيع «الجزيرة» فيصل القاسم، وتحوّلت حلقة برنامجه «الأسبوع في ساعة» على «الجديد» إلى فضيحة مجلجلة! أول من أمس، أطلّ «خليفة فيصل قاسم» على قناة «الجديد» ضمن برنامجه «الأسبوع في ساعة» ليستضيف عبر الأقمار الصناعية ورقتي اللعب المتناقضتين على الساحة السورية، لزوم الطبخة السحرية التي ستؤدي إلى انفجار حتمي في الشتائم.

الضيف الأول كان لؤي المقداد «المنسق السياسي والإعلامي في الجيش السوري الحرّ». أما الثاني، فكان المحلل السياسي السوري أكرم مكنا الذي سبق أن خاض جولة من تبادل الشتائم مع العقيد في «الجيش الحر» أكرم الكردي. لعلّ هذا هو السبب الذي دفع نجم «التوك شو» الجديد إلى الاستعانة بمكنا مجدداً كونه صار ماركةً مسجلةً ومجربةً سلفاً! هذه المرة، سار الحوار بشكل طبيعي إلى حد كبير. لكن في ختام الحلقة وحالما لفظ المقداد اسم «بشار الأسد» حتى اعترض مكنا على «الشخصنة والتطرق إلى الرموز من دون ذكر مناصبهم»، فسخر المقداد سائلاً مكنا: «هل تريد أن أصلّي له ركعتين؟» ثم تعمّد تكرار ذكر اسم الرئيس السوري واصفاً إياه بـ«المجرم المستعدّ لتسليم زوجته ليبقى في منصبه».

طبعاً، لم ينتبه المنسّق الإعلامي إلى أنّ تذاكيه هذا يغرق في الذكورية وفي خطاب يشيّئ المرأة. أقلّه، لم يول أهمية

> شهد «الاسبوع في ساعة» حفلة شتائم استعانت بالموروث المتخلف في نظرته إلى المرأة

إلى صورة «الثورة» التي يرفع لواءها، وإلى أنّ الثورة الحقيقية تبدأ بالانقلاب على الإرث الذكوري المتخلف ونظرته إلى المرأة. بدت ذكورية المعارض الشرس الذي جاهد في ادعاء التهذيب مجرد نسخة مشوّهة عن العادة التي درجت في برنامج «الاتجاه المعاكس». قبل أسبوع فقط، راح النائب السوري شريف شحادة يعتبر أنّ مَن يهلل للعدوان الأميركي على دمشق «يشبه مَن يستقدم رجلاً إلى مخدع زوجته»! أما في «الأسبوع في ساعة»، فقد فتح مكنا خزانة الشتائم، وتوقف عند رف الذكورية، وراح يرد على المقداد بـ «أنت من تسلم أمك وأختك يا (...) وتمارس الدعارة مع نساء الجيش الحر» إلى نهاية القائمة التي أضاف إليها مزيجاً من شتائم بلغة فصحى وأخرى عامية. هنا استلّ المحاور المقدام سيف حنكته وحرفيته وراح يطلب الهدوء من الضيفين، والعودة إلى الحديث في السياسية. وعندما استمرت الشتائم، قطع الاتصال واعتذر للمشاهدين من دون أن تفارقه زهوة المنتصر بما حقّقه من ابتذال.

يعكس الإعلام العربي اليوم صورةً نموذجيةً للواقع السوري المفكك الذي يخوض حرباً أهلية ضروساً، وقد صار المنبر مفتوحاً لكلّ من يود أن يهاجم الطرف الآخر، مستعيناً بـ «عدّة» التخلّف والذكورية في مجتمعات تخوض ثورات من أجل الحرية، وما زلت تعتبر أنّ «الشرف» يكمن بين فخذي المرأة!

على الشاشة

القنوات العربية تتاجر بنائل طرابلسي

قبل ليلة السبت الماضي، لم تكن نتائج البحث على غوغل توصل إلى شيء إذا كان الهدف نائل طرابلسي. لكن بعد تلك الليلة، تغيّرت المعطيات وتحوّل الطفل السوري نجماً من دون منازع. كان يكفيه أن يقف على منصة Arabs Got Talent ويقول بلهجة حمصية يعشقها جميع السوريين: «أنا كنت أعزف على بيانو لكن راح البيانو مع بيتنا في الأحداث». ثم أكمل مستعرضاً موهبته المميزة ليتحول إلى قبلة لاهتمام السوريين والعرب، خصوصاً أنّه يملك القدرة على اكتشاف النوتات الموسيقية بشكل سماعي، إضافة إلى موهبة العزف. لكن في اليوم التالي للحلقة، رمت المحطات الفضائية الإخبارية شباكها وراحت تصطاد حتى في براءة الطفل وعفويته. الجملة التي قالها طرابلسي تحوّلت إلى عنوان تقرير احتل مساحته في نشرات الأخبار من باب المتاجرة حتى بالمواهب. ظهر الخبر على محطات عربية عدة وأكثرها قناة «العربية» ليس من منظور موهبة الطفل الاستثنائية، بل بالتركيز على الجملة التي قالها عن تدمير المنزل وآلته الموسيقية. راح الخبر يتكرر مرات ومرات بالطريقة ذاتها في حين أفرد موقع «العربية» على الشبكة الإلكترونية مساحة للحديث عن الطفل نائل طرابلسي قوي العزيمة الذي تلقّف الفرصة ليتحدث عن موهبته التي عصفت بها الحرب، في حين علّقت قنوات ومواقع أخرى بأنّ الحرب لم تستطع قتل

استغلّت الفضائيات العربية نائل طرابلسي لأغراضها السياسية

موهبة الطفل السوري، أو بالإضاءة على ما فعلته الحرب بطرابلسي الذي فقد البيانو وبيت العائلة الذي دمّر هو الآخر. هكذا، تكشف تلك المحطات عن نواياها تجاه سوريا حتى في ما يتعلق بمواهب من هذا النوع، خصوصاً أنّ غالبيتها أفلست تماماً ولم تعد «تتوفّق» بحالات سورية تصلح لمادة تلفزيونية في ظل الحرب المسعورة. على ضفة مقابلة، سرق الطفل السوري الأضواء على مواقع التواصل الاجتماعي عندما أُسّست له عشرات الصفحات التي حملت صورته، بينما حمّل مقطع مشاركته في برنامج المواهب على مختلف مواقع التواصل، وقد حظي بالمئات من التعليقات والتغريدات الافتراضية التي أثنت على موهبته. راح مشاهير سوريا يكتبون على صفحاتهم، متباهين بأنهم من بلد يصنع النجوم ويقدم المواهب بشكل مستمر منتهزين الفرصة لإطلاق نداء يطالب بوقف القتل وإنهاء الحرب. هذا ما فعله المخرج سيف الدين السبيعي والممثل عدنان أبو الشامات، فيما سألت شكران مرتجى عن عدد الأطفال في عمر نائل الذين يحملون سلاحاً بدل الآلات الموسيقية.

وسام...

Arabs Got Talent: كل سبت 21:00 على lbci و mbc

نحبك أيها الطفل

كتب السيناريست عدنان العودة على صفحته على فايسبوك: «أصابع البيانو. راحوا بالحرب.. بس بعدهن أصابع نائل» بينما تحمّس النجم السوري جمال سليمان (الصورة) لمواطنه الموهوب نائل طرابلسي، فسارع إلى الكتابة على صفحته الشخصية على الفايسبوك: «بعدما انتشرت صورنا القبيحة في كل مكان الى درجة أنّ المعاني الجميلة بدأت تفارق لقبنا كسوريين، ظهر هذا الطفل الرائع نائل طرابلسي كي يعيد كثيراً من الألق لذاك اللقب». ثم استطرد نجم «التغريبة الفلسطينية» بالقول: «أحبك أيها الطفل الذي لم التق به من قبل وأقول لك أنت من يمثلني»

وجهاً لوجه

عادل إمام: السيسي يمثلني

الممثل المخضرم الذي خاصم السياسة بعد «ثورة 25 يناير»، خصّ «الأخبار» بمكالمة هاتفية أعلن فيها عن دعمه لوزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي، متحدثاً عن مسلسل جديد ينطلق تصويره في بداية العام المقبل

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

يبدو أنّ عادل إمام (1940) لن يعود إلى السينما قريباً، لكنّه لن يعتزلها نهائياً. آخر أفلامه كان «زهايمر» (2010) قدّم بعده مسلسلين متتالين «فرقة ناجي عطالله» (2012) و«العرّاف» (2013). كثيرون ظنّوا أنّه سيبتعد عن الدراما لبعض الوقت، خصوصاً بعد نشر خبر استعداده لتصوير فيلم «الواد وأبوه» مع نجله الأصغر محمد. لكن «الزعيم» أكد في اتصال مع «الأخبار» أنّ العمل ما زال «مجرّد فكرة أنتظر تطويرها للموافقة عليها»، مشيراً إلى أنّ مشروعه المقبل سيكون مسلسلاً تلفزيونياً أيضاً.

لم يعتزل بطل مسلسل «دموع في عيون وقحة» (1980) السينما إلى الأبد، ولا يستطيع اتخاذ قرار بالابتعاد عن الشاشة الكبيرة التي حققت له جماهيرية لم ينلها أي ممثل مصري آخر خلال العقود الثلاثة الماضية. لكن السينما الآن مثل المسرح، إذ تمنع الظروف الأمنية النجوم من الحلم في العودة إليهما مؤقتاً. بالتالي، وافق إمام على خوض مشروع درامي جديد للعام الثالث على التوالي. إنّه نص من تأليف كاتبه المفضل يوسف معاطي، وإخراج نجله رامي، ستغلب عليه الكوميديا. «أريد الترفيه عن الجمهور في هذه الظروف العصيبة. قرّرت زيادة جرعة الضحك في العمل المقبل»، يقول بطل فيلم «طيور الظلام» (1995)، متوقعاً انطلاق تصوير المسلسل الجديد الذي لم يُحدد اسمه بعد في بداية العام المقبل. تعاون عادل إمام سيستمرّ مع الكيانات الإنتاجية نفسها التي اعتاد التعامل معها في الفترة الأخيرة، وبالتالي، فإنّ العمل المنتظر سيُعرض على قناتي mbc و«الحياة». فيما أوضح أنّ العمل الجديد لن يكون جزءاً ثانياً من مسلسل «العرّاف» عكس ما تردّد أخيراً، رفض تأكيد أسماء أيٍّ من النجوم الذين سيشاركونه التمثيل، مؤكداً أنّ ما نشر عن ترشيحات من بينها النجمة اللبنانية مايا دياب ليست نهائية، وأنّه اعتاد اختيار الممثلين وفق مواءمتهم للأدوار بعيداً عن أي اعتبارات أخرى.

في مشهد من «العرّاف»

> لم يؤكد «الزعيم» ترشيح مايا دياب لمشاركته عمله التلفزيوني الجديد

نجح السينارست يوسف معاطي في كسب ثقة «الزعيم» خلال السنوات العشر الماضية، وبات مؤلف معظم أعماله مع بعض الاستثناءات، والثاني على لائحة الأهمية في مسيرة إمام الفنية بعد السيناريست الكبير وحيد حامد. أما المخرج رامي إمام، فقد تجاوز الانتقادات التي طالت استعانة والده به في أعماله الأخيرة من خلال تطوّر مستواه من عمل إلى آخر، وبأدائه العالي في أعمال أخرى لم تكن تحمل اسم «الزعيم». وكان واضحاً أنّ عادل إمام حريص جداً على البطولة الجماعية في دخول السباق الرمضاني، فشارك عدداً كبيراً من الممثلين الشباب بطولة مسلسليه «فرقة ناجي عطالله» و«العرّاف».

اهتمامات إمام لا تنحصر بالمسلسل الجديد. هو يتطلّع لرؤية مسرحيّته «بودي غارد» قريباً على التلفزيون. المسرحية سُجّلت قبل سنوات عندما كانت الممثلة السورية رغدة البطلة، قبل أن تتناوب على الدور ممثلات عديدات، لكنّها لم تسوّق لأي من الفضائيات بسبب مسائل فنية تتعلّق بالشركة المنتجة. كذلك الحال بالنسبة إلى سلسلة الحوارات التي أجرتها الإعلامية المصرية وفاء الكيلاني مع إمام في باريس نهاية العام الماضي، وما زالت تنتظر الإفراج عنها لعرضها على شاشة «mbc مصر» لأسباب مجهولة.

رغم ابتعاده عن السياسة بعد «ثورة 25 يناير» تفادياً للانتقادات، أجاب عادل إمام بصراحة عن سؤالنا عن الجدل الحاصل حول رئيس مصر المقبل، قائلاً: «أنا مش شايف حد ينفع غير السيسي»، في إشارة إلى وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي. وأضاف أنّه «لو ظهرت قيادة أخرى قادرة على تولي المسؤولية، سأدعمها، لكن هناك ملاحظات على كل القيادات الموجودة»، مشيراً إلى أنّه «حتى الشخصية التي يُفترض أنّها دعت إلى «ثورة يناير» غادرت المشهد بشكل يدعو إلى الريبة»، وهو يقصد نائب رئيس الجمهورية السابق محمد البرادعي.

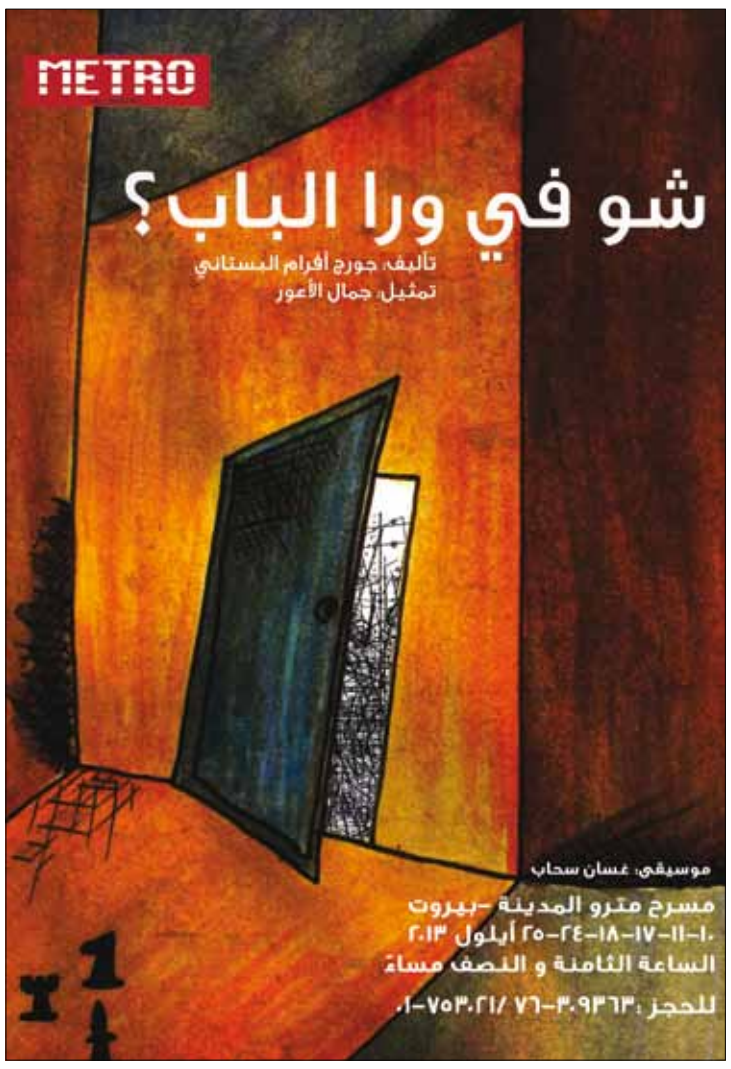

◄ أعلنت إدارة مجلة Nouvel Observateur الفرنسية أنّها ستفتح مفاوضات مع موظفيها لصرف العشرات منهم في نهاية 2013 وعدد مماثل في 2014 بهدف خفض التكاليف بسبب الأزمة التي تشهدها سوق الإعلانات. وقالت نائبة رئيس المجموعة نتالي كولن إنّ الأمر ليس صرفاً بقدر ما هو كناية عن تفاوض مع موظفين صاروا على عتبة التقاعد. وبهذه الخطوة تهدف المجموعة التي تضم أيضاً مجلة Sciences et Avenir وسواها إلى خفض تكاليف مرتبات موظفيها الذين يبلغون 246 شخصاً.

◄ ذكر موقع «**النشرة**» قبل أيّام أنّ قاضي الأمور المستعجلة في بيروت جاد معلوف طلب من خبير المحاسبة جوزف سماحة، الذي عيّنه مديراً مؤقتاً لـ«تلفزيون لبنان»، رفع تقرير فوري إليه حول الأسباب التي دفعت المدير المؤقت طلال المقدسي إلى «الاعتكاف» والمطالبة بمبلغ 7 ملايين دولار أميركي لإعادة تأهيل التلفزيون. علماً أنّ قرار تعيين المقدسي يمنع عليه القيام بخطوات من هذا النوع أو توقيع اتفاقات تسبب التزامات للشركة تتجاوز مدة سنة. ولفتت «النشرة» إلى أنّ معلوف طلب أيضاً من سماحة تقريراً مفصلاً عن الواقع المالي للشركة منذ تسلّمه هو والمقدسي مهامها. وبحسب معلومات الموقع، فقد أبلغ وزيرا الإعلام والعدل في حكومة تصريف الأعمال وليد الداعوق وشكيب قرطباوي بقرار معلوف. يذكر أنّ طلال المقدسي يرافق حالياً الرئيس ميشال سليمان في زيارته إلى نيويورك.

◄ انطلق أمس تصوير سيتكوم لبناني بعنوان «**زفة**» (كتابة مايا سعيد، إخراج هاني خشفة، وإنتاج mtv) من بطولة

الممثلة السورية **سامية الجزائري**، **وورد الخال** (الصورة)، وطلال الجردي، دياموند بو عبود، وعصام بريدي، وعمر ميقاتي.

◄ يستقبل جان عزيز في برنامجه «بلا حصانة» الليلة (20:30 على otv) القيادي في «التيار الوطني الحرّ» النائب **سليم عون** وعضو «أمانة 14 آذار» **نوفل ضو**. وسط عجقة المبادرات والحوارات، ماذا يقول التيار والأمانة العامة؟ كيف ينظران الى بعضهما وإلى تشكيلة الحكومة، والمقاومة، والسلاح وسوريا؟

◄ يعود برنامج «**كلام الناس**» في موعد جديد الليلة (الثلاثاء 21:30 على lbci)، ويتطرق مارسيل غانم إلى علاجات مرض السرطان، متسائلاً: هل لمرضى السرطان الحق بالحلم بعلاج؟ أمام عجز الطب، هل من يتحدّى الألم وكيف نصدقه؟ ماذا يقول المرضى الخاضعون للعلاج الذين تمّ شفاؤهم؟

◄ يحل الكاتب والروائي الجزائري **أمين الزاوي** الليلة ضيفاً على «بيت القصيد» (21:00 - الميادين) الذي يقدّمه الإعلامي والشاعر زاهي وهبي. الزاوي الذي يتمنى أن لا يعرّج ربيع الثورات على بلاده، كيف يطالب الجزائر بالتغيير الجذري؟ وما هي وسائله؟

ما بعد الحرب على سوريا هو النظام العالمي الجديد!

غسان ملحم *

قيل الكثير عن إمكان توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا في لحظة اشتباك رهيب بين مصالح دول من ضمن لعبة أمم قذرة، ولم يحصل ذلك... وقيل الكثير أيضاً عن قرب سقوط نظام الرئيس بشار الأسد في الشام والعودة من مطار دمشق إلى بيروت، فتوقفت الحياة السياسية والدستورية، ولم يحصل ذلك... وقيل أيضاً الكثير من التهويل والتطبيل للحرب مع إسرائيل وكذلك الحرب الواسعة في إقليم المشرق، وربما العالم بكامله، فتحدثوا مرات عديدة عن اقتراب الساعة الصفر أو لحظة الحقيقة، حيث يستسيغ البعض هذه التسمية، ولم يحصل ذلك حتى. فما الذي يمكن قوله راهناً بعد اتفاق جنيف بين روسيا وأميركا، وهو الذي أثار استغراب البعض واستياء البعض الآخر وكذلك سوء فهم البعض الثالث لدى قراءته ومحاولة تمحيصه وتأويله؟ وما الذي يمكننا ترقبه أو توقعه بعد اتفاق كهذا ومع انحسار احتمال الحرب ورجحان فرص التسوية بل التسويات؟ كذلك ما الذي يمكن قوله لدى محاولة تكييف تطورات الحدث السوري ضمن إطار معطيات وتطورات المنطقة والعالم؟

اندلعت المعركة في سوريا في سياق ما بات يُعرف بثورات الربيع العربي التي أطاحت العديد من النظم العربية التقليدية، لكن هذه المعركة بالذات تفاقمت بطريقة مختلفة، واشتدت معها وطأة الصراع العنيف بين السلطة أو النظام من جهة، ومعسكر المعارضة أو القوى المناهضة للحكم في هذا البلد من جهة أخرى، ومن خلفهما مجموعة أطراف إقليمية ودولية لها مصالحها وحساباتها في ما يعني المسألة السورية. فاتخذت المواجهة منحى خاصاً ومغايراً لما يجري في بقية بلدان المنطقة العربية التي شهدت أحداثاً مماثلة، بل اكتسبت القضية السورية تدريجياً أهمية خاصة وقصوى ضمن نطاق إقليم الشرق الأوسط كما العالم بأسره. لم يعد بإمكان أحد أن يتجاهل هذه القضية المتفاقمة وانعكاساتها على مجمل المعطيات والمستجدات ذات الصلة بميزان القوة الدولية، وكذلك لم يعد من المقبول الصمت حيال ما يجري بسوريا من أحداث عنف وأعمال إرهاب تتداخل فيهما عناصر الصراع الداخلية مع الكثير من الحسابات أو المطامع الخارجية. لقد بات واضحاً للعيان ضلوع العديد من الدول وأجهزة استخباراتها بمعاناة الشعب ومحاولة تصفية الدولة في سوريا، وكذلك بات واضحاً تماماً مدى أهمية الحدث السوري وما سوف يتمخض منه بالنسبة إلى مجمل آفاق الصراع الدائر داخل المجال الدولي. بهذا المعنى، تمثل الحرب في سوريا، أو بمعنى أصح الحرب على سوريا، نقطة تحول في بنية النفوذ داخل هذه المنظومة العالمية سواء لناحية التغيير في سلوكيات العديد من القوى العالمية أو الكبرى أو العظمى، وكذلك الخطاب السياسي لبعضها وأداء دبلوماسييها ومواقف قادتها، أو حتى لناحية التغيير في صلب عملية بناء النظام الدولي وكيفية عمل مؤسساته واستقرار معادلة القوة أو توازن القوة فيه بمعنى إعادة صياغة بنيانه وتنظيم فعالياته كما تحديد فاعليه الدوليين الرئيسيين.

بهذا المعنى، تبدو حالياً الولايات المتحدة الأميركية في حالة تختلف كلياً أو كثيراً عما كانت عليه عشية الحرب على العراق في العقد الماضي من هذا القرن، أو حتى قبيل اندلاع هذه الحرب في سوريا بوقت قصير. قد لا يمكن أحداً أن ينكر أنها تمكنت من تحقيق بعض المكاسب، ومعها إسرائيل، لجهة التدمير الكبير والمروّع في البنية التحتية للاقتصاد والدولة في سوريا، لكن الولايات المتحدة التي عمدت للتهديد والتهويل لم تتمكن من تنفيذ أو توجيه ضربة عسكرية لسوريا كما أعلنت، ومعها كذلك بقية الدول الغربية الحليفة التي لم يفلح بعضها داخلياً في تأمين اتخاذ قرار سياسي بدعم خطوة كهذه أو المشاركة فيها. فاكتفت هذه الدول بالتعبير عن التأييد والمساندة المعنوية أو الكلامية لضرب سوريا وإدانة النظام فيها. هكذا تبدو أيضاً كل من فرنسا وبريطانيا وحتى ألمانيا وإيطاليا وبقية دول استعمار القرن الماضي بحالة من الركود والتراجع. فهي لم تفلح بفرض إرادتها داخل منظمة الأمم المتحدة لضرب سوريا باسم الشرعية الدولية، كما أنها لم تتمكن من استخدام القوة العسكرية بطريقة مباشرة ومنفردة من خارج إطار المنظمة الدولية، ما يدل على انحسار نفوذ مجمل هذه الدول وعدم القدرة بعد اليوم على التعنت والتفرد بظل تبدل المناخات العالمية والتوازنات الكونية. وفق هذا التسلسل، يبدو فعلاً المشهد الدولي على أنقاض الدمار الهائل في سوريا مغايراً لما كان عليه قبل نشوب هذه الحرب العالمية بالواسطة، وهي النموذج الحديث أو المستحدث للحرب العالمية الثالثة وللاستعمار الغربي المعاصر.

لم تستطع كل دول الغرب وعلى رأسها أميركا الدخول في حرب مباشرة مع روسيا وإيران وبقية أطراف المحور المناهض للسياسات الغربية في العالم، فاكتفت بتمويل وتسليح بعض الفرق والمجموعات من المعارضة المسلحة السورية. كذلك، كانت روسيا وإيران، ومعهما بقية من الحلفاء، تدركان أن احتمال نشوب حرب إقليمية ليس خياراً صائباً أو مضموناً، بل ربما تكون نتائجه كارثية، لكنه ربما يكون أيضاً أمراً واقعاً، ما يعني أن الجميع لم يكن يريد الوصول للنقطة الصفر أو نهاية الطريق المسدود. لم يكن هناك من يريد فعلاً المضي في خيار الحرب هذا سوى إسرائيل التي كانت دائماً، ولا تزال، تبغي القضاء على ما تبقى من المجتمع والكيان والدولة في سوريا. أما الولايات المتحدة الأميركية، وخاصة الدوائر العليا للقرار فيها، فقد كانت تعلم يقيناً أن النظام العالمي قد بدأ يتغير، وأنه لم يعد أبداً كما كان عقب انهيار المعسكر الشرقي مع نهاية العقد التاسع من القرن الماضي، لكنها كانت في المقابل تشتهي واقعاً ضرب سوريا لتلبية الرغبة الصهيونية وحفظ ماء الوجه أمام انخفاض منسوب التوقعات وتهاوي الوعود المقطوعة. لقد استُخدم ملف السلاح الكيميائي كذريعة من قبل أميركا وإسرائيل وفرنسا وبريطانيا للتصعيد والتهديد من ضمن محاولة هذه الدول الدخول على خط المواجهة في سوريا وتعديل موازين القوى في الميدان، وهي تستطيع في أية لحظة اختلاق ذريعة أو حجة ما، لكن ربما لم يعد بمقدورها استخدام هذه الورقة أصلاً أو الرهان على إمكان تمرير ضربة أو حرب من دون علم أو بغير موافقة الروس والصينيين وكذلك «الفرس». فقد كان حلفاء سوريا، أو النظام في سوريا تحديداً، يتوقعون إمكان حصول الحرب، وكانوا يعلمون أيضاً بما تملكه سوريا من وسائل الذود عن

في أحياء دمشق الداخلية قبل أيام (أنور عمرو ـ أ ف ب)

سوريا غيرت المعادلة

زهير أندراوس *

العرب هم نفس العرب، والبحر هو نفس البحر، مقولة متخمة بالسم القاتل، نفثها رئيس الوزراء الإسرائيليّ الأسبق، اسحاق شامير، وهو إرهابيّ بامتياز قام بعمليات وحشيّة وبربرية عديدة يندى لها الجبين قبل وخلال وبعد النكبة الفلسطينيّة عام 1948. وفي مؤتمر مدريد عام 1991، الذي نظّمته الويلات (ليس خطأً مطبعياً) المتحدّة الأميركيّة أبرز وزير الخارجيّة السوريّ آنذاك، فاروق الشرع، أمام المشاركين وكاميرات التلفزيون وثيقة بريطانيّة رسميّة تؤكّد أنّ شامير مجرم حرب مطلوب للعدالة، الأمر الذي أربك الحضور، بمن فيهم رئيس وزراء دولة الاحتلال، الذي كان معروفاً بمواقفه اليمينيّة المتطرفة، ولم يعترف في يوم من الأيام بوجود شعب فلسطينيّ، كأنّ هذا الشعب يستمد شرعيته من «السيّد لا»، كما كانوا يُسمّونه في الدولة العبريّة. في العدوان الذي شنّته إسرائيل على لبنان في تموز (يوليو) من عام 2006، تمكّن حزب الله اللبنانيّ من دحض أقوال شامير، وألحق بالكيان الاستعماريّ هزيمة ما زالت تُؤلمه وتُوجعه حتى هذا اليوم، حيث أثبتت المقاومة اللبنانيّة أنّ الجيش الذي لا يُقهر، جيش الاحتلال، أعجز وأوهن من بيت العنكبوت، علاوة على ذلك، دمّر حزب الله الدوكترينا التي وضعها من يُطلقون عليه في تل أبيب مؤسس الدولة العبريّة، ديفيد بن غوريون، والقاضية بحسم المعركة مع العرب في غضون أيام من ناحية، وإدارة رحى الحرب في الأراضي العربيّة. الحرب التي نعتتها المملكة العربيّة السعودية بمغامرة غير محسوبة، وتقدّمت برجاء كلٍ من السعودية والأردن ومصر مبارك، مطالبةً إسرائيل بمواصلة العدوان لتصفية حزب الله! هل لأنّ إسرائيل سنيّة وحزب الله شيعي؟ هل يُفكّر أتباع هؤلاء لماذا وقفوا هكذا؟ هل يُفكّر من يجندهم اليوم بندر بن سلطان ضدّ سوريا؟

■ ■ ■

استمرت الحرب على مدار 34 يوماً حتى وافقت دولة الاحتلال على قرار مجلس الأمن الدولي الذي يحمل الرقم 1701، والذي وضع حداً لوزر العدوان الغاشم على لبنان، من ناحية أخرى، فقد حوّل حزب الله بصواريخه البدائيّة منطقة شمال إسرائيل إلى أرض معركة، وتسبب القصف في هروب أكثر من مليون إسرائيليّ إلى مركز الدولة العبريّة، خوفاً من تعرّضهم للإصابة بنيران حزب الله. ومنذ عام 2006 لم تجرؤ إسرائيل على القيام بأيّ عملية عسكريّة في الجنوب اللبناني، ذلك أنّ حرب لبنان الثانية أوجدت ميزان رعب بين الدولة الديمقراطيّة الوحيدة في الصحراء العربيّة، ومنظمة مقاومة لبنانيّة، تعتمد على حرب العصابات، إسرائيل لم تكسب الحرب، حزب الله لم يربح الحرب، لكنّ هذه الحرب، التي استعمل فيها جيش الاحتلال الأسلحة الأميركيّة المُحرمّة دولياً، أوجدت معادلة جديدة بين العدوين اللدودين، وأدّت إلى تغيير استراتيجيّ في موازين القوى، ولاحقاً كُشف النقاب عن أنّ سوريا زوّدت حزب الله الأسلحة والعتاد، الأمر الذي أسهم إلى حد كبير في المعارك الضارية بين الطرفين، سوريا قدّمت المساعدة، في الوقت التي كانت فيه العديد من الدول العربيّة تتآمر كعادتها على حزب الله، فضلاً عن التواطؤ في الساحة السياسيّة داخل بلاد الأرز. وبالمناسبة، هل هُزم العدوان في جنوب لبنان بالكيميائي؟

■ ■ ■

اليوم، بعد مرور سبع سنوات على العدوان، وعلى وقع التهديدات الأميركيّة والغربيّة والعربيّة والتركيّة بشنّ عدوان آثم ضدّ سوريا، بزعم أنّ الجيش العربيّ السوريّ استعمل الأسلحة الكيميائيّة في الغوطة الشرقيّة، بريف دمشق، يُحافظ حزب الله على صمت يكسر الصخور المتدحرجة وغير المتدحرجة، ويُدخل اللاعبين في دوامة من الصعب، إنْ لم يكُن مستحيلاً، سبر أغوارها وفكّ رموزها. في المقابل، فإنّ الدول العربيّة، إذا جاز التعبير، التي تتبنّى سياسة التبعيّة المطلقة لبلد النازيين الجدد، أميركا، ترغي وتزبد، تُهدد وتتوعّد بضرب بلاد الشام، فقطر والسعودية تُعلنان بصراحة متناهية استعدادهما للعدوان. كذلك أنّ تركيّا، وهي أوّل دولة اعترفت بإسرائيل في الأمم المتحدّة، ووقعّت حتى الآن 86 اتفاقية عسكريّة وأمنيّة مع الدولة التي اغتصبت فلسطين قبل 65 عاماً، إضافةً إلى أنّها عضو في حلف شمال الأطلسيّ (الناتو)، تُعلن على الملأ وبعظمة لسان وزير خارجيتها، أحمد داوود

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

النفس ودرء العدوان، وكانوا كذلك يستعدون لكل احتمال بل لكل الخيارات المفتوحة. وكانت الدول الغربية على المقلب الثاني تخطط للعدوان وتُعدّ له وتعتزم القيام بذلك من دون تردد في أية فرصة سانحة، لكنها كانت تتريث، وخاصة الرئيس الأميركي باراك أوباما، في قراءة رد الفعل ومقاربة هذا الخيار المجنون!

على أية حال، المسألة لم تنته هنا، فالحرب في سوريا مستمرة، والصراع عليها طويل، لكن بات واضحاً أن قواعد اللعبة وقوانينها قد تغيرتا كلياً منذ بدء انسحاب الحلفاء من العراق وأفغانستان. لذا، ربما تكون قد تغيرت أدوات هذا الصراع وطرائقه وتكتيكاته، لكن استراتيجية أو حتى عقلية العدوان لا تزال قائمة هي نفسها. فالمصالح هي نفسها، والدول هي نفسها، لكن العالم كله قد تغير! وبناءً عليه، بات لزاماً التغيير في طريقة التعامل أو التعاطي مع الملفات الدولية العالقة أو الساخنة على قاعدة العلم بتبدل الظروف، لكن الهدف واحد، وهو نفسه، بما يفترضه ذلك من دهاء وخبث في السياسة الدولية على الطريقة الماكيافيلية. حينذاك، تغدو الحرب بالواسطة الوسيلة الممكنة والمتاحة، بل الفضلى، من أجل تحقيق أهداف معينة وتنفيذ سياسات مرسومة، كأن القوى العظمى أو الكبرى باتت أكثر رياء ونفاقاً في تغطية حالة الصدام أو المنافسة خشية وقوع المحظور وتفاقم الصراع لحد المواجهة المباشرة. فقد كانت هذه القوى نفسها أكثر صدقاً في ما مضى، حين كانت تكشف علانية وصراحة عما تعتزم القيام به من احتلال هنا وإسقاط نظام هناك، واستعمار هنا واغتيال هناك، أو ربما تفجير أو تصفية أو تدمير بفعل الدخول العلني المباشر في المعركة والنزول للميدان. أما اليوم، فقد باتت التوازنات الدقيقة والتقنيات الحديثة تفرضان لزاماً البحث في كيفية تغيير أساليب القتال والغزو، كما تغيرت أشكال استعمار ممالك وامبراطوريات العصور الماضية من الزمن، ذلك أن التقانة العسكرية المتقدمة جعلت المواجهة المباشرة رديفاً لما تعنيه أسلحة الدمار الشامل بحد ذاتها، تماماً كما حصل حين فرضت حركات استقلال بلدان العالم الثالث والتحرر الوطني والقومي انتقال المستعمِر من استعمار العسكر المباشر إلى استعمار اقتصادي وسياسي وثقافي... هذا ما يمكن قراءته واستخلاصه من الحرب الدائرة في سوريا، من طرائق القتال والمواجهة فيها، ومن أساليب التفاوض والدبلوماسية حولها.

لقد تمكنت الصهيونية العالمية من تدمير قلعة الممانعة في سوريا التي كانت تدعم حركات المقاومة في لبنان وفلسطين والمنطقة، وقد استطاعت قبل ذلك تطويع مجمل الدول الغربية

> بات واضحاً أن قواعد اللعبة قد تغيرت منذ بدء انسحاب «الحلفاء» من العراق وأفغانستان

في «القارة العجوز» وفي «العالم الجديد» وإرهاقها بمعظمها بالمديونيات المتراكمة بقصد إحكام السيطرة على دوائر القرار فيها. لم يبقَ أمام هذه اللوبيات والماسونيات سوى تطويق روسيا والصين وإخضاعهما. قد لا يعني ذلك بالضرورة ضرب النمو الاقتصادي في أي منهما أو تقويض اقتصادات بقية الدول الصاعدة، لكنه يفترض حقيقة التحكم في القرار السياسي داخل هذه البلدان، تماماً كما هو الحال لدى أمم الغرب «المتحضرة»! والمسألة هنا ليست صعبة أو مستحيلة إذا ما علمنا حجم التعامل والتداول بين إسرائيل والصين مالياً واقتصادياً واستثمارياً وإنتاجياً، وكذلك عدد اليهود في روسيا وعدد الجالية اليهودية في إسرائيل من أصل روسي، وطبيعة العلاقة بين كارتلات النفط والسلاح وحيتان المال وغيرها من جماعات الضغط التي تحوكها وتهيمن عليها العناصر أو المجموعات الصهيونية، وكل من التنين الأصفر والدب الأبيض! عندها يمكن أن نفهم أن ما بعد الحرب في سوريا هو المزيد من السعي والتخطيط لقيام وتحقق الهينمة الصهيونية على العالم واستقرار الوطن القومي لليهود في فلسطين المحتلة وفي كامل المشرق على أنقاض سوريا الكبرى أو سوريا الطبيعية أو سوريا الحالية، وكذلك على حساب كافة المشاريع التوسعية، ولمصلحة الطغمة الحاكمة والمهينة في العالم كله، وبظل تعدد أقطاب الميزان وارتهان الجميع مجدداً لمشروع أحادي وهيمنة أحادية!

من هنا، قد تكون روسيا ضامنة أمن إسرائيل، وهي بدأت تحظى مقابل ذلك بأوراق اعتمادها للمشرق من العراق للبنان مروراً بسوريا، ومن خلف روسيا تقف إيران التي أصبحت أيضاً فاعلاً إقليمياً رئيسياً وفاعلاً دولياً مهماً، لكن المعادلة تقتضي عند الخوض في التفاصيل، في تفاصيل هذه الموازنات الجديدة، التقيد بمراعاة المصالح الغربية، ولا سيما مصالح أميركا، في هذه المنطقة الحيوية. مما تقدم، يمكن القول إن البحث في صيغة ما لمشاركة القوى الصاعدة قد بدأت واقعاً، سواء على مستوى النظام العالمي الجديد أو حتى في ما يخص أية ترتيبات إقليمية جديدة. لقد أجهضت هذه الحرب السورية ما تبقى من النظام الرسمي العربي أو حتى محاولة إحيائه أو ترميمه بركوب موجة هذه الهجمة الغربية والصهيونية على سوريا، وثبت أن ما بعد الحرب على سوريا لن يكون البتة كما قبلها مع تكشف إرهاصات وملامح النظام العالمي الجديد من خلال نمط أو نموذج إدارة هكذا أزمة دولية بالغة الخطورة في المنطقة وعلى العالم كله. وبناءً عليه، ليس هناك بين اللاعبين الكبار من خاسر لكل شيء بالمطلق أو رابح لكل شيء بالكامل. كذلك، لم تنهزم أميركا تماماً، ومعها أمم القارة العجوز، لكنها لم تربح إطلاقاً، وإن كانت قد أنجزت عملياً ما لا بأس به أبداً. هي جولة من لعبة أمم، لم تكن فيها من ضربة قاضية، لكنها أعادت رسم التوازنات والتحالفات في هذه المنطقة الحساسة من العالم الذي دخل مرحلة ما بعد الحرب على سوريا، كما سبق أن دخل مرحلة ما بعد انهيار العملاق السوفياتي وما بعد سقوط جدار برلين، وقبلاً مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. فالمسألة السورية تمثل منعطفاً تاريخياً هاماً في العلاقات الدولية المعاصرة، لم يشهد لها العالم مثيلاً ربما منذ اندلاع أزمة الصواريخ الكوبية في النصف الثاني من القرن الماضي.

* باحث سياسي في مركز الدراسات السياسية لأوروبا اللاتينية في فرنسا

> من قال لكم إن الشعب السوري صاحب حضارة آلاف السنين يريد دولة خلافة إسلامية

أوغلو، أنّها ستُشارك في العدوان على سوريا بدون تفويض من مجلس الأمن الدوليّ. هذه الدولة التي اعتمدت سياسة صفر مشاكل مع البلدان المجاورة، تحوّلت إلى صفر غير حافظ منزلته، من أجل خدمة واشنطن وتل أبيب، وتطاولت على بلاد الكنانة، وزعمت على لسان رئيس وزرائها، رجب طيّب أردوغان، أنّ عزل الرئيس محمد مرسي، كان انقلاباً على الشرعيّة، الأمر الذي صعّد حدّة التوتر بين أنقرة والقاهرة إلى أعلى درجة، ذلك أنّ مصر اليوم، بغضّ النظر عن حكّامها الانتقاليين، عادت وبقوة إلى دورها الريادي في الوطن العربيّ وخارجه، وعندما التأمت جامعة الدول العربيّة لاتخاذ قرار حول العدوان على القُطر العربيّ الشقيق، سوريا. وانبرى وزير الخارجيّة السعوديّ، سعود الفيصل، مطالباً الدول الأعضاء في الجامعة باتخاذ قرار يؤيد العدوان، مستأسداً على النعاج المشاركة، تصدّى له وزير الخارجيّة المصريّ، نبيل فهمي، وأعلن أنّ بلاده ترفض سياسة القطيع الأميركي، مؤكّداً على أنّ مصر، أم الدنيا، تُعارض وبشدة شنّ العدوان على بلاد الشام. ولا بأس من التذكير الآن، بأنّ مبارك كان يستعجل العدوان على العراق، كما أن محمد مرسي حمل علم الانتداب الفرنسي تأييداً لما تُسمى الثورة السوريّة، وأعلن الجهاد ضدّ سوريا، إذن هناك تغيرات في مصر. باعتقادنا المتواضع جداً، فإنّ هذا الاجتماع كان مفصلياً في تاريخ الجامعة العربيّة، التي كانت تحت الوصاية الخليجيّة، المتخاذلة والمتواطئة، والتي تعمل بدون كلل أوْ ملل على ضرب مصالح أمّة الناطقين بالضاد، خدمة للأسياد في واشنطن وتل أبيب وباريس. أليس من العار، أنْ بريطانيا مع وعد بلفور، مَنْ لا يملك أعطى لمن لا يستحّق، تُعارض العدوان بعد قرار مجلس العموم في لندن، فيما تؤيّد دول عربيّة وبحماسة شديدة العدوان على سوريا؟ والشيء بالشيء يذكر: دول مجلس التعاون الخليجيّ، التي لم تصل بعد إلى مرتبة الدول السياديّة، وملوكها وأمرائها وسلاطينها يحكمون شعوبهم بيد من حديد، تتباكى على ما تُسميه قمع النظام السوريّ لشعبه؟ أهذه الدول التابعة لأميركا، التي لا تعرف أدنى قيم الديمقراطيّة والحريّات والتعدديّة الحزبيّة، تُعلن بكلّ صلف ووقاحة أنّ سوريا بحاجة إلى تغيير النظام لتحرير الشعب السوريّ من طغيان نظام الرئيس الأسد؟ وهل البديل التي تُريده هذه الدول، والمؤلّف من التكفيريين والإرهابيين والوهّابيين والسلفيين، هو البديل لنظام الرئيس بشّار الأسد؟ مَن قال لكم إنّ الشعب السوريّ، صاحب حضارة آلاف السنين، يُريد دولة خلافة إسلاميّة، يجري فيها ذبح الإنسان وأكل أحشائه، بسبب معارضته لأعمالهم البربريّة والوحشيّة باسم الإسلام، والإسلام منهم براء!

■ ■ ■

ومن الخاص إلى العام: أوّل رئيس أسود في البيت الأبيض، باراك أوباما، قدّم حتى الآن مساعدات عسكريّة إلى الدولة العبريّة تفوق المساعدات التي حصلت عليها هذه الدولة المارقة من أيّ رئيس أميركيّ. هذا الصبي الأزعر يحتاج ليس إلى من يمسكه من قميصه فقط، بل إلى من يرشوه ليُغادر المكان، بكلمات أخرى، بعد تدّخل الرأي العام الغربيّ وإعلانه جهاراً ونهاراً أنّه يُعارض العدوان، بدأ أوباما بالبحث عن مخرج يحصل من خلاله على رشوة يُقنع بها الحلفاء العرب والغربيين بأنّه تراجع عن قراره بشنّ العدوان مقابل ثمن. الدبّ الروسيّ كان له بالمرصاد، فأمام روسيا وحليفاتها برزت فرصة ذهبيّة لتلقين بلاد الشياطين، أميركا، وحليفاتها وزبانيتها، تحديداً في الوطن العربيّ، درساً تاريخياً في هذه المرحلة المفصليّة: الخلاف حول سوريا يمنح الرئيس فلاديمير بوتين إمكان كسر العربدة الإمبرياليّة والغطرسة الصهيونيّة، وتدمير هيمنة القطب الواحد على الأجندة السياسيّة والأمنيّة والاقتصاديّة. وعندما اقترحت موسكو على واشنطن المراقبة الدوليّة على الأسلحة الكيميائيّة السوريّة، ونميل إلى الترجيح أنّ الاقتراح الروسيّ نتاج لتوافق بين موسكو ودمشق، انقض الرئيس الأميركيّ على الاقتراح، الذي مثل له طوق نجاة لتجنب الحرب والتورط في الوحل السوريّ، وخصوصاً بعد هزائم واشنطن المتتالية في العراق وفي أفغانستان، فضلاً عن الأزمة الاقتصاديّة التي تعيشها بلاد العَم سام. روسيا أثبتت لكلّ مَن في رأسه عينان أنّها لا تتخلى عن حلفائها، وأكّدت لحليفات واشنطن أنّ من يُعوّل على أميركا لا يُعوّل عليه.

■ ■ ■

وعودٌ على بدء: أميركا التي تُقدّم الغالي والنفيس من أجل حماية إسرائيل، لم تتبنّ موقف المجرم شامير بأنّ العرب هم نفس العرب، ذلك أنّ صنّاع القرار في واشنطن توصّلوا إلى نتيجة بأنّ العدوان سيُشعل المنطقة برّمتها، وبطبيعة الحال أخذوا بعين الاعتبار الترسانة الصاروخية لكلّ من سوريا وحزب الله وإيران، ولكي لا نُفهم خطأً، سفك الدماء العربيّة والإسلاميّة من قبل واشنطن لم يكُن عاملاً في تقهقر أميركا، لأنّها أدمنت قتلهم وتشريدهم، العامل الحاسم كان خشيتها على الحبيبة - الربيبة إسرائيل، ذلك أنّ كل عاقل يعرف أنّه لو هوجمت دمشق، فإنّ الردّ لن يقتصر على المصالح الأميركيّة فقط، بل سيطاول إسرائيل أيضاً، التي أقرّت على نحو رسميّ بأنّ ترسانة حزب الله الصاروخيّة بإمكانها إطلاق ألف صاروخ يومياً على العمق الإسرائيليّ من أقصى الشمال، مروراً بالمركز حتى الجنوب. فما بالكم بترسانة سوريّا وإيران؟

* كاتب من فلسطينيّي الـ48

«محظورة ثم حاكمة ثم محظورة»، هذه هي حال جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر، بعدما عادت بحكم قضائي الى لقبها التاريخي، حيث أصدرت المحكمة حكماً متوقعاً بحظر نشاطها ومصادرة ممتلكاتها وممتلكات أعضائها؛ وضع يشبه ما حصل للحزب الوطني بعد خلع حسني مبارك، وكأنّ لعنة الفراعنة تلاحق حكام المحروسة

القضاء يعيد الجماعة الى «المحظورة»

حظر جميع مؤسسات «الإخوان» باستثناء «الحرية والعدالة» وسجال حول «الحكم المسيّس»

أقر الحكم أيضاً مصادرة ممتلكات الجماعة وأعضائها (أ ف ب)

القاهرة ـ **رنا ممدوح، إيمان إبراهيم**

قضت محكمة مدنية مصرية، أمس، بحظر أنشطة تنظيم «الإخوان المسلمين» في مصر وجماعة «الإخوان المسلمين» المنبثقة عنه، وجمعية «الإخوان المسلمين» التي أعلنت قبل ثلاثة أشهر من عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، الى جانب حظر نشاط أي مؤسسة متفرعة أو تابعة للجماعة ولأعضائها أو تم تأسيسها بأموالهم.

ولم يكتف الحكم بحظر نشاط الجماعة، بل ذهب أيضاً الى التحفظ على جميع الأموال العقارية والسائلة والمنقولة وكافة العقارات والمنقولات والأموال المملوكة للأشخاص المنتمين إلى إدارتها. وطالب مجلس الوزراء بتشكيل لجنة مستقلة لإدارة الأموال والعقارات والمنقولات المتحفظ عليها مالياً وإدارياً وقانونياً الى حين صدور أحكام قضائية بشأن ما نُسب إلى الجماعة وأعضائها من اتهامات جنائية متعلقة بالأمن القومي وتكدير الأمن العام والسلم العام، مع إضافة المصروفات إلى عاتق الخزانة العامة، وهو ما دفع كثير من القانونيين الى تأكيد عدم قانونية الحكم وجنوحه الى السياسة أكثر من القانون، مبررين بأن الحكم خاطب الحكومة وكذلك الأزهر، واعتمد على لغة الخطابة بديلاً من مواد القانون.

وحسب المستشار محمود زكي، نائب رئيس مجلس الدولة، فإن محكمة القاهرة للأمور المستعجلة التي أصدرت الحكم غير مختصة بالفصل في القضية، مشيراً الى أنّ المحكمة تعدّت على الاختصاص الولائي لمحاكم القضاء الإداري بمجلس الدولة، وأصدرت قراراً حول تشكيل جمعية الإخوان رغم كونه قراراً إدارياً، وتعدّت على الاختصاص الجنائي للمحاكم العادية، فقضت بالتحفظ ومصادرة أموال الجماعة وقياداتها من دون وجود حكم قضائي يثبت عدم شرعية تلك الأموال. ولفت الى أنّ مصادرة الأموال هي عقوبة فرعية وليست أصيلة؛ فعندما يثبت أن تلك الأموال جاءت من مصادر غير قانونية عندها تستوجب مصادرتها. غير أن المحامي عصام الإسلامبولي رأى أن حكم الحل وافق صحيح القانون، وخاصة أن المحكمة تختص بالفصل في القضايا التي يمثل موضوعها ضرورة واستعجالاً وخطراً على المجتمع، مشدّداً على أنّ نشاط الجماعة وما يترتب عليه من انتشار العنف في الشارع يلزمان المحكمة بالتصدي لها واتخاذ قرارات عاجلة.

أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين»، من جانبهم، قللوا من أهمية الحكم، ورأوا أنه لن يترتب عليه أي جديد بشأن وضع الجماعة، وأن الأزمة الحالية هي أزمة سياسية، وستنتهي بمجرد التوصل الى مفاوضات مقبولة بشأنها. وقال محامي الجماعة محمد السيسي لـ «الأخبار» إنه «لا توجد حسابات مسجلة باسم جمعية الإخوان المسلمين في البنوك المصرية، وتطبيق الحكم لن يترتب عليه سوى إغلاق مقر الجماعة في المقطم المغلق فعلياً، لكونه المقر الوحيد المسجل باسم الجمعية في وزارة التضامن الاجتماعي»، مشيراً الى أن باقي مقار الجماعة هي مقار غير مملوكة للجماعة بل مؤجرة لفترة مؤقتة.

ووفقاً لتصريحات صحافية للقيادي الإخواني محمد علي بشر، فإن جماعة «الإخوان» وأعضاءها لا يزالون في انتظار حل سياسي، مضيفاً أنهم سيطعنون في «الحكم، ولكن الأزمة لن تنتهي إلا بحل سياسي يقوم على الشرعية الدستورية»، معتبراً أن «الحكم يأتي في سياق الحل الأمني الذي يساهم في تفاقم انقسام المصريين».

في المقابل، استقبلت الأحزاب المصرية الحكم استقبال الفاتحين، وخاصة حزب التجمع الذي صدر الحكم استجابة لدعوى مقامة من أحد أعضائه، حيث أعلن عقب صدور الحكم تنظيمه لمؤتمر صحافي يوم الأربعاء المقبل لإعلان حيثيات الحكم والخطوات المقبلة لحزب التجمع في مواجهة الجماعة الإرهابية.

ورغم السجالات القانونية حول عدم اختصاص المحكمة التي أصدرت القرار، وأن المحكمة المختصة هي محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة المقرر أن تصدر حكمها في عدة دعاوى قضائية مقامة أمامها لحل الجماعة في جلستي 10 و23 كانون الأول المقبلين، غير أن مصادر حكومية أكدت أن الحكومة ستتخذ من الحكم مخرجاً للاستجابة الى المطالب الشعبية بإصدار قرار بحل جماعة «الإخوان المسلمين». ويبقى من مؤسسات جماعة «الإخوان المسلمين» حزب «الحرية والعدالة» الذي تم إشهاره إبان ثورة «25 يناير»، غير أنه هو الآخر قد يواجه مصير الجماعة نفسه نتيجة وجود عدة دعاوى قضائية متداولة الآن أمام القضاء تطالب بحله، بكونه منبثقاً عن جماعة «الإخوان المسلمين».

وهكذا يبدو كأنها كأس تدور على كل الأحزاب التي تفشل في مهمة إدارة شؤون البلاد، ليكون مصير الحل والملاحقة القضائية لقيادات الحزب بمثابة «لعنة الفراعنة» التي تصيب كل من يتولى السلطة ويحكم كفرعون.

> **سبق أن أصدر الرئيس المؤقت قراراً جمهورياً يحمل الرقم 397 يعتبر الجماعة إرهابية ويمهد للحل**

قرار حل جماعة «الإخوان المسلمين» لم يكن مفاجئاً؛ فالأحداث السابقة والقرارات الرئاسية تكشف أن الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور أصدر في 16 آب الماضي قراراً جمهورياً يحمل الرقم 397 يقول نصّه «رئيس الجمهورية، بعد الاطلاع على الاعلان الدستوري وعلى القانون رقم 73 لعام 1956 قرر الآتي: المادة الاولى، وضع جماعة الإخوان المسلمين على اللائحة المصرية للمنظمات الإرهابية. المادة الثانية، إحالة كل من يثبت انتماؤه لجماعة «الإخوان المسلمين» للمحاكمة العسكرية. المادة الثالثة: مصادرة أموال ومقرات جماعة

«حماس» تغرق في أزمة اقتصادية والحل سياسي

يبدو أن الحراك العربي وربيعه قد أخرجا «حماس» خاسرة، حيث حشراها في مأزق سياسي واقتصادي لم تعرف كيفية الخروج منه بعد، وهي تناور حالياً لفك حصارها، وإن كان بالعودة الى الحضن الإيراني أو المصري

غزة ـ **فاطمة عبدالله**

منذ فرض الحصار عليها قبل سبع سنوات، نجحت حكومة «حماس» في تخطي أزماتها الاقتصادية. غير أن الحركة التي كانت تعتمد ميزانيتها اعتماداً كبيراً على إيران وسوريا، ثم «الإخوان المسلمين» في ما بعد، فقدت حلفاءها بعد تأييدها لمسلحي سوريا، ما أدى الى امتناع إيران عن تزويدها بالأموال. وبعدما أطاح الجيش المصري رئيسه محمد مرسي، وكسر شوكة «الإخوان المسلمين» في مصر، تعقدت أزمتها أكثر مع تدمير أكثر من 90 في المئة من الأنفاق وتشديد الحصار.

دخول مواد البناء الى غزة عبر معبر كرم أبو سالم لأول مرة منذ الحصار (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

ورغم حالة الوهن واليأس التي تمر فيها الحركة، غير أنها ترفض الاعتراف بذلك، ويؤكد نائب رئيس حكومتها الحاكم في غزة، زياد الظاظا، أن «حماس واجهت الكثير من الأزمات منذ بدء الحصار على القطاع وتخطتها، وأنا أثق باستطاعتنا على تخطي الأزمة الحالية»، مضيفاً أن الحكومة متخذة كافة التدابير والخطط اللازمة، إلا أنها بحاجة إلى بعض الوقت ليس أكثر.

ووفقاً لوزارة المال في غزة، على «حماس» أن تدفع 37 مليون دولار شهرياً كرواتب لأكثر من 50 ألف موظف مدني وأمني، في وقت كانت تمثل فيه العائدات الشهرية من الأنفاق 40 في المئة من ميزانية حكومة «حماس» قبيل إطاحة مرسي.

ويرى محللون فلسطينيون أن الوقت ليس وحده المطلوب لحل الأزمة، وأن على «حماس» أن تبحث عن حليف بديل قبل أن يزداد الوضع سوءاً. ويقول المحلل السياسي عدنان أبو عامر لـ«الأخبار» إن فقدان «حماس» لحلفائها هو سبب أزمتها، مضيفاً «حماس لا تعيش وحدها في القطاع، وهي الآن في أزمة حقيقية، لذلك عليها على الأقل إصلاح علاقتها مع إيران».

غير أن المحلل السياسي طلال عوكل يرى في حديث إلى «الأخبار» أن على حركة «حماس» إعادة النظر في علاقتها مع مصر، خاصة بعدما خسرت الكثير نتيجة دعم الحركة لمرسي، فزادت مصر من الخناق على القطاع بحجة التضييق على حماس»، موضحاً أن الوقت متأخر جداً لحماس من أجل البحث عن حلول مريحة.

ويتفق المحلل السياسي أكرم عطاالله مع عوكل، ويقول لـ«الأخبار» إن على «حماس» الامتناع تماماً عن التصعيد الإعلامي مع مصر؛ فهي ليست بحاجة إلى صدام جديد مع الجيش المصري المتحكم الوحيد في شرايين حياة قطاع غزة وحماس بحكم الموقع الجغرافي، مبيناً أنه «لا يوجد إنسان عاقل يعتقد أن أهل غزة يبحثون عن عداء مع مصر المنفذ الوحيد لعيشهم واتصالهم بالعالم».

ووافقت إسرائيل على إدخال ما يقارب 70 شاحنة محمّلة بمواد البناء يومياً إلى القطاع الخاص عبر معبر كرم أبو سالم للمرة الأولى منذ الحصار، غير أن تلك الخطوة لا تكفي لتعويض خسائر الأنفاق. وقد أعلن اتحاد الصناعات الفلسطينية وجود نقص كبير في مواد البناء، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها وانخفاض نشاطات البناء. وتقدّر وزارة الاقتصاد في غزة الاحتياجات اليومية بقرابة 6 آلاف طن من الحصى و4 آلاف طن من الأسمنت و1500 طن من الحديد.

أبو ناجي الشاعر، مالك أحد الأنفاق التجارية لإدخال مواد البناء، لا يستطيع أن يخفي حنقه على الحركة الحاكمة في القطاع، ويقول «في كل الأوقات كانت مصر تهدد بتدمير الأنفاق وكذلك تفعل إسرائيل، لكن التدمير لم يُصب إلا جزءاً بسيطاً من الخطوط، وبفضل «حماس» قُطع عيشنا أنا وأولادي، بسبب دعمها لـ«الإخوان المسلمين» وتدخلها في الشأن المصري». ويضيف «الآن بعدما فقدنا الأنفاق، لنرَ كيف ستحلّها حماس».

كيف ستحلّها «حماس»؟ سؤال يشاركه فيه الكثير من أهل غزة؛ فحماس ليست مجرد حركة ذات عقيدة سياسية إسلامية ولها جناح عسكري من مهماته مقاومة الاحتلال، إنها حكومة تسيطر على قطاع يقطنه أكثر من مليون و800 ألف مواطن عليها أن تُعيلهم.

«الإخوان المسلمين» في الداخل».
لذلك لم يأت القرار القضائي بأي جديد، لأن عناصر الجماعة يعاملون كإرهابيين منذ الانتهاء من فض اعتصام ميداني «رابعة العدوية» و«النهضة»، الذي استمر لأكثر من 45 يوماً تقريباً، خصوصاً أن القرار الجمهوري ينص على إحالة كل من يثبت انتمائه لهذه الجماعة على المحاكمة العسكرية.

«حزب الوطني الديموقراطي» الذي خُلع بدوره من السلطة في انتفاضة «25 يناير»، كان قد سبق جماعة «الإخوان المسلمين» الى مصير الحظر، حيث قررت المحكمة الإدارية العليا في مصر في 16 نيسان من عام 2011 حل الحزب الذي كان يرأسه الرئيس المخلوع حسني مبارك، وكذلك تصفية أموال الحزب وأملاكه، وإعادة جميع مقاره إلى ملكية الدولة.

فلسطين

إسرائيل تبحث عن الانتقام بعد مقتل جنديين

بعد الضربة التي تلقتها إسرائيل بمقتل جنديين لها في الضفة الغربية، استنفر المسؤولون الإسرائيليون جهودهم للبحث في تأثير ذلك على العلاقة مع السلطة الفلسطينية وعلى عمليات السلام وسبل الانتقام، في ظل ترجيحات أن يكون الجندي الذي قُتل بالقرب من الحرم الابراهيمي في الخليل قد أُصيب بنيران صديقة.
وكشف المحلل العسكري للقناة «العاشرة الإسرائيلية»، ألون بن دافيد، عن تحقيقات في الجيش تذهب باتجاه الاعتقاد بأن الجندي الذي قتل في الخليل برصاصة في عنقه كان نتيجة انفلات رصاصة من أحد الجنود. وأوضح أن رصاصتين انفلتتا من أحد الجنود، أصابت إحداهما الجندي غال كوبي (20 عاماً) إصابة خطرة في عنقه، مسبّبة مقتله. وكانت وسائل الإعلام قد ذكرت أن جندياً إسرائيلياً قتل برصاص قناص فلسطيني، نتيجة إطلاق النار على مجموعة من جنود الاحتلال بالقرب من حاجز «بيت همر كاحت».
من جهة ثانية، أكدت مصادر أمنية إسرائيلية أن حادثي مقتل الجنديين الإسرائيليين في مخيم قلقيلية ومدينة الخليل لن يؤثرا في علاقة إسرائيل مع السلطة الفلسطينية، مشيرة الى أن التنسيق الأمني بين الجانبين لا يزال مستمراً بهدف القبض على منفذي عملية الخليل.
ونقلت الإذاعة العامة عن المصادر أن «من غير المتوقع أن يؤثر مقتل الجنود الإسرائيليين في العلاقات مع السلطة الفلسطينية، فهناك تنسيق أمني وطيد وحرية عملياتية في الدخول إلى مناطق الضفة، تتضمن عمليات اعتقال تجري في كل ليلة».
غير أن صحيفة «جيروزاليم بوست» رأت أن مقتل الجنديين واستمرار إسرائيل في النشاط الاستيطاني يهددان بتدمير محادثات السلام الوليدة بين الجانبين. وأضافت أن قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من شأنه أن يوسع نطاق المستوطنات اليهودية في مدينة الخليل في الضفة الغربية، ويسمح بوجود مدني إسرائيلي في حي فلسطيني قريب من الحرم الإبراهيمي.
وكان نتنياهو قد أجاز إسكان يهود الخليل في مبنى قريب من الموقع الذي

مطالبات إسرائيلية بالتوقف عن إطلاق سراح الأسرى

قتل فيه جندي، قائلاً إن «من يحاول اقتلاعنا من مدينة آبائنا سيحقق عكس ذلك، وسنواصل من جهة محاربة الإرهاب والإرهابيين، ونواصل تعزيز الاستيطان من الجهة الأخرى».
وبعد تعليمات نتنياهو، عمد مستوطنون متطرفون الى الاستيلاء على أراض زراعية وشرعوا في تجريفها جنوب محافظة نابلس في الضفة الغربية. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس إن المستوطنين استولوا على الأراضي التي لا تعرف مساحتها حتى اللحظة، فيما لم يحرك جيش الاحتلال ساكناً.
كذلك شنّ جيش الاحتلال حملة اعتقال واسعة في الضفة الغربية، حيث اعتقل 12 فلسطينياً. وقالت الإذاعة العبرية الرسمية إن الجيش قام بعمليات دهم في مدينة الخليل في أعقاب مقتل الجندي الإسرائيلي ليلة أمس، وأثناء هذه العمليات عثر الجيش على بنادق صيد لدى شابين من المدينة جرى اعتقالهما وتحويلهما على التحقيق.
كذلك، طالب رئيس حزب «البيت اليهودي»، وزير الاقتصاد نفتالي بينت، نتنياهو، بالتوقف عن إطلاق أسرى فلسطينيين على خلفية عمليتي الخليل وقلقيلية. وقال «إنّ إطلاق سراح الإرهابيين الفلسطينيين، على حدّ تعبيره، مرتبط أصلاً بالتطورات في المفاوضات، وإجابتنا على الإرهاب يجب أن تكون حرباً على القتلة».
وانضم إلى بينت وزير المواصلات عن حزب «الليكود» يسرائيل كاتس الذي قال «لقد تلقينا تذكيراً بأن الإرهاب الفلسطيني لم يختف»، مضيفاً «لقد صوّتّ في الحكومة ضد إطلاق سراح المخربين القتلة، لأن كل إطلاق سراح لهم يزيد من شهية الفلسطينيين على إطلاق سراح آخرين».
من جهته، عقد وزير الجيش الإسرائيلي موشي يعلون جلسة نقاش خاصة في مكتبه، بمشاركة كافة مسؤولي الجيش وأجهزة الأمن، لتقييم الأوضاع في مناطق الضفة الغربية، في أعقاب مقتل الجنديين. وقال في أعقاب الاجتماع «قريباً سوف تلقي قوات الأمن القبض على القاتل ومن يقف خلفه وسوف يدفعون الثمن». وشدد على ضرورة محاربة ما وصفه بـ«الإرهاب»، مؤكداً أن هذه «المعركة طويلة وتتطلب من إسرائيل الحسم».

المعارضة التونسية تنعى الحوار ... وتتّجه إلى التصعيد

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

فيما يحيط الغموض بمستقبل تونس بعد فشل الحوار بين الترويكا الحاكمة والمعارضة، كان غياب زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي عن ندوة حزبه الحاكم الصحافية التي عقدت أمس في العاصمة، محل تساؤلات كبيرة، إذ اعتبره بعض المتابعين إشارةً إلى تراجع نفوذ الشيخ في الحركة.
لكن أحد مؤسسي الحركة الإسلامية عبد الفتاح مورو، رأى أن هناك «صعوداً لأسهم الجيل الثاني الذي يقود النهضة نحو مزيد من التصلب والتشدد»، كما قال في حوار مع صحيفة «الشروق» الجزائرية قبل يومين.
أما نائب رئيس حركة النهضة عبد الحميد الجلاصي، فقد نفى مسؤولية الحركة عن تعطيل الحوار الوطني، أو عما وصلت إليه البلاد من انهيار أمني واقتصادي. واعتبر أن «النهضة» لها نفس مسؤولية الأطراف الأخرى الذين حمّلهم مسؤولية تعطيل الإنتاج منذ اليوم الأول لصعود الترويكا إلى الحكم.
بدوره، وزير الخارجية السابق، صهر الغنوشي، رفيق عبد السلام بوشلاكة، جدد تمسك الحركة باستمرار الحكومة إلى حين انتهاء المجلس الوطني التأسيسي من مهماته، واعتبر أن الحكومة الجديدة ستكون مستقلة، لكنها خاضعة لرقابة المجلس الذي تسيطر عليه الترويكا الحاكمة، وهو ما ترفضه المعارضة تماماً.
فالمنظمات الراعية للحوار الوطني كانت قد أعلنت السبت الماضي فشل الحوار، وحمّلت المسؤولية لحركة النهضة التي رفضت كل المبادرات وعملت على المناورة لربح الوقت، حسبما قال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي. في إعلانه فشل الحوار، لمّح العباسي إلى أن الاتحاد سيفرض خريطة طريق عن طريق «قواه الذاتية»، لأن البلاد لم تعد قادرة على تحمل هذا الوضع. وهو ما يعني إمكانية اللجوء إلى الإضرابات في القطاعات الحساسة التي ستشل عمل الحكومة.
وفي الاتجاه نفسه، لمّح زعيم المعارضة الباجي قائد السبسي إلى إمكانية اللجوء إلى الشارع لإجبار الحكومة على الرحيل وحل المجلس التأسيسي، وإقالة الرئيس محمد المنصف المرزوقي، باعتباره جزءاً من منظومة 23 تشرين الأول 2011 التي قادت الترويكا إلى الحكم.
وهاجم السبسي خلال اجتماعه أول من أمس مع قيادات حزبه «نداء تونس»، حركة النهضة والرئيس المرزوقي، وقال إنهما يقودان البلاد إلى المجهول.
ووصف الحكومة بأنها «حكومة بلا صدقية ومتورطة في الإرهاب».
وهي المرة الأولى التي يهاجم فيها السبسي الحكومة و«النهضة» والرئيس بهذه الحدة، إذ تحسّر في خطابه على حال تونس التي أصبحت فضيحة في العالم بسبب «جهاد النكاح» وتورط تونسيين في عمليات إرهابية عبر العالم.
وتزامن خطاب السبسي مع تصريحات قيادات جبهة الإنقاذ مثل حمة الهمامي ونجيب الشابي ومية الجريبي، الذين اتهموا «النهضة» بغلق باب الحوار، وأكدوا أنهم لن يتخلوا عن تونس.
بفشل هذا الحوار، الذي كان التونسيون يعلّقون عليه آمالاً عريضة لإنقاذ البلاد من المأزق، سيزداد الوضع التونسي تعقيداً أمام انهيار الدينار ووصول التضخم المالي إلى أعلى نسبه وهو 6 في المئة، حسب وزير المالية إلياس الفخفاخ، و10 في المئة، حسب خبراء المعارضة.
ومما زاد الطين بلة، إصدار البنك المركزي التونسي مرسوماً لكل المصارف يمنع فيه تمكين الموظفين من أخذ سلفة على الراتب، وهو ما سيشكل أزمة حقيقية للعائلات التونسية.
كل المؤشرات تؤكد أن هذا الأسبوع سيكون حاسماً في مسار الأزمة السياسية في تونس. ففي الوقت الذي تقف فيه «النهضة» والحكومة وحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» التابع للرئيس المرزوقي، في خط الدفاع عن «الشرعية» وتنظيم الانتخابات في أقرب وقت «لقطع الطريق على دعاة الفوضى»، كما سمّاهم المرزوقي، تقف المعارضة مدعومة بالاتحاد العام التونسي للشغل ونقابات ومنظمات ناشطة أخرى في خط مواجه. وتعتبر كل هذه القوى أن «الشرعية» هي شرعية وهمية لأنها انتهت منذ سنة قانونياً، فضلاً عن فشلها في إدارة الدولة وتورطها في الإرهاب والاغتيال. المواجهة بين الطرفين واضح أنها ستتطور، وقد تصل إلى العنف أو حتى الى السيناريو المصري، كما حذر السبسي الذي اتهم «النهضة» والحكومة بالبقاء في الحكم رغماً عن إرادة التونسيين. وربما ستلجأ الحكومة إلى استعمال الرصاص لقمع الغاضبين، كما فعل زين العابدين بن علي الذي انتهى بذلك حكمه وتم خلعه.

هل ينزل التونسيون الى الشارع لاسقاط الحكومة؟ (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

ما قل ودل

أشادت كتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، بعملية قتل الجندي الإسرائيلي في الخليل، جنوب الضفة الغربية، مؤكدة خيار «المقاومة في وجة المحتل». وقال المتحدث أبو عبيدة «نبارك عملية الخليل البطولية،

ونؤكد خيار المقاومة الأصيل في وجه غطرسة العدو المحتل بالضفة». كما أكد المتحدث باسم «حماس»، سامي أبو زهري، أن «عملية الخليل هي رد طبيعي على جرائم الاحتلال والعدوان على المسجد الأقصى ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية»، معتبراً أن هذا الهجوم «دليل على قوة المقاومة وفشل عمليات التنسيق الأمني» في الضفة الغربية.
(أ ف ب)

إيران

واشنطن ترى «دلائل» على رغبة إيران بتسوية تسعى تل أبيب

التقط معظم الدبلوماسيين والصحافيين الأميركيين «ذبذبات إيجابية» مصدرها إيران. المواكبون لزيارة الرئيس حسن روحاني لنيويورك من المحلّلين بدوا متفائلين برغبة متبادلة للتوصل الى اتفاق حول النووي. تعويل أميركي على «انفتاح» الفريق الإيراني الجديد من دون إنكار صعوبة المهمة، وخشية من تضييع فرصة ذهبية قد لا تتكرر مجدداً

اختبار أميركي لـ«مرونة» روحاني

إعداد **صباح أيوب**

يريد الأميركيون، من غير المتطرفين، أن يستبشروا خيراً من زيارة الرئيس حسن روحاني لنيويورك. يريدون أن يصدّقوا أن الرئيس الحالي لا يشبه سلفه بشيء ... «بدءاً بابتسامته». السياسيون والصحافيون ورجال الأعمال حاولوا ما بوسعهم طوال الأسابيع الماضية حجز مقعد على موائد روحاني وفي لقاءاته الخاصة خلال فترة مكوثه في نيويورك التي وصلها أمس لحضور الجمعية العمومية للأمم المتحدة، حيث سيلقي كلمة مرتقبة اليوم.

يريد الأميركيون، من غير المتطرفين، أن يثقوا بانفتاح الرئيس «المنتخب من غالبية الشعب الإيراني» وباعتداله. تريد الصحف والمجلات الأميركية، غير الناطقة باسم المتطرفين، أن تنشر صوراً للرئيس الإيراني من دون خلفية حمراء تتوسطها إشارة السلاح النووي، كما كانت معظم صور الرئيس محمود أحمدي نجاد. يريد الصحافيون أن يركّزوا على الإفراج عن الناشطين في إيران وعلى معايدة الرئيس الإيراني لليهود في عيدهم وعلى السماح لمسؤولين إيرانيين بارزين بانتقاد النظام السوري علناً. يريد السياسيون، من غير المتطرفين، أن يتحاوروا مع وزير الخارجية محمد جواد ظريف الذي عاش في الولايات المتحدة لسنوات ودرس في جامعاتها، والذي سيبقى أسبوعاً إضافياً في نيويورك بعد مغادرة الرئيس. يريدون أن يؤمنوا بأن روحاني طلب من المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية أن لا يحشر الحرس الثوري أنفه بسياسة البلد وأن علي خامنئي وافقه على ذلك. روحاني حاصل على بركة خامنئي ... لكنه ليس نجاد، هذا ما يريد أن يقتنع به المحللون الأميركيون، من غير المتطرفين.

لكن، الخوف لا يزال هنا وقلّة الثقة تحوم فوق كلّ الآمال الأميركية المعقودة على حلّ دبلوماسي لبرنامج إيران النووي وللأزمة السورية. هل الإيرانيون جادّون في رغبتهم بالتوصل الى اتفاق شامل؟ السؤال نفسه تكرر على لسان المعتدلين والمتطرفين في واشنطن ولا أحد يملك جواباً، لتبقى الآمال معقودة على بعض «الدلائل» تسجّل من الجانب الإيراني وعلى تطورات الأسابيع المقبلة.

حول تلك «الدلائل»، تحدّث ستيفن والت في مجلة «ذي فورين بوليسي» الأميركية ورأى أنه، وفقاً لعدد من «الدلائل الجدّية وليس الإشارات المشكوك بصدقيّتها»، من معايدة روحاني لليهود والإفراج عن الناشطة الحقوقية نسرين سوتوديه والتلميح بمحاسبة الرئيس السابق حول إنكاره المحرقة والتنديد باستخدام السلاح الكيميائي في سوريا وغيرها، «يجب أن نصدّق أن الإيرانيين جادّون في التوصل الى اتفاق». لماذا؟ الأمر لا يتعلّق بمزاج الإيرانيين، بل لأنهم ضاقوا ذرعاً بالعقوبات الاقتصادية القاسية المفروضة من واشنطن، إضافة الى نيّة المرشد الأعلى المعلنة بأن تُظهر إيران «مرونة بطولية»، كما يذكّر والت. لكن على الرغم من ذلك، يلفت الكاتب الى أن الإيرانيين لن يسهّلوا المفاوضات وسيبقون الرهانات مفتوحة وصعبة حتى النهاية، حتى لو كانت لديهم رغبة في التوصل الى اتفاق.

فـ«الانفتاح» الإيراني الذي يحمله محمد جواد ظريف إلى العالم الخارجي يقابله علي شمخاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، أحد مؤسسي «الحرس الثوري»، الذي يرى أنه «ليس هناك من بديل سوى امتلاك السلاح النووي للدفاع عن أنفسنا بعدما بات النووي في متناول بلدان مجاورة». وما تعيين شمخاني في موقعه الحساس سوى «رسالة من روحاني بأنه هو أيضاً يرى في النووي الإيراني حقّاً»، كما يشير الكاتب راي تاكيه في صحيفة «ذي لوس أنجلس تايمز». وهذا دليل آخر على أن المفاوضات الإيرانية ـ الأميركية لن تكون سلسة بقدر ما يشاء الأميركيون، يضيف الكاتب.

هل الإيرانيون جادّون في رغبتهم بالتوصل لاتفاق شامل؟ تكرر السؤال عند معتدلي واشنطن ومتطرفيها (أ ف ب)

فما الذي ينتظره الأميركيون من الإيرانيين هذه المرة؟

لن يكتفي مسؤولو واشنطن باستنكار روحاني استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، بل يريدون أن يروا انسحاب قوات الحرس الثوري من أراضي المعارك السورية، يشرح مقال «ذي لوس أنجلس تايمز». ويضيف، لن يسلّم الأميركيون بكلام الرئيس الإيراني حول الشفافية في البرنامج النووي، بل سيطالبونه «بإيقاف النشاطات النووية التي تزعجهم في البرنامج الإيراني وباحترام مواثيق الأمم المتحدة». لن تكفي وعود الرئيس بمزيد من الحرية، بل ينتظرون أن يفرج عن السجناء السياسيين في إيران، يعدد مقال الـ«تايمز».

المسؤولون الأميركيون «سيراقبون الى أين سيذهب روحاني بمرونته»، يشير الصحافي دايفد إغناتيوس في «ذي واشنطن بوست» ويردف، هم يريدون تعهدات جدية بحماية المراقبين مثلاً وبحدّ مخزون إيران من النووي المخصّب بنسبة 20% والاكتفاء بـ 5% من إنتاجهم الجديد. إغناتيوس يضيف إن الأميركيين يرون إشارات تدلّ على «مرونة إيران في موضوع إقفال مفاعل فوردو النووي». وفي الملف السوري، يقول الصحافي،

نتنياهو قلق من تكرار «فخ» كوريا مع طهران

قررت إسرائيل تعزيز حملتها المضادة وتحويل الأمم المتحدة الى ساحة مواجهة بين مدرستين فكريتين متعارضتين، في ظل قلقها من تكرار «الفخ» الكوري الشمالي مع طهران

علي حيدر

في مواجهة التسونامي الدبلوماسي الإيراني، وارتفاع منسوب القلق الإسرائيلي من توالي المؤشرات على إمكانية نجاح طهران في إقناع واشنطن والعواصم الأوروبية، بسلمية برنامجها النووي، تشهد أروقة الأمم المتحدة هذا الأسبوع صراعاً بين مدرستين: تدعو المدرسة الأولى، بحسب تعبير الرئيس الإيراني حسن روحاني، الى إجراء «اتصالات مع الطرف الآخر على أساس المساواة والاحترام المتبادل»، فيما تهدف الأخرى، التي تمثلها إسرائيل، الى إجهاض أي محاولة اتفاق مع الجمهورية الإسلامية مبني على الإقرار بحقها في التخصيب على الأراضي الإيرانية. لكن المخاوف امتدت هذه المرة أيضاً الى القلق من نجاح طهران بنقل الكرة الى ملعبها عبر الحديث من على كل منصة، عن امتلاك إسرائيل مخزونات متنوعة من أسلحة الدمار الشامل: النووي والكيميائي والبيولوجي.

وما المواقف التي أطلقها روحاني، أول من أمس، عن أن إسرائيل تشكل خطراً حقيقياً على استقرار المنطقة، حين تخرق المواثيق الدولية وتراكم كميات هائلة من السلاح الكيميائي والنووي، إلا تعبير عن هذا النهج، حسبما نقلت «معاريف».

الحملة الدبلوماسية الإسرائيلية المضادة على إيران، والتي ستشكل كلمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأسبوع المقبل أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أهم ركن فيها، انتقلت الى مرحلة التحذير من أن التوصل الى «اتفاق سيئ (مع إيران) هو أكثر سوءاً من عدم الاتفاق» معها. وبهدف استباق كلمة الرئيس الإيراني التي سيلقيها اليوم بعد ساعات من كلمة نظيره الأميركي باراك أوباما، سرّب مسؤول إسرائيلي مقرب من نتنياهو لصحيفة «نيويورك تايمز»، أن الأخير سيركّز في كلمته على التحذير من أن عقد صفقة نووية مع إيران يشكل فخاً مماثلاً لما حدث مع كوريا الشمالية.

كما سيذكّر بأن بيونغ يانغ كانت قد وافقت قبل 8 سنوات على وقف برنامجها النووي العسكري بموجب صفقة مع المجتمع الدولي، ثم أجرت في أعقابها أول تجربة نووية لها.

وسيطالب نتنياهو مجدداً بوقف تخصيب اليورانيوم وبإخراج المواد المخصبة من أراضيها، إضافة الى تفكيك المنشأة النووية في فوردو وأجهزة الطرد المركزي المتطورة في ناتنز، وكذلك وقف بناء المفاعل في آراك.

وبحسب المسؤول الإسرائيلي نفسه، من الممنوع تكرار خدعة كوريا الشمالية التي أدت الى تمكينها من إنتاج سلاح نووي. متهماً إيران بأنها تُظهر وجهاً سلمياً وتتحدث عن عدم نشر الأسلحة النووية، بهدف تخفيف العقوبات وكسب مزيد من الوقت لبرنامجها النووي. وذكّر المسؤول الإسرائيلي بالجهود الدبلوماسية في عام 2005، عندما وافقت كوريا الشمالية على «نقاط تحول» في التخلي عن خطتها لإنتاج أسلحة نووية في مقابل مساعدات اقتصادية.

ولكن الذي حصل بعد نحو سنة، أن كوريا الشمالية أجرت أول تجربة نووية، كما سيقول رئيس الوزراء الإسرائيلي.

مساحة المناورة الإسرائيلية تكمن في التركيز على إمكانية تكرار الأمر نفسه مع الولايات المتحدة إذا تسرعت في عقد اتفاق مع روحاني. لكن «نيويورك تايمز» أشارت الى فروقات بين الحالتين الإيرانية والكورية، انطلاقاً من وجود فاصل بين إيران واكتساب القدرات على إنتاج أسلحة نووية، يصل الى أشهر إن لم يكن سنوات. مع ذلك، نقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الاتفاق الفاشل مع كوريا الشمالية يشكّل سابقة مقلقة، تُظهر كيف أن بإمكان دولة متمردة على القانون الدولي أن تبتز تنازلات من الولايات المتحدة ودول أخرى مرات عدة، وبعد ذلك تخرق كل التفاهمات التي تحققت معها.

في هذا السياق، ذكرت تقارير إسرائيلية أن مخاوف تل أبيب من الأداء الدبلوماسي الإيراني وإمكانية نجاحه في فتح نافذة فرصة سياسية لإيران، دفع صحيفة «نيويورك تايمز» الى متابعة الكلمة التي سيوجّهها نتنياهو ويُفصّل فيها المعايير المقبولة من قبل إسرائيل على أي اتفاق محتمل بين الولايات المتحدة وإيران، وخصوصاً في ظل اهتمام الرئيس باراك أوباما بإمكانية حل المشكلة التي فرضت نفسها عليه من اليوم الأول في منصبه، وتقلق الإسرائيليين بشكل عميق.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «معاريف» أن مسؤولي البيت الأبيض متحمسون لعقد لقاء بين وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف ونظيره الأميركي جون كيري، لأن اللقاء مع أوباما لا يزال، بالنسبة إلى الإيرانيين، مبكراً جداً، قبل أن تُستأنف المفاوضات مع الدول العظمى وعلى خلفية الانتقادات من داخل إيران.

لكن في تل أبيب، يراقبون جدول لقاءات ظريف في نيويورك ويقدّرون بأنه لن يكون بوسعهم إحباطها، وخاصة بعد المواقف التسووية من طهران.

وأضافت «معاريف»: «مع أن الساحة

إلى إجهاضها

«ينتظر الأميركيون دلائل حول التزام إيراني جدّي بضمان مرحلة انتقالية بعيداً عن الأسد وبتحجيم دور حزب الله في سوريا وفي لبنان».

المشككون

لكن، ماذا عن الأميركيين المتطرفين؟ هؤلاء سيشككون وسيعارضون وسيعرقلون إذا استطاعوا. «أولئك هم الذين وصفوا الرئيس روحاني، بعد عشر دقائق على انتخابه، بالذئب المتخفي بثياب نعجة»، يذكّر ستيفن والت في «فورين بوليسي» ويؤكد أن هؤلاء سيشككون بأي نوايا حسنة سيحملها الرئيس الإيراني. «سيفرضون شروطاً تعجيزية» وسيقولون إن «الأوان قد فات من أجل تحقيق أي تقدم في المحادثات حول النووي الإيراني» وإن «أي مساع دبلوماسية تبذل الآن هي مجرد مضيعة للوقت»، شرح بعض المحللين. «لا عجب في أن المتطرفين سيحدثون ضجّة حول المساعي الدبلوماسية حول النووي الإيراني لأن هؤلاء هم من دفعوا دائماً باتجاه شنّ حرب على إيران»، يشرح والت. حتى إن البعض بدأوا يحذّرون من أن «إيران ستحصل على ما تريد وستخرج واشنطن بأسوأ حلّة».

«جاء وقت الحقيقة. كل الأجواء الإيرانية تشير الى استعدادات من أجل اتفاق حول النووي. وإذا لم يتمّ التوصل الى اتفاق في غضون الأشهر القليلة المقبلة سيكون من الصعب إيجاد فرصة جيدة مماثلة»، خلص باتريك كلوسن، مدير الأبحاث في «معهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى». فهل ستفلح الدبلوماسية هذه المرة؟ وهل ستتوقف السعودية وباقي الدول الخليجية عن التهويل حول النووي الإيراني وتفسح المجال لولادة اتفاق يرضي الطرفين؟

السياسية في إسرائيل غير راضية عن الحملة الإيرانية، الهادفة الى تجديد الثقة الدولية والشرعية للجمهورية الإسلامية، إلا أن إسرائيل تنازلت عملياً مسبقاً عن ذلك، ولن تخوض حملة مضادة لإفشال هذه اللقاءات، لكنهم سيواصلون تحذير نظرائهم في الغرب وليس أكثر من ذلك».

ولفتت الصحيفة الإسرائيلية الى أنه على الرغم من نجاح إسرائيل في إحباط مبادرة عربية لإصدار قرار حول «قدرات إسرائيل النووية» ووضع منشآتها تحت رقابة الوكالة، إلا أنهم في تل أبيب، يشعرون بأن النقاش حول النووي الإسرائيلي، كفيل بأن يعود بقوة أكبر الى جدول الأعمال الدبلوماسي العالمي، وستكون إيران بالذات هي التي ستقود الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لتجريد الشرق الأوسط من السلاح النووي.

يُشار الى أن المجموعة العربية طرحت على مدى السنوات الخمس الأخيرة مشروع قرار يتعلق بالقدرات النووية الإسرائيلية. في عام 2009 خسرت إسرائيل، وأُقرّ المشروع بالغالبية، وفي عام 2010 فازت إسرائيل وفي السنتين التاليتين، قرر العرب ألا يطرحوه على التصويت. وفي ما يتعلق بالقراءة الإسرائيلية لمعاني تأجيل هذا القرار المناهض لإسرائيل، هو أن العرب لن ينجحوا في الصدام مع إسرائيل في محفل دولي. كما أنهم يعتقدون بأن القرار يعبّر عن فهم أعمق من جانب الأسرة الدولية لمصالح إسرائيل الأمنية، على خلفية الهزة في الشرق الأوسط. ومع ذلك، يعرفون في تل أبيب جيداً أنه كلما سخنت الاتصالات بين إيران والولايات المتحدة، ستتوجه الأنظار أكثر فأكثر نحو إسرائيل لجهة قدراتها النووية.

آشتون بعد لقائها ظريف في نيويورك: لمست منه تصميماً والمحادثات جيدة

نيويورك ـ **نزار عبود**

عشية الكلمة المرتقبة للرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعربت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون عن إعجابها بالحيوية، وبالتصميم الذي أظهره نظيرها الإيراني محمد جواد ظريف، من أجل تحقيق تقدم في المحادثات حول الشواغل المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني.

وقالت آشتون أمس بعد أول لقاء يجمعها مع ظريف، وذلك على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك، «تحدثنا عن عدة أمور مع تركيز على الموضوع النووي، وكانت المحادثات جيدة وبناءة. سينضم الوزير ظريف إلى محادثات «5+1» في وقت لاحق هذا الأسبوع الذي سأترأسه شخصياً لإجراء محادثات مقتضبة. واتفقنا على لقاء في جنيف في تشرين الأول المقبل. ما لمسته من الوزير هو حيوية وتصميم على السير قدماً في المحادثات معنا. ويمكن أن يتمخض الكثير من الأمور عن ذلك، لكن هذا كان الاجتماع الأول من أجل التأسيس لكيفية العمل معاً. ولا أستطيع تحميل الاجتماع أكثر مما يحتمل».

وأكدت آشتون أن اتصالاتها مع وزراء مجموعة الست، التي تمثل كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا، متواصلة وكذلك مع المديرين السياسيين وأضافت، «وعندما ينضم إلينا الوزير الإيراني ستكون هناك فرصة لتبادل وظهات النظر. لكن كما تقدّرون هناك الكثير مما ينبغي فعله. وآمل البدء به فور اجتماعنا في جنيف».

من ناحية ثانية (أ ف ب، رويترز)، حذرت وزيرة الخارجية الأوروبية من «الخطر الكبير» في تسليم طهران سبعة معارضين إيرانيين من منظمة «مجاهدي خلق» معتقلين في العراق، ودعت الى الإفراج عنهم، حسبما أفاد مصدر برلماني أوروبي.

واعتقل هؤلاء خلال هجوم على معسكر تسبب بمقتل 52 لاجئاً وفق تعداد الأمم المتحدة، العديد منهم كانت أيديهم مكبلة الى ظهورهم عند قتلهم، حسبما أفاد تقرير الأمم المتحدة.

في وقت لاحق، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع الرئيس الإيراني الجديد، إذا شاركت حكومته بجدية في جهود لحل المواجهة المستمرة منذ فترة طويلة بشأن برنامج طهران النووي.

واشنطن لا تستبعد لقاء بين أوباما وروحاني في نيويورك

وقالت المتحدثة باسم الوزارة جين ساكي «يرحب الوزير (جون) كيري بتعهد وزير الخارجية (الإيراني) باستجابة جادة وبموافقته على اجتماع في الأجل القريب مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي وألمانيا بتنسيق من الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي آشتون لمناقشة البرنامج النووي».

من جهة ثانية، ندد الرئيس الإيراني حسن روحاني بالعقوبات الدولية المفروضة على بلاده، ودعا الغرب الى الحوار حول البرنامج النووي الإيراني، وقال عند مغادرته طهران أمس الى نيويورك، حيث سيلقي خطاباً اليوم، إن «طريق العقوبات غير مقبول. إن الذين اعتمدوا هذه العقوبات لن يحققوا أهدافهم».

وأضاف روحاني «بدلاً من سلوك هذا الطريق يجب أن يختاروا (الغربيون) طريقاً آخر يستند الى التفاعل والتفاوض والتفاهم».

وسيلتقي روحاني في نيويورك كلاً من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، والتركي عبد الله غول، والنمسوي هاينز فيشر، إضافة الى رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي، ورئيس الحكومة الإيطالية إنريكو ليتا، حسبما ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية.

في غضون ذلك، ذكر مساعد مستشار الأمن القومي بين رودس، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري «سيلتقي نظراءه في مجموعة خمسة زائد واحد، إضافة الى وزير الخارجية الإيراني». وحول إمكانية حصول لقاء بين الرئيس الأميركي باراك أوباما وروحاني، أكد أنه «لا شيء مقرراً حتى الآن، غير أنه قال إن هذا النوع من الاتصال غير مستبعد».

سوريا تطغى على أعمال الجمعية العامة

تبدأ اليوم أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة الـ 68 بحضور حوالى 131 رئيس دولة وحكومة، إضافة إلى نحو 60 وزيراً للخارجية. وستكون الملفات الساخنة المطروحة على الساحة الدولية حاضرة على أعمال الرؤساء، وفي مقدمها سوريا، ولتقييم التقدم في جملة من المواضيع مثل عملية نزع الأسلحة ومكافحة الفقر. وتبدأ اجتماعات الجمعية العامة بكلمة رئيسة البرازيل ديلما روسيف أول من يتحدث من على منصتها، وسيكون الرئيس الأميركي باراك أوباما ثاني المتحدثين في المركز المؤقت للأمم المتحدة بسبب الإصلاحات التي تجرى في القاعة الاعتيادية.

وأعلن البيت الأبيض أن أوباما سيتطرق في خامس خطاب يلقيه أمام الجمعية العامة منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة إلى عملية السلام الإسرائيلية ـ الفلسطينية والموقف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك سوريا.

كذلك أعلن البيت الأبيض أن أوباما يعتزم الاجتماع بالرئيس الفلسطيني محمود عباس في نيويورك. وسيلتقي في 30 أيلول مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي سيكون آخر المتحدثين أمام الجمعية العامة في الأول من تشرين الأول.

ويخصص اليوم بشكل أساسي لعقد لقاءات رفيعة المستوى لبحث سبل تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة وإعادة السلام إلى جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وعلى صعيد آخر، تنظر الأمم المتحدة خلال جمعيتها العامة في الخطوات التي تحققت على صعيد تنفيذ «أهداف الألفية للتنمية» التي حددتها عام 2000 من أجل خفض الفقر وتحسين إمكانات الوصول إلى الخدمات والمياه والتربية في العالم، وحددت لها استحقاقاً أول عام 2015. وسيستعرض الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون التقدم الذي أحرز على هذا الصعيد ويشجع رؤساء الدول والوزراء على مضاعفة الجهود.

وستكون الأنظار متجهة إلى الرئيس السوداني عمر حسن البشير، المطلوب أمام المحكمة الجنائية الدولية عن تهمة الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور السوداني. وكان البشير قد أعلن الأحد أنه يعتزم المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة، وحجز بالفعل في أحد فنادق نيويورك وكلمته أمام الجمعية العامة مقررة مساء الخميس. ووصفت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، سامانثا باور، طلب البشير الحصول على تأشيرة دخول بأنه «مؤسف».

من جهة أخرى، يترأس وزير الخارجية السوري وليد المعلم وفد بلاده إلى اجتماعات الجمعية العامة، حيث من المقرر أن يلقي كلمة في 30 أيلول. ونقلت صحيفة «الوطن» السورية عن مصادر في الوزارة «أن وفد سوريا إلى الجمعية العامة سيغادر دمشق قريباً برئاسة وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم وعضوية كل من نائب الوزير فيصل المقداد ومعاون الوزير حسام آلا». وأضافت إن المعلم «سيلتقي عدداً من رؤساء الوفود المشاركة على هامش اجتماعات الجمعية العامة».

(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

العراق: المالكي يتّهم دولاً بإشعال الفتنة الطائفية

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي (الصورة)، أمس، أن «استهداف مجالس العزاء عبر الانتحاريين والأحزمة الناسفة يقع ضمن مخطط لبعض الدول لإشعال فتيل الفتنة الطائفية مجدداً وتقسيم العراق». وأضاف المالكي في بيان إن «التفجيرات الإرهابية التي استهدفت مجالس العزاء في مدينة الصدر والدورة وغيرهما من المناطق بأسلوب واحد عبر الانتحاريين والأحزمة الناسفة أثبتت أنها تقع ضمن مخطط واحد لهؤلاء القتلة وأسيادهم في الدول التي تسعى من خلال إمكاناتها المالية وأجهزتها المخابراتية الى إشعال فتيل الفتنة الطائفية مجدداً وتقسيم العراق وتمزيق نسيجه الاجتماعي». وأضاف المالكي إن «التمسك بالوحدة الوطنية ورص الصفوف هما السبيل لإلحاق الهزيمة بهذا المخطط الإجرامي الخطير»، مؤكداً أن «القوات المسلحة وأجهزتنا الأمنية لن تتوقف عن ملاحقة الإرهابيين، وستواصل التصدي لهم بكل حزم وقوة».

(الأخبار)

آشتون تحذّر من تسليم معارضين إيرانيين لطهران

حذرت وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين آشتون، أمس، من «الخطر الكبير» من تسليم طهران 7 معارضين إيرانيين معتقلين في العراق، داعية إلى الإفراج عنهم. وأضافت آشتون في رسالة إلى نائب رئيس البرلمان الأوروبي الإسباني أليخو فيدال كوادراس «لدينا من الأسباب ما يدعو إلى الاعتقاد بأن 7 على الأقل من سكان معسكر أشرف معتقلون قرب بغداد، وهناك خطر كبير في أن يسلّموا إلى إيران».

(أ ف ب)

«طالبان» تتبنّى تفجيرَي بيشاور

تبنّت «حركة طالبان» الباكستانية، أمس، مسؤولية التفجيرين اللذين استهدفا كنيسة «جميع القديسين» في بيشاور. وقال المتحدث «لقد نفذنا الهجومين الانتحاريين على الكنيسة في بيشاور، وسنواصل ضرب الأجانب وغير المسلمين، حتى وقف هجمات الطائرات من دون طيار». وأعلنت الحركة أنها «شكلت فصيلاً جديداً لقتل الأجانب رداً على هجمات الطائرات الأميركية من دون طيار، ضد متمردي «القاعدة» و«طالبان» في المناطق القبلية الباكستانية.

(أ ف ب)

إسرائيل وكينيا: تاريخ من العلاقات الحميمة

«أعداء كينيا هم أعداء إسرائيل، وهذا ما يدفعنا إلى تقديم المساعدة»، عبارات صدرت عن بنيامين نتنياهو في 2011/11/13، خلال استقباله الرئيس الكيني السابق رايلا أودينيغا، تختصر متانة العلاقات بين الطرفين

يحيى دبوق

في خضم المواجهة التي شهدتها العاصمة الكينية نيروبي بين قوات الأمن وعناصر إسرائيليين ضد عناصر في حركة الشباب الصومالية احتجزوا رهائن في مبنى تجاري أول من أمس، لا بد من تذكّر عبارات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو للرئيس الكيني السابق رايلا أودينيغا (زعيم المعارضة حالياً) في شهر تشرين الثاني 2011، والتي تختصر العلاقة المتميزة بين الجانبين، حيث يصفها الاعلام العبري بأنها الأكثر حميمية بين الدولة العبرية وأي دولة أفريقية أخرى.

لقد قال نتنياهو قبل سنتين ما أكده حجم التعاون بين جهازي أمن الدولتين خلال اليومين الماضيين، من أن «أعداء كينيا هم أعداء إسرائيل، وهذا ما يدفعنا إلى تقديم المساعدة»، بينما تشير صحيفة «معاريف» الى أن العلاقة قائمة على المصلحة المشتركة في مواجهة التهديدات، وعلى رأسها «مواجهة الاسلام والمساعي الايرانية في أفريقيا».

فالعلاقات بين إسرائيل وكينيا تعود الى ما قبل استقلال الدولة الافريقية في عام 1963، حسبما يشير أحد الكتيبات الصادرة عن السفارة الإسرائيلية في نيروبي، تحت عنوان «العلاقات الثنائية ـ إسرائيل وكينيا»، إذ عمل خبراء إسرائيليون الى جانب القيادة الكينية التي سعت في حينه الى الاستقلال عن البريطانيين، وقدموا لهم كل مساعدة ممكنة لإيجاد الظرف الملائم لإنشاء وتعزيز المؤسسات والهيئات القادرة فعلاً على إنشاء دولة، وذلك في كل المجالات.

نتيجة لذلك، أقامت إسرائيل في الستينيات قطاراً جوياً بين نيروبي وتل أبيب لنقل الكوادر الكينيين الى إسرائيل، من أجل تلقي الخبرات والمهارات تحت إشراف مباشر من قسم التعاون الدولي في وزارة الخارجية الإسرائيلية. وكان المتدربون الكينيون يعودون الى بلادهم محملين «بالخبرة» الإسرائيلية، مع كل ما يعنيه ذلك من «ترجمة لأواصر الصداقة، التي سمحت للبلدين بتجاوز كل الصعوبات التي نشأت لاحقاً، وتحديداً المقاطعة الأفريقية وقطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول الأفريقية وإسرائيل عام 1973».

وتسمي تل أبيب فترة الستينيات فترة «المجد الإسرائيلي» في أفريقيا، وتحديداً في كينيا، حيث توغل «الخبراء الإسرائيليون» في كل المجالات، بدءاً من قطاع الزراعة، مروراً بالبنية التحتية على اختلاف أنواعها، وصولاً الى العلاقات المتميزة عسكرياً وأمنياً.

بعد حرب عام 1973، قطعت كينيا علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، على غرار دول أفريقية أخرى، إلا أنها، رغم ذلك، أبقت أبوابها مشرّعة أمام الإسرائيليين، واستمرت في المحافظة على علاقاتها كما هي، الى عام 1988، حين أعادت نيروبي العلاقات الدبلوماسية كاملة، وما كان بعيداً عن الاضواء، عاد ليبرز من جديد، وبنحو أكثر فاعلية وحضوراً من فترة الستينيات من القرن الماضي.

الإعلام العبري يشير إلى أن كينيا أدّت دوراً فاعلاً ومؤثراً في عملية عنتيبي في أوغندا، عام 1976، حيث قام الكوماندوس الإسرائيلي بتحرير الرهائن الإسرائيليين من على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية كانت مجموعة فلسطينية قد خطفتها الى مطار عنتيبي قرب العاصمة الاوغندية كمبالا.

وبحسب كتيّب العلاقات الصادر عن السفارة الإسرائيلية، ما كانت إسرائيل لتنجح في تنفيذ عملية الإنقاذ، حيث المكان بعيد جداً عن إسرائيل، لولا المساعدة الكينية التي سمحت للطائرات الإسرائيلية بالهبوط في كينيا والتزود بالوقود، قبل التوجه لتنفيذ العملية في أوغندا، في الوقت الذي كانت فيه الدول الأخرى المجاورة لتتردد في تقديم المساعدة المطلوبة.

في عام 2011، كشفت صحيفة «معاريف» عن مسعى لدى نتنياهو لإقامة «حلف جديد مع عدد من دول القرن الافريقي»، وعلى رأس هذه الدول كانت كينيا التي تربطها بإسرائيل علاقات مميزة وخاصة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى تأكيده أن «التغييرات في شمال أفريقيا تؤثر على الدول الأفريقية التي تخشى الإسلام المتطرف، وهذا ما يثير قلقها كدول مسيحية في شرق أفريقيا، وأيضاً قلق إسرائيل على السواء. وبالتالي توجد قواسم مشتركة في الحلف الجديد».

> **العلاقات بين إسرائيل وكينيا تعود إلى ما قبل استقلال الدولة الأفريقية عام 1963**

ترجمة التوجه الإسرائيلي ميدانياً كانت سريعة، بل ساهمت بنحو كبير في فاعلية التدخل العسكري الكيني في الصومال، التي خاضت حرباً ضد الاسلاميين المتطرفين هناك، وكالة عن الغرب وإسرائيل.

في هذا الصدد، أشار الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، خلال لقائه أودينيغا في عام 2011، الى أنه «يمكن إسرائيل أن تساعد كينيا في بناء منظومات مطاردة للمسلحين والمساعدة في توجيه ضربة استباقية لهم».

وينقل الإعلام العبري عن مصادر مطلعة على «الأحلاف الإسرائيلية الجديدة في القرن الافريقي» أن المساعدة العسكرية لكينيا تجعل من إسرائيل لاعباً مركزياً في الحرب التي تدور بعيداً عنها في شرق أفريقيا، بين الجيش الكيني والميليشيات الإسلامية في الصومال.

وبحسب «معاريف»، فإن «إسرائيل اختارت أن تلتزم الصمت حيال المساعدة العسكرية، لكن أودينيغا والوفد المرافق له قالوا فور عودتهم الى بلادهم إن إسرائيل استجابت لطلباتهم وستسلح وتدرب الجيش الكيني، بل ستضع تحت تصرفهم كل ما ينبغي لحماية حدودهم وفرض النظام في الصومال».

وعلى ضوء الهجوم المسلح في نيروبي والحديث عن تدخل إسرائيلي عسكري فيه، كشفت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ترى في العاصمة الكينية محطة لفهم ما يجري في أفريقيا، ومحطة لمواجهة «التهديدات الإرهابية» ضد الأهداف الإسرائيلية في القارة السمراء. ومن أجل ذلك، فإن «كينيا تتلقى الكثير من الأسلحة الإسرائيلية، إضافة الى الخبرة الأمنية». وكشفت الصحيفة أن المئات من الجنود الكينيين تلقوا في السنوات الأخيرة تدريبات في إسرائيل أو تم تدريبهم في كينيا من قبل مدربين إسرائيليين.

وقالت الصحيفة إن التقارير التي تحدثت عن وصول مستشارين إسرائيليين الى نيروبي لمساعدة القوات الأمنية المحلية في معالجة أزمة الرهائن تتقاطع بنحو كبير جداً مع الودّ في العلاقات الأمنية والاستخبارية بين الدولتين، و«بعد الهجمة الارهابية هذه، يتوقع أن تتعزز العلاقات وتتوثق أكثر من ذي قبل».

نيروبي محطة لمواجهة «التهديدات الارهابية» في القارة السمراء (طوني كارومبا ـ أ ف ب)

نيروبي: نواجه مجموعة متعددة الجنسيات من شتى أنحاء العالم

رغم استمرار الحصار على مجموعة مسلحة إسلامية ومقتل بعضهم واعتقال بعضهم الآخر، استمرت حتى وقت متأخر أمس أزمة احتجاز رهائن في العاصمة الكينية نيروبي، بينما أسفر الهجوم الذي تبنّته حركة الشباب الصومالية، والذي بدأ منذ يوم السبت الماضي، عن 69 قتيلاً على الأقل و63 مفقوداً، حسبما ذكر الصليب الأحمر الكيني.

وزارة الداخلية الكينية أعلنت من جهتها، في تغريدة على «تويتر»، أمس، أن «أكثر من 10 مشبوهين» قد أُوقفوا لاستجوابهم في إطار التحقيق في الهجوم على مركز «ويست غيت» التجاري في نيروبي.

وفي تغريدة أخرى، ذكرت الداخلية أن «ثلاثة إرهابيين قد قُتِلوا» وأن آخرين أصيبوا.

في الوقت نفسه، قال رئيس هيئة الأركان الكينية جوليوس كارانغي «لدينا فكرة عمن يكونون وجنسياتهم بل وعددهم»، مضيفاً أن من الواضح أن المتشددين «مجموعة متعددة الجنسيات من شتى أنحاء العالم».

وأضاف «لدينا أيضاً فكرة عن أن هذا ليس حدثاً محلياً. نحن نكافح إرهاباً عالمياً هنا، ولدينا ما يكفي من المعلومات لنقول هذا».

ووقع انفجار صباح أمس أعقبه انفجاران آخران أقل قوة وإطلاق نار، ولم يكن هناك ما يشير إلى مصير الاشخاص الذين قالت السلطات، أول من أمس، إن ما بين عشرة و15 مسلحاً يحتجزونهم داخل المجمع التجاري.

بدوره، قال وزير الداخلية الكيني، أولي لينكو، إن المسلحين الموجودين داخل مركز تجاري أحدثوا عموداً من الدخان الكثيف بإحراق حاشية في سوبر ماركت للتمويه، مشيراً الى مقتل اثنين منهم.

وقال الوزير إن المتشددين رجال، لكن بعضهم كان يرتدي ملابس نساء، ما يفسر روايات شهود بأن بعض من بدأوا الهجوم يوم السبت الماضي كانوا من النساء.

في ردود الفعل الدولية، قال وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس لإذاعة «أوروبا 1»: «اثنان من مواطنينا قتلا بوحشية في المركز التجاري في نيروبي. هم يهاجمون قيمنا الأساسية والقيم الإنسانية التي هي قيم عالمية في أوروبا وفي أفريقيا».

وأضاف أن «أفريقيا لديها أصول اقتصادية وديموغرافية، لكنها في الوقت نفسه ضعيفة والإرهاب يضرب القارة».

الى ذلك، أرجأ قضاة المحكمة الجنائية الدولية أمس محاكمة نائب الرئيس الكيني وليام روتو لمدة أسبوع، للسماح له بالعودة إلى بلاده والتعامل مع أزمة الرهائن.

ويواجه روتو والرئيس الكيني أوهورو كينياتا اتهامات بارتكاب جرائم ضد الانسانية في ما يتصل بدورهما في تنسيق موجة من أعمال العنف اجتاحت كينيا بعد انتخابات عام 2007.

(رويترز، أ ف ب)

في المكتبات

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد نهى جميل عطيه
ولده نديم وزوجته لارا الأشقر
وعائلتهما
ابنته رولا زوجة ماهر عبوشي
وعائلتهما
والدته هند إسحق الخوري أرملة نديم سعود
شقيقاته أمية زوجة حليم موسى
وعائلتهما
سناء زوجة سمير المالطي وعائلتهما
وفاء زوجة أنطوان سركيس وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
وديع نديم سعود
تقام صلاة الجنازة اليوم الثلاثاء 24 أيلول 2013 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في الكنيسة الإنجيلية ـ رياض الصلح مقابل القصر الحكومي ثم ينقل الجثمان إلى مسقط رأسه منيارة حيث يوارى في ثرى مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن في قاعة شارل سعد في الكنيسة الإنجيلية ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً ويومي الأربعاء والخميس 25 و26 الجاري في صالون كنيسة سيدة المعونات ـ حارة صخر ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السابعة مساءً.

إدارة وموظفو شركة ليبافارم ش.م.م. ينعون الشريك والمدير الفني في الشركة الفقيد العزيز
المهندس وديع نديم سعود
سائلين الله أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم والدته وزوجته وأولاده وجميع أقاربه الصبر لتحمل هذه الخسارة الكبيرة

ادارة وموظفو وعمال شركة AXIS SARL ينعون بمزيد من الاسى الصديق الغالي
وديع نديم سعود
سائلين الله أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج علي يوسف صالح
(ابو نزيه)
زوجته الحاجة لطفية حسين
أولاده نزيه، حسن، حسين، الدكتورة نزيهة، نجلا، وناجية الزميلة في وزارة الاعلام
اصهرته محمد نايف وجميل جمول
سيوارى في الثرى اليوم الثلاثاء 24 ايلول في مسقط رأسه رامية – قضاء بنت جبيل الساعة الثالثة بعد الظهر
وستقام ذكرى اسبوع في حسينية بلدته رامية يوم الاحد الواقع في 29 أيلول عند الساعة العاشرة صباحا
يحدد موعد تقبل التعازي في بيروت لاحقا
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب

لمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيد الاغتراب المرحوم
عبد الله جميل خنافر
يتقبل ذوو الفقيد التعازي في مجمع الامام شمس الدين - شاتيلا من الساعة 16:00 لغاية الساعة 18:00 عصراً من يوم الاربعاء الموافق 2013/9/25، كما تقام ذكرى اسبوع في حسينية بلدته عيناتا يوم الاحد 2013/9/29 الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
زوجته: مايا سميح عرابي
اولاده: محمد، جميل، ودانا
اشقاؤه: عقيل، محمد، الحاج أحمد (مدير البرامج السياسية في قناة المنار)
اصهرته: فؤاد نحلة، محمد ضرغام، علي ابو سليمان
خاله: الحاج محمود خنافر
ابن عمه: الحاج عباس خنافر رئيس بلدية عيناتا
الآسفون: آل خنافر وآل عرابي وآل نحلة وآل ضرغام وآل ابو سلمان وعموم اهالي بلدة عيناتا وساحل المتن الجنوبي.

ذكرى

إنّا للّه وإنّا إليه راجعون
يصادف اليوم الثلاثاء الواقع فيه 24 أيلول 2013 ذكرى أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج علي علي أحمد
المعروف بـ علي سليمان (أبو حسين)

زوجته: الحاجة ماشاءالله حجازي
أبناؤه: حسين، غسان، محسن
بناته: نوال زوجة عبد الكريم يوسف أحمد
آمال زوجة عساف نعيم عطاالله
زهرة زوجة رمزي رائف شامي
غنوة
فاديا زوجة الدكتور نقولا بهجت بعقليني
نتالياً زوجة عامر هشام اللادقي
أشقاؤه: المرحوم الحاج يوسف علي أحمد (أبو العبد)
المرحوم الحاج سليمان علي أحمد (أبو علي)
المرحوم الحاج أحمد علي أحمد (أبو حسن)
الحاج سعيد علي أحمد (أبو محمد)
وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته حاريص عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الآسفون آل أحمد وآل حجازي وآل نصور وعموم أهالي بلدة حاريص.

شكر على تعزية

يتقدم ياسر نعمة باسمه وبالنيابة عن عائلته وأهله وعائلة شقيقته المرحومة نجاح محمود نعمة وكل العائلات والأنسباء بالشكر الخالص لكل من تكرم وشاركهم العزاء، إن كان بحضوره شخصياً أو بالاتصال من لبنان والخارج، ويخصون بالشكر دولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس نجيب ميقاتي وأصحاب السماحة والفضيلة ونائبي منطقة صور عبد المجيد صالح وعلي خريس ونائب دائرة الزهراني على عسيران وأصحاب المعالي الوزراء السابقين والأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي محسن إبراهيم ورئيس مدير عام الريجي المهندس ناصيف سقلاوي، ويوجهون الشكر للزملاء الصحافيين وفي مقدمتهم نقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب محرري الصحافة الياس عون وأسرة جريدة «السفير» وعلى رأسها الزميل طلال سلمان، والزملاء النقابيين وبخاصة الاتحاد الوطني لنقابات العمال واتحاد النقابات العمالية للطباعة والاعلام، كما يخصون بالشكر رئيس اتحاد بلديات منطقة صور السيد عبد المحسن الحسيني ورئيس مجلس بلدية صور المهندس حسن دبوق وأعضاء المجلس البلدي، ويتقدمون بشكر خاص للأخوة الفلسطينيين ومنهم وفد حركة فتح ووفد الجبهة الشعبية ووفد الجبهة الديموقراطية وهيئات المجتمع المدني والأندية والجمعيات الثقافية والمؤسسات الناشطة ومشاركة السيدة رباب الصدر، ورئيس مؤسسة «عامل» الدكتور كامل مهنا، وينوهون بما قدمته ونشرته المواقع الإلكترونية المحلية، ويسألون الله العلي القدير أن يحفظ ويوفق الجميع إنه السميع المجيب.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم
Shevli akter Hanif Sima
من التابعية البنغلاديشية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/711670

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قواطع لزوم خلايا التوتر متوسط في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2124 تاريخ 2013/3/6، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/10/18 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/9/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1725

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين استشفاء المستخدمين والأجراء وعائلاتهم والمستخدمين القدامى الذين صرفوا بسبب بلوغ السن النظامية للصرف أي 64 سنة وعائلاتهم وذوي العهدة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8500 تاريخ 2013/8/13، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/10/11 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /1000000/ ل.ل.
كما يمكن للشركات التي ستقدم على شراء دفتر الشروط الاطلاع على المعلومات اللازمة بشأن تأمين الاستشفاء لدى مديرية الشؤون الإدارية في المبنى المذكور.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/9/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1723

إعلان تلزيم
تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة لتلزيم تأهيل وترميم المبنى وتركيب ارمات لزوم مبنى الادارة المركزية في الجامعة اللبنانية على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي ـ المتحف.
اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/22 الساعة 14/ الرابعة عشرة من شهر تشرين الاول سنة 2013 لصالح الجامعة اللبنانية
وذلك اثناء الدوام الرسمي تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى دائرة اللوازم.
العنوان: الادارة المركزية ـــ المتحف الوطني ـ الطابق الثاني
مكتب السيد: اسامة حرب
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/10/21
بيروت في: 17 أيلول 2013
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف 1730

اعلان شطب شركة
بناء للطلب تقرر بتاريخ 2013/9/16 شطب شركة التنمية التجارية ميقاتي وشركاه ـ توصية بسيطة ـ مديرها عبد الحميد ميقاتي من السجل التجاري في طرابلس حيث هي مسجلة برقم 85/126. للمعترض عشرة أيام من أخر نشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل الحلاق

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
استناداً للتصريح رقم 2013/14/1001 من الرهبانية اللبنانية المارونية ـ الرئاسة العامة وبصفته الرئيس الشرعي المسؤول عن ادارة اموال دير مار مخايل بنابيل للرهبنة البلدية المارونية طلب الأب هادي اديب علم سند تمليك بدل ضائع بالعقار /460/ وطى المروج.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سليمان خليل سليمان خليل نصر لموكله ريمون خليل خليل نصر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /230/ دير مار روكز ضهر الحصين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ بنك بيبلوس ش.م.ل. بالمعاملة التنفيذية رقم 2008/867 قرار اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الاسكان رقم 2008/41 تاريخ 2008/5/5 بوجه تريز جرجس ضومط.
ويجري التنفيذ على القسم B/4/29 فتقا ـ مساحته 114 م.م. تاريخ محضر وصفه 2009/3/11 وتاريخ تسجيله 2009/5/11،
وهو بموجب الافادة العقارية: مدخل ودار وطعام وممر وثلاث غرف ومطبخ وحمام وخلاء وشرفات.
وبالكشف تبين ان البلاط الرئيسي رخام ـ ديكور جص مع انارة داخلية في السقف وعمودين يفصلان المدخل عن الدار المنجور الداخلي معاكس ـ المطبخ والحمامان سيراميك وبورسلين والمجلى غرانيت مع خزائن خشبية ـ يوجد نش في الشقة ـ له موقف سيارة.
بدل تخمينه /96900/د.أ. وبدل طرحه /58140/د.أ.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/10/31 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسم التسجيل والدلالة، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للقسم موضع المزايدة كما عليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي غسان انطوان بو حبيب لموكلته سهى ريمون حتي بصفتها أحد ورثة منى نسيب شكري سند تمليك بدل ضائع بالعقار /65/ القسم /12/ مار شعيا والمزكة باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الدكتور ناجي جان عبود بصفته احد ورثة جان كامل عبود سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث بالعقار /3415/ بيت مري.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية ساميه جرجي الجلخ لموكلتها ليلى اميل عقل بصفتها احد ورثة اسكندر عاصي الجميل سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2472/ بكفيا باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية. بتاريخ 2013/9/17 تقدم المستدعي حسين علي الحاج علي، من رشاف باستدعاء سجل الرقم 2013/143 طلب بموجبه اعتماد الرقمين 318 و334 منطقة رشاف العقارية، لعقاريه تحت البيدر والمسطاح كونه لم تنظم صحائف عقارية لوجود تصحيح في ارقام العقارين بالاحرف وغير موقعة من حضرة القاضي العقاري اثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة، فمن له اعتراض عليه تقديمه للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
أمين السجل العقاري
أحمد عاصي

إعلان صادر
عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين من بين المدنيين الذكور بطريقة المباراة، من حملة شهادة البكالوريا اللبنانية القسم الثاني أو شهادة البكالوريا اللبنانية الفنية BT مضافاً اليهما شهادة الامتياز الفني TS أو شهادة الإجازة الفنية LT في الاختصاصات التالية: معلوماتية ـ اتصالات ـ الكترونيك (فرع اتصالات) ـ المعلوماتية الإدارية ـ الأنظمة والشبكات ـ تكنولوجيا المعلوماتية.
ثانياً: تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من تاريخ 2013/09/30 ولغاية تاريخ 2013/10/30 ضمناً من الساعة 8,00 حتى الساعة 14.00 في الدائرة الفنية ـ شعبة المرأب، كورنيش النهر، ساحة العبد خلف مبنى معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي TVA .
ثالثاً: يمكن الاطلاع على شروط الترشيح والمستندات المطلوبة لتقديم الطلبات، وعلى مواد وقواعد إجراء المباراة في دوائر ومراكز الامن العام الاقليمية ودائرة الحماية والتدخل في المبنى المركزي رقم 1 ـ العدلية او على عنوان الامن العام على شبكة الانترنت:
المديرية العامة للأمن العام ـ مكتب شؤون الاعلام ـ رقم الهاتف 01/425704 ـ رقم الفاكس 01/429074
www.general-security.gov.lb

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

كـهرباء لبنـان
«مؤسسة عامة»
تبليغ قرارات استملاك

إن مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ المالكين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه مرسوم الاستملاك رقم 1427
تاريخ 2009/2/24 القاضي بإعتبار الاشغال العائدة لمشروع إنشاء خط توتر عالي 66 ك.ف. بين محطة
عاليه ومحطة رشميا من المنافع العامة وقرارات التخمين الصادرة عن لجنة الاستملاك منطقة جبل لبنان
الجنوبية الابتدائية سندا» له كما تعلمهم بأنها قد اودعت التعويضات المقررة لهم بموجب قرار وضع اليد رقم 40 تاريخ 2009/11/24 تنفيذا» لقرارات التخمين المذكورة أدناه لذلك يرجى أن يتقدموا الى المؤسسة مصطحبين بالمستندات المطلوبة لقبض التعويضات المقررة لهم.

أرقام قرارات التخمين	المنطقة	رقم العقار	أسماء المالكين	قيمة التعويض المقرر ل.ل.
2009/1	عاليه	5445	سمير توفيق قاسم ريحان	160،000،000
2009/2	عاليه	5444	جميل رشيد سعيد	2،000،000
2009/3	عاليه	5463	فيصل صالح ابو حسن	15،000،000
2009/4	عاليه	5464	اميل مراد الخنسا	190،000،000
2009/5	عاليه	5465	ميرفت عبد الله خليل	13,333,333
			لينا عبد الله خليل	13,333,333
			ريما عبد الله خليل	13،333،334
2009/6	عاليه	5419	شامل محمد أبو سعد	3،500،000
2009/7	عاليه	5476	بلال محمود الصائغ	120،000،000
2009/8	عاليه	6628	حمد اسماعيل عبد الحق	65،000،000
			سلمان اسماعيل عبد الحق	65،000،000
2009/9	عاليه	5475	امين جميل عساف	35،000،000
2009/10	عاليه	5450	ماري فريد شقير ارملة فرنسيس كتانة	30،000،000
2009/11	عاليه	2246	نقولا نجيب الخوري	8،750،000
			سلوى نجيب الخوري	8،750،000
			انطوان نجيب الخوري	8،750،000
			سميا الياس الخوري المقدسي	2،187،500
			رمزي رجا الخوري	2،187،500
			فضلو رجا الخوري	2،187،500
			جنان رجا الخوري	2،187،500
2009/12	عاليه	2356	وداد ملحم المعاصري	100،000،000
2009/13	عاليه	2355	عادل محمود رضوان	12،500،000
			لميا امين ابي رافع	12،500،000
2009/14	عاليه	2369	جهاد جميل عزام	45،000،000
2009/15	عاليه	2370	ورثة شفيق يوسف ابي رافع	12،500،000
			امين يوسف ابي رافع	12،500،000
2009/16	عاليه	6713	ورثة كامل حسين بو هدير	25،000،000
2009/17	عاليه	6714	ورثة كامل حسين بو هدير	18،000،000
2009/18	عاليه	2371	منير سليم الجردي	4،000،000
2009/19	عاليه	2390	ورثة كامل حسين بو هدير	3،000،000
2009/20	عاليه	2375	منير سليم الجردي	20،000،000
2009/21	عاليه	2373	منير سليم الجردي	30،000،000
2009/22	عاليه	7206	ورثة عارف اسعد ابي رافع	45،000،000
2009/23	عاليه	2331	عماد نجيب ضو	3،000،000
2009/24	عاليه	2379	عبد القادر محمد الاحمد	80،000،000
2009/25	عاليه	6204	خاص للعقارات من رقم 6197الى 6203-ومن 6205 الى الرقم 6212 ومن 6214 إلى 6231 وللعقارات رقم 6195 و3239 و6254	3،000،000
2009/26	عاليه	6195	يوسف كنج الطويل	25،000،000
2009/27	عاليه	6196	خاص للعقارات من رقم 6147 إالى الرقم 6203 ومن 6205 الى 6212 ومن 6214 الى الرقم 6231 وللعقارات رقم 6195 و6254 و6239	91،200،000
2009/28	عاليه	6197	عبد العزيز عبد الرحمن الدرويش ال فخرو	15،390،000
			عبد الرحمن عبد العزيز الدرويش ال فخرو	6،210،000
2009/29	عاليه	2378	خلدون سليم عساف	13،600،000
2009/30	عاليه	3264	عزت أسعد أبي رافع	231،100،000
2009/31	عاليه	3265	فريدة نعيم جمال الدين	312،500
			نجوى حمد ابي رافع	2،187،500
			ورثة توفيق اسعد ابي رافع	2،500،000
2009/32	عاليه	6223	رضا يوسف نويهض	100،000،000
2009/33	عاليه	6228	الشركة المالية العامة اللبنانية ش.م.ل	1،000،000
2009/34	عاليه	6254	الشركة المالية العامة اللبنانية ش.م.ل	15،000،000
2009/35	عاليه	6224	الشيخ محمد بن فيصل بن قاسم فيصل آل ثاني (قطري)	35،000،000
2009/36	عاليه	3246	نزار نجيب مجذوب	15،000،000
2009/37	بخشتيه	422	سمير شفيق الصايغ	8،000،000
2009/38	بخشتيه	424	موريس جرجس كرم	25،000،000
2009/39	بخشتيه	443	جميع الاقسام المفرزة:	150،000،000
		443/1	لجميع الاقسام المفرزة	
		443/3	مشترك بين جميع الاقسام	
		443/3	الحقوق المختلفة من رقم 4 الى 8	
		443/4	قسطنطين شفيق زرق	
			روزات أنيس كريم	
			ليلى جان رزق	
			ربيع جان رزق	
		443/5	قسطنطين شفيق زرق	
			روزات أنيس كريم	
			ليلى جان رزق	
			ربيع جان رزق	
		443/6	قسطنطين شفيق زرق	
			روزات أنيس كريم	
			ليلى جان رزق	
			ربيع جان رزق	
		443/7	قسطنطين شفيق زرق	
			روزات أنيس كريم	
			ليلى جان رزق	
			ربيع جان رزق	
		443/8	قسطنطين شفيق زرق	
			روزات أنيس كريم	
			ليلى جان رزق	
			ربيع جان رزق	
2009/40	بخشتيه	444	خاص للعقارات 425 - 442 - 443	1،000،000
2009/41	بخشتيه	41	هدى رزق الله طباخ	10،000،000
2009/42	بخشتيه	428	ملحم الياس كرم	2،000،000
2009/43	بخشتيه	429	خاصة العقارات رقم 43و402و416و19و103	5،000،000
			و98و102و415 و31و430و431و18	
2009/44	بخشتيه	430	توفيق عبد الله كرم	6،000،000
2009/45	بخشتيه	431	جرجي ملحم كرم	4،000،000
2009/46	بخشتيه	432	ميشال نقولا كرم	4،000،000

2009/47	بخشتيه	31	شركة البستاني للاستثمار ش.م.ل.	1،041،666
			شركة النهرين للاستثمار ش.م.ل.	833،334
			شركة اديب فيليكس فارس ش.م.ل	1،250،000
			شركة الشير العالي ش.م.ل.	1،041،666
			شركة الينابيع للانماء ش.م.ل.	833،334
2009/48	بخشتيه	18	نقولا جرجي كرم	1،500،000
			وليام جرجي كرم	1،500،000
			روجا جرجي كرم	1،500،000
			شارلي جرجي كرم	1،500،000
2009/49	بخشتيه	40	الكسندرا نقولا كرم	20،000،000
2009/50	بخشتيه	327	الكسندرا نقولا كرم	10،000،000
2009/51	بخشتيه	135	فوزي الياس كرم	50،000،000
2009/52	بخشتيه	136	هشام عمر ابراهيم العزيز	26،666،666
			شهيد عمر ابراهيم العزيز	26،666،667
			ابرار عمر ابراهيم العزيز	26،666،667
2009/53	بخشتيه	464	جبرايل مخايل الصليبي	70،000،000
2009/54	بخشتيه	463	بنك الموارد ش.م.ل.	40،000،000
2009/55	بخشتيه	466	خاص للعقارات رقم 128-462-463-464-467	6،000،000
2009/56	بخشتيه	462	وليم عارف كرم	15،000،000
2009/57	بخشتيه	465	وليم عارف كرم	35،000،000
2009/58	بخشتيه	127	سيمون جرجي كرم	8،000،000
			كرم جرجي كرم	8،000،000
2009/59	بخشتيه	129	نعمان الياس كرم	3،000،000
			اسكندر الياس كرم	3،000،000
			عادل جورج دياب	6،000،000
			الياس منير زينو	16،000،000
			نسيب بشارة كرم	6،000،000
			ادكار اسعد البرجي	6،000،000
2009/60	بخشتيه	151	نعمان الياس كرم	15،000،000
2009/61	بخشتيه	150	فهد فؤاد كرم	3،000،000
			جهاد فؤاد كرم	3،000،000
			ناصيف فؤاد كرم	3،000،000
			جان فؤاد كرم	3،000،000
			جورج عبد الله جبور	750،000
			ايفون جرجي الحداد	5،500،000
			ايلي جورج جبور	437،500
			فؤاد جورج جبور	437،500
			مرسال جورج جبور	437،500
			سهام جورج جبور	437،500
2009/62	بخشتيه	149	عدنان فوزي اللبان	30،000،000
2009/63	بخشتيه	152	اديبة توفيق مخايل كرم	1،500،000
			هيلانة توفيق مخايل كرم	1،500،000
			جمال ديمتري كرم	7،500،000
			جميلة توفيق ابو مراد	250،000
			جرجي توفيق ابو مراد	250،000
			اميل توفيق ابو مراد	250،000
			عاطف توفيق ابو مراد	250،000
			الياس توفيق ابو مراد	250،000
			وديعه توفيق ابو مراد	250،000
			مارون شحادة كرم	3،000،000
2009/64	بخشتيه	153	بشارة نسيب كرم	10،000،000
2009/65	بخشتيه	155	اسكندر الياس كرم	25،000،000
2009/66	بخشتيه	157	لبنى كمال السريدار	17،000،000
2009/67	بخشتيه	158	سهيل مصطفى المغبط	20،000،000
2009/68	بخشتيه	159	ايلان اسعد الحداد	5،000،000
			جورجات سعد الحداد	2،142،850
			نقولا سعد الحداد	2،142،858
			عايده سعد الحداد	2،142،858
			انطوان سعد الحداد	2،142،858
			راغدة سعد الحداد	2،142،858
			ندى سعد الحداد	2،142،858
			أسعد سعد الحداد	2،142،860
2009/69	بخشتيه	160	ورثة سلوم نقولا الحداد	15،555،558
			فريده نعمان معاصري زوجة اسعد سلوم	1،481،483
			ورثة رشيد نعمان معاصري	1،481،476
			ورثة نجيب نعمان معاصري	1،481،483
2009/70	بخشتيه	197	ورثة مخايل سلوم الحداد	17،000،000
2009/71	بخشتيه	199	انطوان امين الشرتوني	35،000،000
2009/72	بخشتيه	200	وديع كريم كرم	30،000،000
2009/73	بخشتيه	201	ماري ابنة مخايل الصليبي	3،000،000
2009/74	بخشتيه	202	غسان نجيب رضوان	4،000،000
2009/75	بخشتيه	207	جميل جبران الصليبي	12،500،000
			ليلى الياس نعمه السروجي	3،125،000
			كابي جوزف صليبي	3،125،000
			داني جوزف صليبي	3،125،000
			جوني جوزف صليبي	3،125،000
2009/76	بخشتيه	203	ماري يوسف صليبي	7،000،000
2009/77	بخشتيه	204	ليلى الياس نعمه السروجي	3،000،000
			كابي جوزف صليبي	3،000،000
			داني جوزف صليبي	3،000،000
			جوني جوزف صليبي	3،000،000
2009/78	بخشتيه	205	ورثة جرجي مراد الصليبي	25،000،000
2009/79	بخشتيه	206	رويد فهد حاطوم	2،666،666
			جمال الدين فهد حاطوم	2،666،667
			نجيب محمد حاطوم	2،666،667
2009/80	بخشتيه	245	سليم حنا يمين	10،000،000
2009/81	بطلون	11	رياض يوسف نجم	100،000،000
2009/82	بطلون	172	الياس مراد الصيلبي	12،000،000
2009/83	بطلون	171	الياس مراد الصيلبي	18،000،000
2009/84	بطلون	176	عزات هاني منيف	10،000،000
			هناء عزات منيف	10،000،000
2009/85	بطلون	159	بشارة اسعد عبد النور	31،100،000
2009/86	بطلون	160	نبيل احمد منيمنة	10،400،000
			سمير احمد منيمنة	10،400،000
			وليد احمد منيمنة	10،400،000
			رجاء احمد منيمنة	5،200،000
			سهام احمد منيمنة	5،200،000
			ريما احمد منيمنة	5،200،000
			سمر احمد منيمنة	5،200،000
2009/87	بطلون	158	نجاة يعقوب عبد النور	20،000،000
2009/88	بطلون	157	نجلا سليم خويس	10،000،000
			سليمان يوسف عيد	10،000،000
2009/89	بطلون	141	اوليفيا مخايل خير الله	175،000
			مريم طانس فريحه	350،000
			فؤاد خليل خير الله	770،000
			ورثة مخايل خليل خير الله	770،000
			فيلومينا خليل خير الله	170،000
			روجينا خليل خير الله	170،000

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

2009/89	بطلون	141	ايفون وديع خير الله	198،326
			نورما وديع خير الله	198،337
			مرسال وديع خير الله	198،337
2009/90	بطلون	142	اسكندر عبد الله خير الله	4،000،000
2009/91	بطلون	143	جورج ابراهيم خير الله	6،000،000
			شارل ابراهيم خير الله	6،000،000
2009/92	بطلون	146	اسكندر عبد الله خير الله	19،000،000
2009/93	بطلون	148	ورثة فارس عبد الله خير الله	1،166،667
			ورثة شفيقه سليمان عبد النور	1،166،667
			عصام الياس خير الله	3،888،890
			وليد الياس خير الله	3،888،890
			حياه الياس خير الله	3،888،886
2009/95	بطلون	150	جورج ابراهيم خير الله	1،000،000
			شارل ابراهيم خير الله	1،000،000
2009/98	بطلون	154	ابراهيم مفيد الحلبي	1،000،000
2009/99	بطلون	153	محمد خليل المصطفى الحسين	12،000،000
2009/100	بطلون	49	اسكندر توفيق خير الله	35،000،000
2009/101	بطلون	48	اسكندر توفيق خير الله	12،000،000
2009/102	بطلون	3	قبلان اسعد بو نجم	25،000،000
2009/103	بطلون	86	ورثة ابراهيم ظاهر ابي منصور	3،000،000
2009/104	بطلون	6	دلال علاء الدين حوري	9،250،000
			ديانا علاء الدين حوري	9،250،000
			رنده علاء الدين حوري	9،250،000
			ندى علاء الدين حوري	9،250،000
2009/105	بطلون	87	املين نعمة شكور ابي منصور	583،334
			ورثة عطيه ظاهر ابي منصور	416،666
2009/106	بطلون	88	قبلان فارس شكور ابي منصور	3،000،000
2009/107	بطلون	89	وداد سعيد اسطفان	2،000،000
2009/109	بطلون	5	سعيد مفيد الحلبي	3،000،000
2009/110	بطلون	58	قبلان فارس شكور ابي منصور	25،000،000
2009/111	بطلون	92	قبلان فارس شكور ابي منصور	15،000،000
2009/113	بطلون	62	كمال اميل الصليبي	35،000،000
2009/114	بطلون	65	ورثة توفيق سليم خير الله	25،000،000
			ادوار سليم خير الله	25،000،000
2009/117	بطلون	74	سعيد اسعد ابي منصور	12،000،000
2009/118	بطلون	75	املين نعمه شكور ابي منصور	7،000،000
			ورثة عطيه ضاهر ابي منصور	5،000،000
2009/119	بطلون	76	الياس عقل ابي منصور	5،000،000
			سمعان عقل ابي منصور	5،000،000
2009/120	بطلون	69	شوقي عفيف حسان	10،000،000
2009/123	الرجمه	369	هيام الياس خير الله	12،000،000
2009/124	الرجمه	370	نجاة يعقوب عبد النور	3،000،000
2009/125	الرجمه	320	هيام الياس خير الله	5،000،000
2009/126	الرجمه	319	نجاة يعقوب عبد النور	7،000،000
2009/127	الرجمه	318	ورثة ابراهيم سليمان عبد النور	20،000،000
2009/128	الرجمه	367	الياس سليم خير الله	1،000،000
2009/129	الرجمه	361	بديع حسين شميط	53،360،000
2009/130	الرجمه	360	سليم امين الجردي	500،000
			صلاح الدين سليم الجردي	500،000
2009/131	الرجمه	356	سليم امين الجردي	500،000
			صلاح الدين سليم الجردي	500،000
2009/132	الرجمه	358	ورثة مخايل خليل خير الله	47،320،000
2009/133	الرجمه	354	سليم امين الجردي	10،000،000
			صلاح الدين سليم الجردي	10،000،000
2009/134	الرجمه	357	كلوديت فؤاد خير الله	30،000،000
2009/135	التعزانية	118	خليل انطوان ابو منصور	75،000،000
2009/139	التعزانية	22	ورثة انطوانيت سعد بو منصور	30،000،000
2009/145	التعزانية	41	فايز مسعود متى	27،500،000
			اميرة نديم متى	27،500،000
2009/147	المنصورية وعين المرج	342	الياس اسكندر الهبر	7،000،000
2009/152	المنصورية وعين المرج	154	الياس ابراهيم سليمان الهبر	11،666،667
2009/153	المنصورية وعين المرج	157	الياس يوسف خاطر	5،500،000
			سعيد يوسف خاطر	5،500،000
			ناديا يوسف خاطر	5،500،000
			سامية يوسف خاطر	5،500،000
2009/154	المنصورية وعين المرج	158	اسمى نعمة الياس بو منصور	46،800،000
2009/156	المنصورية وعين المرج	153	حبيب جرجس شاهين الهبر	7،000،000
2009/157	المنصورية وعين المرج	165	توفيق خاطر زيادة	10،000،000
			رياض دياب شيت ديراني	5،000،000
			سمير بطرس باز	15،000،000
2009/158	المنصورية وعين المرج	159	محمود يوسف جمول	35،000،000
2009/160	المنصورية وعين المرج	813	سوزان سركيس جوبانيان	10،000،000
			بولين ميشال كالوستيان	10،000،000
			رافي ميشال كالوستيان	10،000،000
			البير ميشال كالوستيان	10،000،000
2009/161	المنصورية وعين المرج	824	مريم طانس فريحة	3،333،333
			مخايل خليل خير الله	7،333،334
			نورما وديع خير الله	2،444،433
			مرسيل وديع خير الله	2،444،433
			ايفون وديع خير الله	2،444،466
			ايفيت انطوان تحومي	2،444،433
			سعاد انطوان تحومي	2،444،433
			نهاد انطوان تحومي	2،444،466
			ناصيف الياس الهبر	3،666،667
			جرجس الياس الهبر	3،666،667
			خليل فؤاد خير الله	1،466،667
			سمير فؤاد خير الله	1،466،667
			الياس فؤاد خير الله	1،466،667
			موريس فؤاد خير الله	1،466،667
			كلوديت فؤاد خير الله	1،466،667
2009/162	المنصورية وعين المرج	812	متري اسبريدون الهبر ميلاد جبرايل الهبر الياس لطف الله الهبر	37,375,000 27,408,333 27,408,334
2009/163	المنصورية وعين المرج	887	الجمهورية اللبنانية وزارة الاشغال العامة مصلحة مياه الباروك	10،000،000
2009/164	المنصورية وعين المرج	1201	أمل أسد الأشقر	750،000
			رجا الياس الهبر	1،125،000
			ريم الياس الهبر	1،125،000
2009/165	المنصورية وعين المرج	918	سامر انيس مراد	52،200،000
			خليل انيس مراد	
			محمد علي مراد	
			كفاح علي مراد	
			نادر حسن مراد	
			باسم حسن مراد	
			مازن حسن مراد	
			علي خليل مراد (استثمار)	
			انيس خليل مراد (استثمار)	
			حسن خليل مراد (استثمار)	

2009/166	المنصورية وعين المرج	1107	لنا منال اميل عصفور	5،000،000
2009/167	المنصورية وعين المرج	1108	لنا منال اميل عصفور	35،000،000
2009/168	المنصورية وعين المرج	1114	طريق خاص للعقارات 916 ومن العقار رقم 1104 إلى الرقم 1113	2،000،000
2009/169	المنصورية وعين المرج	1109	لنا منال اميل عصفور	40،000،000
2009/170	المنصورية وعين المرج	914	مالك مراد عبد الملك	10،556،250
			عصام ضاهر عبد الملك	4،443،750
2009/171	بتاتر	3397	سامر زياد عبد الملك	20،000،000
			ماجد زياد عبد الملك	20،000،000
2009/172	بتاتر	2182	نجاني سليم السمان (سوري)	500،000
			محمد رضا الفاعور	1،000،000
			ليون اداف اوربشيان	500،000
2009/173	بتاتر	3430	فادية صبحي الخطيب	30،000،000
2009/178	بتاتر	1081	أمينه رضا فاعور	25،000،000
2009/179	بتاتر	3527	خاص العقارات أرقام 1081-3518-3519-3520-3521-3522-3523	15،000،000
2009/180	بتاتر	3522	نجاح رضى فاعور	1،000،000
2009/181	بتاتر	3524	نجاح رضى فاعور	15،000،000
2009/183	بتاتر	1152	باروز كيفورك جتالياشيان	11،000،000
			عبد الأحد مخايل أيوب	5،500،000
			مويز سلمون بنجور	5،500،000
2009/184	بتاتر	1151	باروز كيفورك جتالياشيان	28،200،000
			عبد الأحد مخايل أيوب	28،200،000
2009/185	بتاتر	1153	أولغا عبد الله جبور	6،250،000
			جورج عبد الله الجميل	6،250،000
			ماي عبد الله الجميل	6،250،000
			دنيا عبد الله الجميل	6،250،000
2009/187	بتاتر	1076	باروز كيفورك جتالياشيان	25،000،000
			عبد الأحد مخايل أيوب	25،000،000
2009/188	بتاتر	1052	باروز كيفورك جتالياشيان	35،000،000
			عبد الأحد مخايل أيوب	35،000،000
2009/189	بتاتر	1050	باروز كيفورك جتالياشيان	38،200،000
			عبد الأحد مخايل أيوب	38،200،000
2009/190	بتاتر	1045	وقف كنيسة مار جرجس للروم الاورثوذكس تحت إشراف أبرشية الحدث الأرثودكسية	25،000،000
2009/191	بتاتر	1043	سماحة الشيخ بهجات علي غيث	3،000،000
2009/192	بتاتر	1044	شركة سنتشوري موتور كومباني	75،500،000
2009/193	بتاتر	1024	حسين محمد غريزي	18،600،000
2009/196	بتاتر	1035	سليم فيليب خير الله	7،000،000
2009/197	بتاتر	1026	امين محمد غريزي	20،000،000
2009/198	بتاتر	931	وليد يوسف مرعي	5،833،333
2009/199	بتاتر	1028	عارف نسيب غريزي	2،000،000
			عفيف نسيب غريزي	2،000،000
			توفيق نسيب غريزي	2،000،000
			ملحم نسيب غريزي	2،000،000
2009/201	بتاتر	3445	فراس منير حمدان	20،000،000
2009/202	رشميا	750	فراس منير حمدان	148،100،000
2009/203	رشميا	716	عماد فواز ملاعب	11،000،000
			علي عبد الله علي النصيب (كويتي)	11،000،000
2009/204	رشميا	713	نبيل جرجس الهبر	63،350،000
			الياس جرجس الهبر	63،350،000
2009/205	رشميا	714	عماد فواز ملاعب	6،200،000
			علي عبد الله علي النصيب (كويتي)	6،200،000
2009/206	معصريتي	69	ياسر خطار الصايغ	50،000،000
2009/207	معصريتي	39	رؤوف محمد الصايغ	40،000،000
2009/208	معصريتي	38	كمال خطار الصايغ	1،000،000
2009/209	معصريتي	43	رؤوف محمد الصايغ	12،000،000
2009/210	معصريتي	42	ناجي خطار الصايغ	67،400،000
2009/211	معصريتي	41	سلامي حميد الصايغ	20،600،000
2009/212	معصريتي	45	نديم حميد الصايغ	40،000،000
2009/213	معصريتي	44	كمال خطار الصايغ	35،000،000
2009/214	معصريتي	48	ورثة رشيد بو حسين الصايغ	20،000،000
2009/215	معصريتي	31	سالم ذوقان الصايغ	7،000،000
2009/216	معصريتي	49	عماد فرحان الصايغ	8،000،000
2009/217	معصريتي	28	عماد فرحان الصايغ	28،000،000
2009/218	معصريتي	25	نديم حميد الصايغ	19،000،000
			ايمن حميد الصايغ	19،000،000
2009/219	معصريتي	419	سلامي حميد الصايغ	15،000،000
2009/220	معصريتي	22	يوسف فريد الصايغ	2،000،000
2009/221	معصريتي	24	خطار نسيب الصايغ	50،000،000
2009/222	معصريتي	23	رمزي عامر الصايغ	15،000،000
2009/223	معصريتي	155	رمزي عامر الصايغ	19،950،000
2009/224	معصريتي	156	سليمان حسيب الصايغ	34،200،000
2009/225	معصريتي	490	عدنان فارس الصايغ	12،000،000
2009/226	معصريتي	157	عدنان فارس الصايغ	20،000،000
2009/227	معصريتي	158	سليمان حسيب الصايغ	12،000،000
2009/228	معصريتي	160	معروف وديع الصايغ	1،000،000
2009/229	معصريتي	159	جهاد عامر الصايغ	20،000،000
2009/230	معصريتي	161	عدنان فارس الصايغ	51،000،000
2009/231	معصريتي	162	ناجي خالد الصايغ	39،000،000
2009/232	معصريتي	163	سليمان عزام امان الدين	13،000،000
2009/233	معصريتي	164	معروف وديع الصايغ	12،000،000
2009/234	معصريتي	166	ربيع عارف الصايغ	24،000،000
2009/235	معصريتي	167	هادي معروف الصايغ	5،000،000
2009/236	معصريتي	172	هشام معروف الصايغ	20،000،000
2009/237	معصريتي	173	هيثم معروف الصايغ	3،000،000
2009/238	معصريتي	175	معروف وديع الصايغ	4،000،000

هذا مع الإشارة إلى أن مهلة الإستئناف هي ثلاثون يوماً تلي تاريخ التبليغ.

دعوة عامة

تدعو ادارة الجمعية التعاونية الزراعية في صفد البطيخ جميع الأعضاء الى حضور جلسة عامة لانتخاب الهيئات الادارية وذلك بتاريخ ٢٠١٣/١٢/٥ في مبنى التعاونية الساعة الرابعة عصراً. واذا لم يكتمل النصاب تعقد الجلسة الثانية بمن حضر بتاريخ ٢٠١٣/١٢/١٢ وذلك في نفس الزمان والمكان أعلاه.

مجلس الادارة

الرياضة اللبنانية

لن يرحم التاريخ الطرف المعرقل للحل المطلوب (أرشيف)

الأزمة الحكموية في الطريق الى الحل. هذا ما يجمع عليه جميع الأطراف المنغمسين في ملف النادي الأخضر. لكن الوصول الى هذا الحل دونه عقبات كثيرة، اتفق المجتمعون أمس في مطرانية بيروت على تذليلها بانتظار الخطوات الحاسمة التي من المفترض القيام بها لإعادة إحياء الحكمة

«كرسي اعتراف المطرانية» يعطي الحلّ لأزمة الحكمة

شربل كريم

قد يكون الاجتماع الذي عُقد أمس في مطرانية بيروت بداية نهاية الأزمة بالنسبة الى نادي الحكمة، إذ بعد حلقات التهديد والوعيد التي خرج بها المتناحرون الى العلن طوال الأشهر الأخيرة، أوقف راعي أبرشية بيروت ووليّ الحكمة المطران بولس مطر ذاك المسلسل البشع الذي شرذم الحكمويين وهدد وجود أحد أعرق الأندية الرياضية الموجودة في البلاد.

«اجتماع المطرانية» أمس جمع المطران مطر الى المونسنيور جوزف مرهج، وأمين سر المطرانية الأب بول عبد الساتر، والرئيس الفخري للنادي رئيس مدرسة الحكمة بيروت الأب عصام ابراهيم، والرئيس السابق للنادي جورج شهوان، والقيادي في التيار الوطني الحرّ المهندس زياد عبس ورئيس قطاع الرياضة في التيار جهاد سلامة، بينما حضر المهندس عماد واكيم وشفيق الخازن عن حزب القوات اللبنانية. وحضر الاجتماع أيضاً رئيس دائرة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة محمد عويدات، حيث حدّد المسار القانوني للفترة الحالية والمقبلة ردّاً على تساؤلات المطران مطر.

الفريقان المتناحران عرضا وجهتي نظرهما أمام «سيّد الحكمة» حيث يبدو أن كلاً منهما قد رمى بأوراقه بعيداً عن المعادلة المطلوبة، إذ بالنسبة الى القوات أنهى واكيم تمسّكه بمارون غالب ومارك بخعازي وألكو داود وجورج شلهوب، بينما لم يعد الطرف العوني مصرّاً على معادلة «إيلي مشنتف أو الفوضى».

إلا أنه رغم الاتفاق المبدئي الذي حصل، يبدو واضحاً أنه خلال الاجتماع حاول كلٌّ من الطرفين تسجيل النقاط في مكان ما، إذ وسط الاتفاق على اسم هنري شلهوب رئيساً للفترة المقبلة، فإن اعتراض العونيين كان على الأسماء التي طرحها القواتيون لتمثيلهم في اللجنة الإدارية المرتقبة، فهم إذ لم يجدوا مشكلة في تسمية الزميل فارس كرم كأحد الأسماء الثلاثة التي طرحها واكيم، فإن رفضاً قاطعاً كان على اسمي ميشال خوري وسمير نجم على اعتبار أنهما حزبيان بعكس كرم الحيادي كونه غير منتسب الى أي جهة سياسية. وهذه المسألة تتقاطع أيضاً مع رفض نديم حكيم للاسمين على خلفية الدعوى القضائية التي كان قد رفعها خوري ضد انتساب 137 عضواً الى الجمعية العمومية عندما كان طلال المقدسي رئيساً للنادي.

وبالحديث عن الدعاوى القضائية، فإن سحبها سيكون الانطلاقة الفعلية نحو حلّ نهائي لمشكلة الحكمة، وهو أمر قد لا يقتنع به خوري مثلاً، أو حتى الخازن الذي اعترض خلال الاجتماع رافضاً سحب الدعوى التي رفعها ضد إيلي مشنتف، وهذا ما أثار امتعاض شهوان الذي أراد الانسحاب من الاجتماع.

لكن الأمر المفاجئ هو الليونة التي أبداها الطرف القواتي والبساطة التي تخلى فيها عن مرشحيه ثم قبوله بالتنازل عن الدعاوى المرفوعة، وذلك بعدما كان ممسكاً بزمام الأمور في الحكمة من خلال تفرده بالتمويل في الفترة التي تلت خروج وديع العبسي وفريقه من النادي.

> سلسلة تنازلات قواتية مفاجئة قابلتها حنكة عونية

وما يمكن قراءته من خلال هذه النقطة هو أمران أساسيان، أولهما شعور حزب القوات اللبنانية بضعف موقفه في الجمعية العمومية في حال حصول أي انتخابات، إذ إن «البوانتاج» يظهر عدم قدرته على جمع أكثر من 36 صوتاً لدعم لائحته، إضافة الى 10 أصوات تخصّ شلهوب وحكيم وبخعازي وجوزف عبد المسيح. والأسوأ بالنسبة الى القوات هو تأكده من أن حصة شهوان في الجمعية العمومية لن تكون في مصلحتهم، وخصوصاً بعد المعاملة التي لقيها الأخير الأسبوع الماضي عند توجهه لتسديد اشتراكات المنتسبين الى الجمعية العمومية، وهو أمر لم يكن متوقعاً في الحسابات القواتية التي كانت تعمل على تأمين النصاب، ثم إجراء انتخابات تكون في مصلحتها يوم غدٍ.

أما الأمر الثاني في هذه النقطة فهو ما يقال عن فكرة قواتية لتخفيف العبء المالي أو إيجاد حلول تمويلية أخرى، إذ إن المبالغ التي دفعها الحزب خلال 6 أشهر لم تكن في حساباته، ووصول شلهوب قد يخفف هذا الحمل الثقيل أو يبعده نهائياً، إذ يبدو هذا الأمر سبباً مبطّناً لقبول القوات بإعطاء شلهوب الأكثرية في اللجنة الإدارية، رغم أنه لن يدفع أكثر من ربع الميزانية السنوية.

وفي الشق المالي، كان شلهوب واضحاً، إذ إنه طلب من القوات تسديد كل الديون المتراكمة قبل تسلّمه الرئاسة، وهي عبارة عن رواتب ومستحقات للاعبين والجهاز الفني، حيث تردد أن النادي يدين الآن لمدرب فريق كرة السلة فؤاد أبو شقرا بـ 110 آلاف دولار سددها للاعبين، ومنهم جوليان خزوع وإيلي رستم ورودريغ عقل!

وفي الوقت الذي قبل فيه القواتيون الوجود ضمن اللجنة الإدارية من دون أن يمسكوا بها بالشكل الذي رسموه سابقاً، فإن سحب الشكاوى والاتفاق حول التفاصيل الأخرى، ثم إجراء الانتخابات، تعني أن التيار العوني أصبح خارج النادي نهائياً، إذ لا يقبل العونيون فكرة أن يدفعوا مليون دولار مثلاً من دون أن يضمنوا الأكثرية في اللجنة الإدارية. إلا أن إسناد الرئاسة الى شلهوب وتسمية 3 أعضاء من قبل القوات لن يدفعهم الى تعطيل الانتخابات حيث يملكون 64 شخصاً في الجمعية العمومية، المفترض أن يدعو إليها خلال شهر الحارس القضائي جوزف سماحة الذي عُيّن من قبل قاضي الأمور المستعجلة في بيروت زلفة الحسن لإدارة شؤون النادي، وهو الأمر الذي أبطل بالتأكيد الدعوتين الى الانتخابات في 25 أيلول و5 تشرين الأول.

وما حصل والقرار الذي اتخذه العونيون يشير الى أن «البرتقاليين» أداروا الملف بطريقة محنّكة إلى درجة ظهروا فيها أمس في ثوب «الخورنة» أمام المطران من حيث تجاوبهم مع طلباته، ومنها إقناع إيلي مشنتف بعدم الترشح للانتخابات المقبلة، وهو الذي سيصبح أقوى بعد أيام بدخول مئة عضو وعضو محسوبين عليه الى الجمعية العمومية. أضف تصويرهم الخلاف على أنه مشكلة بين أبناء الحكمة وليس خلافاً عونياً ـ قواتياً من خلال الإيضاح أن بخعازي عوني الانتماء، بينما معلوم عن مشنتف توجهاته القواتية، وبالتالي كان وجودهم لمساعدة الحكمة رياضياً ووقوفهم الى جانب الأشخاص الذين يريدون مصلحة النادي.

المطران قال كلمته، والقضاء أيضاً بتعيين حارس قضائي. من هنا، لن تكون الأمور في الحكمة كما كانت سابقاً، إذ إن الطرفين مدعوان الى تصفية النوايا والعمل على إنهاء الحالة الشاذة التي أوصلت النادي الى مرحلةٍ لم يعرفها طوال تاريخه العريق. هذا التاريخ لن يرحم بالتأكيد اسم المعرقل أو المشوّه لطريق الحل المرسوم والمبارك.

شهوان للإشراف على الانتخابات

يتوقع أن تكلّف وزارة الشباب والرياضة الرئيس السابق للحكمة جورج شهوان للإشراف على الانتخابات التي يفترض أن يدعو إليها الحارس القضائي بعد شهر، على أن يفتح باب الترشيحات قبلها بحسب ما تقتضيه القوانين.

مشنتف لإبعاد أبو شقرا والطقم القديم

علّق رئيس الحكمة إيلي مشنتف على ما أفضى إليه الاجتماع الذي عقد في مطرانية بيروت بأنه ليس لديه أي مشكلة حول أي اتفاق أو قرار «لأنني لا أبحث عن أي منصب أو مصلحة شخصية، بل المهم هو أن يكون النادي في أيدٍ أمينة لكي لا يضيع المجهود الذي قمنا به طوال الفترة الماضية، حيث هدفنا ترك الحكمة والضمانات كلها موجودة». وإذ كشف «الكابتن» أنه يدرس كل الخطوات، فهو أكد أنه لن يفعل أي شيء يضرّ بالنادي «لكن في الوقت عينه، ليس بإمكان أحد أن يفرض عليّ أي قرار إذا كنت غير مقتنع به». وأضاف: «لكن إذا أرادوا تغيير كل الذين أضروا بالنادي، عليهم إبعاد الطقم القديم كلّه وبينهم المدرب فؤاد أبو شقرا الذي لعب دوراً سلبياً».

الفروسية

كأس لبنان للفروسية في فقرا

أقيمت المرحلة الثانية من مسابقة كأس لبنان لفروسية قفز الحواجز على مرمح نادي المشرف، بإشراف الاتحاد اللبناني للفروسية وتنظيمه، وقد حلّ بيلي حلاق على «وريلا» من نادي ضبية كاونتري كلوب أول في الفئة N، وعماد الجود على «تورنادو» من نادي الرحاب أول في الفئة E، بينما جاء عصام حداد على «فابيولا» من نادي فاليه كلوب عينطورة أول في الفئة D، وحلّ مجد الدنا على «ليا» من المشرف أول في الفئة C.

وسُجلت في المسابقة 37 مشاركة من فرسان وفارسات من مختلف النوادي الاتحادية، ويتوّج بطلاً لكأس لبنان في كل فئة من يحقق أفضل نتائج في 3 من أصل أربع مراحل ممكنة.

وهنا النتائج الفنية:

فئة N (ارتفاع الحواجز 85 سنتمتراً) عدد المشاركين 11:

1- بيلي حلاق على «وريلا» worela من ضبية كاونتري كلوب بزمن قدره 36:63 ثانية

2- غلين عريضة على «آرغون» Argon من فقرا بـ 36:68

3- فادي كرامي على «سحر» sahar من نادي الغزال بـ 38:51

فئة E (ارتفاع الحواجز 105 سنتمترات) عدد المشاركين 16:

1- عماد الجود على «تورنادو» tornado من الرحاب بـ 51:52

2- جاد الدنا على «فودكا» vodka من المشرف بـ 55:63

3- بيلي حلاق على «وليشا» wolecha من ضبية كاونتري كلوب بـ 55:65

فئة D (ارتفاع الحواجز 115 سنتمتراً) عدد المشاركين 6:

1- عصام حداد على «فابيولا» vabiola من فاليه كلوب عينطورة بـ 52:09

2- نايلة جابر على «آنجل دي مارا» angel di mara من المشرف بـ 63:97

فئة C (ارتفاع الحواجز 125 سنتمتراً) عدد المشاركين 4:

1- مجد الدنا على «ليا» lea من المشرف بـ 71:40 ثانية

رأس لجنة التحكيم الحكم الدولي سمير سوبرة، وعاونته ريما فنصا وميريام مايتالا. وصمم المسلك فولكر شميدت، وتولى مرمح التحمية رواد دكاش، والميقاتي مارون مهنا. وقد أمّنت وحدة من الصليب الأحمر الإسعافات الأولية للمشاركين.

لقطة من المنافسات

اخبار رياضية

الاتحاد اللبناني يغرّم الأنصار

غرّم الاتحاد اللبناني لكرة القدم، نادي الانصار مبلغ 500 ألف ليرة بسبب تصرف جمهوره بشكل يتناقض مع الروح الرياضية والتصرف اللائق في الملاعب وعلى المدرجات في مباراته مع الصفاء، ضمن المرحلة الأولى من الدوري اللبناني، بحسب ما جاء في تعميم الاتحاد وفق تقرير لجنة المسابقات.

فوز ودي للبنان على قطر في الكرة الطائرة

بدأ منتخب لبنان في الكرة الطائرة مبارياته في الدورة الرباعية الودية التي ينظمها الاتحاد القطري للعبة في الدوحة بفوز مستحق على نظيره القطري 3-1 (الاشواط 30-32، 28-26، 16-25، 25-20). وسيواجه المنتخب اللبناني نظيره الياباني اليوم، ثم المنتخب الأوسترالي غداً قبل توجهه الى دبي الخميس لخوض بطولة آسيا التي ستقام بين 28 الحالي و6 تشرين الاول المقبل.

مكي في الجمعية العمومية للاتحاد العربي للجمباز

شارك رئيس الاتحاد اللبناني للجمباز محمد مكي في الجمعية العمومية للإتحاد العربي التي التأمت في الكويت حيث تمّ انتخاب مكتب تنفيذي جديد لولاية 2013 – 2017، وذلك بحضور الأمين العام لاتحاد اللجان العربية الاولمبية سعود بن عبد العزيز، وبمشاركة دول فلسطين، السعودية، المغرب، ليبيا، تونس، الجزائر، قطر، الكويت، مصر، السودان، البحرين، اليمن، الاردن، الكويت، ولبنان.

نتائج اللوتو اللبناني

4	20	16	11	10	8	5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1129 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 ـ 8 ـ 10 ـ 11 ـ 16 ـ 20 الرقم الإضافي: 4

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 152,370,505 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 152,370,505 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,691,230 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 51 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 837,083 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 42,691,230 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,414 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 30,192 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 129,664,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,208 شبكات.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 305,600,081 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1129 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 41665.

■ الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 12,500,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1665.

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 665.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 65.

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1521

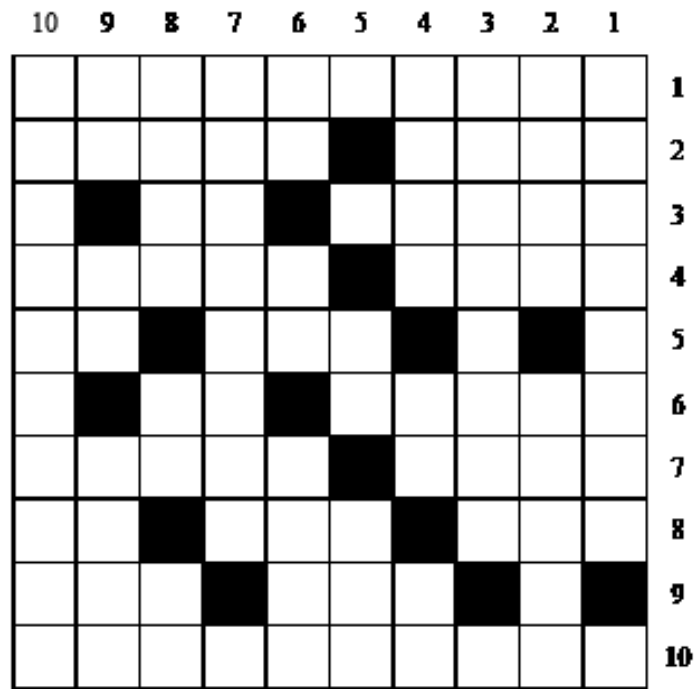

أفقيا

1-فنان لبناني له أغنية جمهورية قلبي – 2- حسن الوجه – مدينة بلغارية تُلقب بلؤلؤة البحر الأسود – 3- دولة عظمى – حشرات تمتص دم الإنسان – 4- يرقد – عائلة رسّام فرنسي راحل إشتهر برسم الحيوانات – 5- قبل اليوم – إله مصري يُعتبر من كبار الآلهة – 6- بلدة لبنانية بقضاء صور – شاي بالأجنبية – 7- أمر ثقيل ومضرّ ورديء – نهر لبناني يستمدّ مياهه من الأمطار والثلوج المتساقطة فوق جبل صافي أو جبل الريحان وتلال إقليم التفاح – 8- ردّ الباب – من الفاكهة الصيفية – عاصفة بحرية – 9- نمنم أبيض يكون على الظفر – أصلح الحجر – 10- مطرب وملحن لبناني يُعتبر من عمالقة الطرب في لبنان والعالم العربي

عمودياً

1- جزيرة في المحيط الهندي شرقي مدغشقر – 2- من الطيور الغريدة – حفرة مستطيلة – 3- من مسرحيات الأخوين رحباني – 4- قبيح المنظر – بحر – إبن آوى أو صوت الطفل إذا بكى – 5- حرف نصب – كلمة بمعنى يا للهلاك أو يا للخسارة – 6- حيّة زعم العرب أنها تطير – والدة – أرخبيل بركاني في أفريقيا بالمحيط الهندي شمال شرقيّ مدغشقر – 7- قاعدة روسية لإطلاق المركبات الفضائية شماليّ بحر قزوين – 8- ننام – عملة آسيوية – ضمير متصل – 9- وعاء الخمر – متشابهان – يهزل ويضعف بالوزن – 10- شاعر وأديب لبناني راحل ترك وراءه إرثاً أدبياً وافراً

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- نهر الأعوج – 2- واهن – دون – 3- ارواد – مدرّس – 4- كي – نبش – سام – 5- شتم – غورو – 6- وريد – كوريا – 7- طوروس – بن – 8- من – السبت – 9- مادونا – نال – 10- انا كارنينا

عمودياً

1- نواكشوط – ما – 2- هاري ترومان – 3- رهو – ميرندا – 4- أنان – دو – وك – 5- دبغ – سانا – 6- إد – شوك – لار – 7- عوم – رودس – 8- وندسور – بني – 9- را – يبنّان – 10- أسمهان - لا

sudoku 1521

7		5	9			8		4
8		9						
	4				5	7		
				9		4		5
4		6	8		1			
	2				7		6	
1						6		3
				1			8	9
9	6		5	2				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1520

8	1	4	3	6	7	5	9	2
9	3	7	2	5	1	4	8	6
5	6	2	4	9	8	7	3	1
6	5	3	9	8	2	1	7	4
7	4	8	1	3	5	6	2	9
2	9	1	7	4	6	8	5	3
3	7	5	6	2	4	9	1	8
4	8	9	5	1	3	2	6	7
1	2	6	8	7	9	3	4	5

مشاهير 1521

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيزيائي فرنسي (1819-1896) كانت إهتماماته في البداية تتعلق في تطوير العمليات الفوتوغرافية ثم إنخرط بسلسلة من التجارب حول العلاقة بين الضوء والحرارة 8+9+10+11+8 = بركان إيطالي ■ 6+5+2+1 = يأتي بعده ■ 4+3+7 = تهيّأت للحملة في الحرب

حل الشبكة الماضية: **ناهدة الرماح**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

مانشستر تحن سريعاً لـ«السير»

مويز لا يشبه صورة يونايتد

فشل كبير لمانشستر يونايتد هذا الموسم أمام الفرق الكبرى في الدوري الانكليزي الممتاز على ملعبه وخارجه، حيث يتحمل مدربه الجديد مويز، الذي لا يبدو حتى اللحظة «خير خلف» لسلفه الكبير فيرغيسون بطريقة قيادته وخياراته، جل المسؤولية في ما آلت إليه الأمور

يبدو مانشستر يونايتد حتى اللحظة عاجزاً عن الوقوف بوجه الكبار في انكلترا (بول إيليس ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

لا تسل في هذه الأيام عن أحوال القاطنين بجوار ملعب «أولد ترافورد» في مانشستر من جماهير يونايتد. «الشياطين الحمر» يبدون بلا حيلة ولا قوة حالياً. هم الذين تشهد الملاعب الإنكليزية على صولاتهم وجولاتهم من لندن بشرقها وغربها وشمالها وجنوبها إلى ليفربول، باتوا حتى فاقدين القدرة على الحفاظ على زعامة مدينتهم أمام سيتي. صحيح ان الأخير يدين بقوته المستجدة الى الأموال الخليجية، إلا أن يونايتد يبقى، بما يمثله من عظمة، أكبر من أن يقاس بالجار الغريم، لكن الواقع «على الأرض» هو غير ذلك تماماً. فقبلاً كانت خسارة يونايتد التاريخية أمام سيتي بسداسية في «أولد ترافورد»، وبالأمس بالأربعة في ملعب «الاتحاد».

في حقيقة الأمر، كانت جماهير يونايتد قد طوت صفحة الستة قبل موسمين معتقدة أنها ولّت الى غير رجعة حيث «شفع» للفريق وقتها طرد جوني ايفانز، لكن الظنون والآمال خابت الأحد، فها هو يونايتد، المكتمل الصفوف، يبدو عاجزاً عن الوقوف نداً بوجه الجار.

ولكي لا يبقى الاطار محصوراً في البيت الواحد، فإن يونايتد حتى لم يستطع التغلب على تشلسي اللندني في «أولد ترافورد» مكتفياً بالتعادل، في حين عاد بهزيمة من ملعب «آنفيلد رود» أمام الغريم الأزلي ليفربول، ما أدى الى أسوأ بداية له في الـ «بريميرليغ» منذ 9 سنوات باحتلاله المركز الثامن بـ 7 نقاط فقط من أصل 15 ممكنة.

في الواقع، كثيرون كانوا يتوقعون أن يظهر مانشستر يونايتد بصورة مختلفة عن ذاك الفريق الذي حمله «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون على كتفيه طيلة 28 عاماً، وهذا ما حصل بالفعل. اذ لا شك في أن جماهير «الشياطين الحمر» تستذكر في هذه اللحظات، قبل أي شيء، حضور مدربها «الأسطوري» بلبانته الشهيرة. ما يفتقده يونايتد حالياً هي تلك الحلول التي كان يجدها «السير» في أحلك الظروف، هي تلك الديناميكية التي كان يتمتع بها هذا الرجل رغم تقدمه في السن في فترته الأخيرة مع يونايتد، فكنت تراه ينتفض من مكانه عند تسجيل هدف أو تحمر وجناتاه على نحو واضح عند تلقي هدف. أما اللاعبون في الملعب فكانوا يتحركون على وقع حالة فيرغيسون: يهجمون كالليوث الغاضبة عندما يرون مدربهم مكفهر الوجه، ويدافعون بشراسة عندما يشعرون بحرص «السير» في المحافظة على النتيجة. هذه الصورة، هي، بالضبط، ما يفتقد اليها لاعبو مانشستر يونايتد حالياً مع خليفة «فيرغي» مواطنه ديفيد مويس. فما يبدو واضحاً أن الكيمياء تبدو مفقودة بين لاعبي يونايتد ومدربهم الجديد، أو بالأحرى فإن مويز بدا غير قادر على بث الحماسة في نفوس لاعبيه على غرار ما كان يفعله «المعلم» في أحلك الأوقات. بدا مويز في المباريات الثلاث الكبيرة حتى الآن فاقداً للحلول والابتكارات التي كان يخرج بها عقل فيرغيسون في الوقت المطلوب.

من البديهي طبعاً أن يكون مويز محور التركيز عند التطرق الى تخبط مانشستر يونايتد في المستوى والنتائج منذ بداية الموسم. فصورة مويز تبدو مختلفة كلياً عن صورة ناديه القوي الشكيمة والعنيد، وهذا لا يتوقف فقط على ظهوره بمظهر المستسلم والعاجز خططياً خلال المباريات، بل حتى في خياراته. فالأسئلة تبدو كبيرة في مانشستر حالياً حول اصرار مويز على الاعتماد على بعض الاسماء رغم وجود أسماء أخرى جديرة على دكة الاحتياط وكان «السير» يعتمد عليها. فأين ذهبت أدوار المكسيكي خافيير هرنانديز والبرتغالي لويس ناني والياباني شينجي كاغاوا وطوم كليفرلي وجوني ايفانز؟ السؤال برسم مويز طبعاً. فأمام سيتي مثلاً ظلت هذه الاسماء مجرد أسماء على الدكة ولم تقم بأي فعل في الميدان، باستثناء كليفرلي الذي دخل مكان آشلي يونغ، علماً أن داني ويلبيك لم يؤد على النحو المطلوب للفريق في ظل غياب الهولندي روبن فان بيرسي. ألم يكن الأجدى بمويز أن يستبدله بـ «تشيتشاريتو» أو أن يبدل مركز البلجيكي مروان فيلايني ويقحمه خلف روني مستفيداً من قدرته على التحكم بالكرة وإشغال المدافعين عن «الولد الذهبي» والجناحين؟ وهذا ما يضع أكثر من علامة استفهام، دون مبالغة، حول القدرات الخططية والقيادية للمدرب الاسكوتلندي.

صحيح أن مويز لا يزال في بداية المشوار وهو يخلف مدرباً كبيراً كفيرغيسون، غير أن الفشل أمام ثلاثة من كبار انكلترا يدفع الى دق ناقوس الخطر في مانشستر. وحده الفوز والاداء الجيد أمام الضيف ليفربول غداً في كأس الرابطة كفيل بأن يبدد الكثير من الأجواء القاتمة. إنها الفرصة الأثمن قطعاً أمام الاسكوتلندي لتدارك الأخطاء والانطلاق فعلياً مع مانشستر يونايتد، والا فإن كل شيء سيكون مباحاً في الأيام القادمة. والمباح هنا لا يستثني، بالطبع، القول لمويز كلمتين مختصرتين: «شكراً، مع السلامة».

تهكم على «تويتر»

في الوقت الذي وبّخ فيه مويز لاعبيه بعد الهزيمة أمام سيتي، فإن جماهير يونايتد انتقدت المدرب وتهكمت عليه في موقع «تويتر». فقد وضع احدهم صورة للاسكوتلندي مع تعليق: «ليس لدي أي فكرة عما أقوم به»، في حين لعب آخر على الكلمات مغرداً «moyesout» يتجه نحو لندن»، في اشارة الى الفشل في ضم مسعود أوزيل.

برنامج البطولات والكؤوس الاوروبية الوطنية

اسبانيا (المرحلة السادسة):
- الثلاثاء:
برشلونة - ريال سوسييداد (21,00)
ليفانتي - بلد الوليد (21,00)
ملقة - الميريا (23,00)
اتلتيكو مدريد - اوساسونا (23,00)
- الاربعاء:
اشبيلية - رايو فاليكانو (21,00)
غرناطة - فالنسيا (21,00)
التشي - ريال مدريد (23,00)
- الخميس:
اتلتيك بلباو - ريال بيتيس (21,00)
فياريال - اسبانيول (23,00)
خيتافي - سلتا فيغو (23,00)

ايطاليا (المرحلة الخامسة):
- الثلاثاء:
اودينيزي - جنوى (21,45)
- الاربعاء:
بولونيا - ميلان (21,45)
كييفو - يوفنتوس (21,45)
لاتسيو - كاتانيا (21,45)
ليفورنو - كالياري (21,45)
نابولي - ساسوولو (21,45)
بارما - اتالانتا (21,45)
سمبدوريا - روما (21,45)
تورينو - هيلاس فيرونا (21,45)
- الخميس:
انتر ميلانو - فيورنتينا (21,45)

فرنسا (المرحلة السابعة):
- الثلاثاء:
ليل - ايفيان (20,00)
مرسيليا - سانت اتيان (22,00)
- الاربعاء:
اجاكسيو - ليون (20,00)
بوردو - رينس (20,00)
غانغان - سوشو (20,00)
نانت - نيس (20,00)
تولوز - لوريان (20,00)
فالنسيان - باريس سان جيرمان (20,00)
موناكو - باستيا (22,00)
- الخميس:
مونبلييه - رين (22,00)

كأس ألمانيا (الدور الثاني):
- الثلاثاء:
مونستر (درجة ثالثة) - اوغسبورغ (20,00)
ميونيخ 1860 (ثانية) - بوروسيا دورتموند (20,00)
فولسبورغ - آلن (ثانية) (20,00)
ارمينيا بيليفيلد (ثانية) - باير ليفركوزن (21,30)
هامبورغ - غرويثر فورث (ثانية) (21,30)
هوفنهايم - كوتبوس (ثانية) (21,30)
ماينتس - كولن (ثانية) (21,30)
- الاربعاء:
اينتراخت فرانكفورت - بوخوم (ثانية) (20,00)
كايزرسلاوترن (ثانية) - هيرتا برلين (20,00)
دارمشتادت (ثالثة) - شالكه (21,30)
بايرن ميونيخ - هانوفر (21,30)
فرايبورغ - شتوتغارت (21,30)

كأس الرابطة الانكليزية (الدور الثالث):
- الثلاثاء:
استون فيلا - توتنهام (21,45)
بارسلي - نوتنغهام فوريست (21,45)
هال سيتي - هادرسفيلد (21,45)
ليستر سيتي - دربي كاونتي (21,45)
مانشستر سيتي - ويغان (21,45)
ساوثمبتون - بريستول (21,45)
سندرلاند - بيتربره (21,45)
سويندون - تشلسي (21,45)
واتفورد - نوريتش سيتي (21,45)
وست هام - كارديف سيتي (21,45)
فولام - افرتون (22,00)
- الاربعاء:
برمينغهام - سوانسي (21,45)
مانشستر يونايتد - ليفربول (21,45)
نيوكاسل - ليدز يونايتد (21,45)
ترانمير - ستوك سيتي (21,45)
وست بروميتش البيون - ارسنال (22,00).

سوق الانتقالات

برشلونة يريد ثلاثي تشلسي الإسباني

يسعى برشلونة الإسباني مستقبلاً للتعاقد مع ثلاثي تشلسي الإسباني، فرناندو توريس وخوان ماتا وسيزار أزبيليكويتا.

وأوردت صحيفة «سبورت» الكاتالونية أن الـ«برسا» مهتم بضمّ الثلاثي الذي لا يعتمد عليه مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو بصفة أساسية في حقبته الجديدة مع الـ«بلوز». ويفضل «مو» الثلاثي البرازيلي أوسكار والبلجيكي إيدن هازارد والألماني أندريه شورله كثلاثي وسط هجومي خلف رأس الحربة، مع تهميش دور ماتا الذي كان من أفضل صناع اللعب في إنكلترا وأوروبا والعالم خلال الموسمين الماضيين، ما أثار الكثير من الانتقادات ضده من قبل الجماهير والصحافة.

وأظهر البرتغالي عدم ثقته بمستوى توريس كرأس حربة صريح، ما دفعه إلى التعاقد مع الكاميروني المخضرم صامويل إيتو، كما تضاءلت فرص أزبيليكويتا في اللعب مع الاعتماد كلياً على الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش كظهير أيمن.

ويبدو توريس وماتا خيارين مثاليين لتعزيز هجوم بطل الدوري الإسباني، وخصوصاً أنهما لا يحتاجان إلى وقت من أجل التأقلم مع أجواء «الليغا» وهما خبيران بها من خلال دفاعهما عن ألوان أتلتيكو مدريد وفالنسيا في السابق. كما يرى محللو الصحف أن أزبيليكويتا خيار جيد لتعويض البرازيلي داني ألفيش ومارتن مونتويا.

لكن الصحيفة شددت على أن العائق أمام إتمام تلك الصفقات سيكون مورينيو نفسه، الذي قد يقبل برحيل الثلاثي ولكن الى أي فريق غير برشلونة، غريمه اللدود.

وعلى صعيد المدربين، أكد أماديو سالفو رئيس نادي فالنسيا الإسباني أن مدرب فريقه الصربي ميروسلاف ديوكيتش لن يرحل هذا الموسم بعد النتائج السيئة.

وكانت التكهنات قد أشارت الى إقالة ديوكيتش في حال عدم تحقيقه نتيجة إيجابية أمام إشبيلية في خامس جولات الدوري، لكن فوزه بثلاثة أهداف لواحد كتب له النجاة والاحتفاظ بمنصبه.

وصرح سالفو عقب انتهاء المباراة للإذاعة المحلية: «ديوكيتش سينهي الموسم في فالنسيا مهما حدث»، وأضاف«حتى لو خسر سيبقى مدرب الفريق، لقد سبق أن قال إن تدريب فالنسيا بمثابة حلم بالنسبة إليه. هنا سيحقق حلمه، ونحن نحترم ذلك». وطالب سالفو بالصبر على المدرب الصربي وعدم استعجال النتائج الإيجابية ومنحه الوقت الكافي للعمل.

من جهته، أقال سندرلاند الإنكليزي مدربه الإيطالي باولو دي كانيو بعد الهزيمة أمام وست بروميتش البيون 3-0 في الدوري المحلي. وسيحل كيفن بول مؤقتاً بديلاً له.

فرناندو توريس (أود أندرسن ـ أ ف ب)

كرة المضرب

دورة طوكيو: كيربر الى الدور الثالث وهاليب إلى الثاني

واصلت الألمانية أنجيلا كيربر والتشيكية بترا كفيتوفا سلسلة انتصاراتهما في دورة طوكيو اليابانية بتأهلهما الى الدور الثالث. أما تصنيف المحترفين والمحترفات الأسبوعي فبقيت صدارته على حالها

بلغت الألمانية انجيليك كيربر، المصنفة خامسة، الدور الثالث من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 2,369 مليون دولار، وذلك بفوزها على الاسبانية ماريا تيريزا تورو 6-0 و6-1.

كذلك، فازت التشيكية بترا كفيتوفا السابعة على السويسرية بيليندا بنسيتش 7-5 و6-4 وتأهلت الى الدور ذاته.

كما تأهلت التشيكية لوسي سافاروفا بفوزها على الايطالية روبرتا فينتشي الثامنة 7-5 و6-4.

في المقابل، تأهلت الرومانية سيمونا هاليب الثالثة عشرة الى الدور الثاني بفوزها على الروسية اناستازيا بافليوتشنكوفا 6-3 و7-6 و3-0 ثم بالانسحاب، واليابانية ايومي موريتا بفوزها على البريطانية لاورا روبسون 7-6 و6-3، والالمانية اندريا بتكوفيتش بفوزها على الروسية يلينا فيسنينا 6-4 و7-6 و6-4، واليابانية ميساكي دوي بفوزها على الاميركية فارفارا ليبشينكو 7-6 و6-0 و7-5، والايطالية فلافيا بينيتا بفوزها على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا 6-3 و6-3، والاوسترالية كايسي ديلاكوا بفوزها على الفرنسية كريستينا ملادوفيتش 7-5 و6-1، والكندية اوجيني بوشار بفوزها على البورتوريكية مونيكا بويغ 6-0و6-4، والكندية الكسندرا فوزنياك بفوزها على الايطالية فرانشيسكا سكيافوني 6-2 و6-4 و6-2.

التصنيف العالمي

تقدم الفرنسي جيل سيمون مرتبتين في لائحة التصنيف الاسبوعي العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين، وصار في المركز الرابع عشر على اللائحة التي لا يزال يتصدرها الصربي نوفاك ديوكوفيتش برصيد 11120 نقطة امام الاسباني رافايل نادال (10860 نقطة) والبريطاني اندي موراي (7075 نقطة). وتقدم اللاتفي ارنستس غولبيس الفائز بدورة سان بطرسبورغ الروسية 9 مراكز ليحتل المركز السابع والعشرين. وفي المركز الرابع بقي الاسباني دافيد فيرير برصيد 6710 يليه السويسري روجيه فيدرر بـ4515 نقطة في المركز الخامس.

ولدى السيدات، بقيت مراكز الصدارة على حالها، حيث تتصدر الاميركية سيرينا ولياماس برصيد 12260 نقطة وتأتي البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا ثانية بـ 9505 نقاط والروسية ماريا شارابوفا ثالثة بـ7866 نقطة. كذلك بقيت البولونية انيسكا رادفانسكا في المركز الرابع لكن رصيدها ارتفع من 6335 الى 6390 نقطة، أما المركز الخامس فبقي بحوزة الصينية نا لي بـ 5565 نقطة.

الفورمولا 1

هورنر يصف صافرات الاستهجان ضد فيتيل بـ«غير العادلة وغير الرياضية»

دعم مدير فريق «ريد بُل-رينو»، كريستيان هورنر، سائقه الالماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في المواسم الثلاثة الاخيرة، بوجه المضايقات وصافرات الاستهجان التي يتعرض لها خلال هذا الموسم من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1.

ورأى هورنر ان من غير العادل على الاطلاق ان توجه الى فيتيل صافرات الاستهجان، وذلك بعد ان اختبر بطل العالم هذا الامر اثر فوزه بجائزة سنغافورة الكبرى للمرة الثالثة على التوالي، مواصلاً هيمنته وزحفه نحو لقبه العالمي الرابع على التوالي ليقترب خطوة اضافية من الانضمام الى الفرنسي الن بروست في المركز الثالث على لائحة السائقين الاكثر تتويجاً بعد مواطنه ميكايل شوماخر (7 مرات) والارجنتيني خوان مانويل فانجيو (5 مرات)، وذلك بعد خروجه فائزاً للسباق الثالث على التوالي وللمرة السابعة هذا الموسم.

سيباستيان فيتيل (رسلان رحمان ـ أ ف ب)

ورغم تأكيد فيتيل انه لم ولن يتأثر بما يحصل خارج الحلبة، اعتبر هورنر ان ما تقوم به هذه المجموعة من المشجعين بدأ يؤلم بطل العالم، مضيفاً «إنه أمر غير عادل لانه غير رياضي. قاد الشاب اليوم (أول من امس) سباقاً لا يصدق. ما شهدناه هنا كان أحد أفضل السباقات التي خاضها وارى انه من غير الرياضي بتاتاً ان نرى سائقاً يقدم هذا المجهود ولا يحصل على التحية التي تليق بما قام به. انه فتى رائع. يتمتع بروح الدعابة وبقلب كبير (...)».

ويرى البعض أن هيمنة فيتيل على مجريات بطولة العالم بدأت تترك آثارها السلبية على الاثارة والتشويق والحضور الجماهيري، ما قد يقف خلف ما يتعرض له من «مضايقات»، كما ان ما قام به السائق الالماني خلال سباق ماليزيا في اذار الماضي حين رفض التجاوب مع أوامر الفريق وتجاوز زميله الاوسترالي مارك ويبر، ترك اثره على شعبية بطل العالم.

أصداء عالمية

بايل يغيب مباراة واحدة فقط...

سيغيب لاعب ريال مدريد الويلزي غاريث بليل عن المباراة المقبلة أمام التشي في الدوري الإسباني، بعدما أصيب بتقلص عضلي خلال فترة إحماء فريقه لخوض المباراة ضد خيتافي الأحد والتي انتهت بفوز الملكي 4-1.

وكان مقرراً أن يخوض بايل أول مباراة رسمية على أرض ملعب «سانتياغو برنابيو» منذ انتقاله الى ريال مدريد، لكنه تعرض للإصابة قبل انطلاق المباراة وحل إيسكو بدلاً منه. وسيعود بايل في الأسبوع الذي يليه للمشاركة في المباراة أمام الغريم أتلتيكو مدريد.

... وكاسياس وراموس يعودان

عاد حارس مرمى ريال مدريد الإسباني إيكر كاسياس للتدرب مع الفريق مجدداً بعد الإصابة التي لحقت به الأسبوع الماضي خلال مباراة فريقه أمام غلطة سراي التركي في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.

وكان كاسياس قد أصيب بكدمة في الضلوع بعد اصطدامه بزميله سرجيو راموس في اللقاء، وهو ما حرمه من استكمال أول مباراة رسمية له مع ريال منذ ثمانية أشهر.

كما شهدت الحصة التدريبية لريال عودة راموس الذي غاب بسبب الإرهاق البدني عن اللقاء أمام خيتافي.

رونالدو: منافسة دروي الأبطال بين ريال وبرشلونة والفرق الألمانية

أبدى نجم ريال مدريد السابق، البرازيلي المعتزل رونالدو، رغبته في أن يحقق النادي الملكي لقب دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، لكنه اعتبر أن طريقه لن يكون سهلاً في ظل وجود فرق قوية وعلى رأسها الفرق الألمانية.

وقال رونالدو في تصريحات صحافية أثناء تقديم كتاب «قلوب بيضاء» في مدريد والذي يتناول أساطير النادي الملكي: «أتمنى أن يكون ريال مدريد، ولكن الألمان في الطريق وقد لعبوا جيداً في الموسم الماضي، الريال والبارسا دائماً في الصفوف الأولى للمرشحين، في النهاية أعتقد أن المنافسة ستكون بين الألمان والبرسا وريال».

وعن الويلزي غاريث بايل المنتقل حديثاً إلى صفوف الفريق، قال: «لقد تسببت الصفقة بإحداث قدر كبير من مشاعر الفرحة، المهم هو مهارات اللاعب، كل لاعب يستحق ما يساويه، والمهم أن يفعل ما يجعله يستحق ما دفع لأجله».

فرنسا بطلة أوروبا في كرة السلة

ظفرت فرنسا بأول ألقابها في بطولة أوروبا لكرة السلة بفوزها على ليتوانيا 80-66، في المباراة النهائية من النسخة التي نظمتها سلوفينيا.

ولعب الفرنسيون على أمل تعويض ما فاتهم في النسخة السابقة عام 2011 حين خسروا أمام إسبانيا، وخصوصاً بعدما ثأروا من الأخيرة في نصف النهائي.

واكتفى «الماتادور» بالبرونزية بفوزه على كرواتيا 92-66.

وأضاف رجال فرنسا اللقب الى لقبي السيدات عامي 2001 و2009.

وتأهلت منتخبات فرنسا وليتوانيا وكرواتيا وإسبانيا وسلوفينيا وأوكرانيا وصربيا الى نهائيات كأس العالم.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 24 أيلول 2013 العدد 2112

صورة وخبر

خلال دورتها الـ65، انحصرت جوائز الـ«إيمي» بالمسلسلات الأميركية، وخرجت البريطانية خالية الوفاض. بُعيد تسلّمه جائزة «أفضل ممثل» عن دوره في الفيلم التلفزيوني Behind the Cadelabra (خلف الشمعدانات)، ألقى مايكل دوغلاس (68 عاماً ـ الصورة) كلمة وصفها الإعلام الأجنبي بالـ«مؤثرة»، حيث شكر الممثل الأميركي مخرج العمل ستيفن سودربرغ على جهوده. علماً أنّ الأخير حاز جائزة «إيمي» أيضاً، كما حاز الفيلم جائزة «أفضل مسلسل قصير أو فيلم». وفي الاحتفال الذي أقيم مساء الأحد الماضي على مسرح «نوكيا» في لوس أنجليس، وقدّمه الممثل نيل هاريس، شكر دوغلاس زوجته النجمة كاثرين زيتا جونز، في خطوة فاجأت الجميع، بعدما كان الثنائي قد أعلن أنّهما في «إجازة من العلاقة ويعملان على تقويمها». رغم أنّ زيتا جونز لم تحضر الاحتفال، إلا أنّ دوغلاس شوهد وهو يضع خاتم الزواج، فيما قال في حديث جرى خلف الكواليس مع نانسي أوديل، من برنامج Entertainment Tonight إنّ «الجميع بخير. نحن في استراحة قصيرة ونتناقش. آمل أن يصبح كل شيء بخير». يذكر أنّ النجم البريطاني إلتون جون قدّم خلال الاحتفال أغنية جديدة بعنوان Home Again، تحية لروح الموسيقي الأميركي الراحل ليبيريس، الذي يجسّد الفيلم حياته. (فريديريك جاي، براون ـ أ ف ب)

بانوراما

في مكان العمل نعم للفوضى الخلّاقة

كشفت دراسة نشرتها مجلة «نيويورك تايمز» الأميركية في عددها الصادر في 22 أيلول (سبتمبر) الحالي أنّ أصحاب المكاتب غير الموضّبة «قد يكونون أكثر إبداعاً في عملهم، ويملكون إمكانات تقديم أفكار خلاقة»، على عكس ما يظن البعض. وأجريت الدراسة في «جامعة مينيسوتا» الأميركية على مجموعتين من الموظّفين، الأولى تهتم بالترتيب، والثانية لا. وبعد انتهاء ساعات العمل، طلب الباحثون من كلا الفريقين ابتكار استخدامات أخرى لكرة الـ«بينغ بونغ»، لتأتي النتائج مائلة إلى كفّة الفوضويين. وأشار الباحثون إلى أنّ أصحاب المكاتب المرتبة يميلون إلى تناول الأطعمة الصحية أكثر من محبي الفوضى.

وأخيراً غرّد وريث ستيف جوبز

انضم المدير التنفيذي لشركة «آبل» تيم كوك (52 عاماً ـ الصورة) أخيراً إلى تويتر، نشر أوّل تغريدة له احتفالاً بإطلاق هاتف «آيفون 5 إس». كوك الذي تولّى إدارة «آبل» خلفاً لستيف جوبز في 24 آب (أغسطس) 2011، تحدّث في تغريدته الوحيدة عن زيارته المتاجر في ولاية كاليفورنيا الأميركية، قائلاً إنّ «مشاهدة الكثير من الزبائن وهم سعداء تُذكّرنا لماذا نقوم بما نقوم به»، فيما أعيدت مشاركة هذه التغريدة (retweet) حوالى8000 مرة. ووصل عدد متابعي كوك إلى أكثر من 202(مئتي ألف وألفين)، فيما تابع هو 26 حساباً تعود إلى مشاهير، ولخدمات «آبل»، ولزملائه في الشركة.

برتران كانتا خرج من النفق... بأغنية

كشفت إذاعة «أوروبا1» أخيراً أنّ برتران كانتا (1964 ـ الصورة) سيصدر أغنية «سينغل» في 30 أيلول (سبتمبر) الحالي، على أن يلحقها بألبوم يحمل عنوان «آفاق». وسيكون الأخير الأسطوانة الأولى التي يصدرها المؤلف والمغني الفرنسي منذ خروجه من السجن عام 2007، ولو أنّ فرقة الروك Noir Désir التي يعدّ أحد أبرز وجوهها، أصدرت أغنيتين على الانترنت عام 2010. وأضافت الإذاعة إنّ ثماني أغنيات باتت جاهزة في الألبوم الجديد، الذي تعاون فيه كانتا مع عازف الباص باسكال أومبير. واشارت الإذاعة إلى أنّ الألبوم لن يضم أي أغنية تلمّح إلى مقتل ماري ترنتينيان، التي أدين بقضيتها، إلا أنّه يضم أغنية تستعيد السنوات التي أمضاها في السجن. ووصفت الإذاعة ألبوم كانتا بـ «الحزين الذي يشبه ألبوم فرقة «نوار ديزير» الأخير Des Visages، des figures الذي صدر عام 2001. وأوردت الإذاعة أنّ شركة الإنتاج الخاصة بكانتا خصّصت ملايين اليورو تحسّباً لمحاكمات أو دعاوى تطالب بمنع صدور الألبوم. وكانت فرنسا قد ضجّت بقضية برتران كانتا عام 2003، حين انهال المغني بالضرب على حبيبته ماري ترنتينيان في أحد فنادق فيلنيوس في ليثوانيا، فدخلت في غيبوبة قبل أن تموت. وفي عام 2004، حكم على كانتا بالسجن 8 سنوات بتهمة قتل ترنتينيان قبل أن تُخفض سنوات سجنه ويُفرج عنه عام 2007 بسبب حسن السلوك.

الكتاب الإكتروني السعودي ذهب إلى المدرسة

كشف مسؤول في وزارة التربية والتعليم السعودية، عن موعد إطلاق أوّل مشروع للتحوّل من الكتب الورقية إلى الكتب الإلكترونية التفاعلية، ضمن مشروع «المحتوى الرقمي»، الذي يدمج المقررات الدراسية بمواد تقنيّة، تضم مقاطع فيديو وعروضاً مرئية. وحدّدت الوزارة الشهر المقبل موعداً رسمياً لانطلاق المشروع، على لسان وكيلها للتخطيط والتطوير نايف الرومي. وأكد الأخير في تصريحات صحافية أنّ المحتوى الرقمي التفاعلي سيزوّد بالوسائط الداعمة للمقرّرات الدراسية، التي ستتميّز بـ «قابليتها للعمل على الهواتف والإنترنت وغيرهما»، نافياً إمكان الاستغناء عن الكتب المدرسية الورقية.